الشرارة
EL-SHARARA
سياسية - دولية - مستقلة

كما توقعت الشرارة

عودة العلاقات الأردنية . الكويتية الى طبيعتها

السفير الأردني في واشنطن يرحب بعودة التقارب الاخوي



عمان - نيويورك - الشرارة
كا توقعت (الشرارة) في صدر صفحتها الأولى في العدد ٣٨ بأن العلاقات الأردنية - الكويتية قريبة جداً فقد أعلن في عمان أن دولة الكويت استجابت لدعوة الأردن اعادة العلاقات الثنائية وتجاوز المرحلة السابقة إبان حرب الخليج بعد خمس سنوات من القطيعة .
وقالت وكالة الانباء الأردنية بترا ان ولي العهد الأردني تسلّم رسالة من ولي العهد الكويتي سمو الشيخ سعد العبد الله الصباح تضمنت استجابة الكويت لرغبة الأردن وجهود العاهل الأردني بضرورة عودة العلاقات الأخوية بين البلدين

تتمة صفحة ٤

الشرارة / تصدر في الولايات المتحدة الامريكية
PRICE 75 CENTS
العدد ٤٣ / السنة الرابعة ١٥ ـ ٣٠ / شباط ١٩٩٦
VOLUME 4 NO. 43 / NEW YORK / FEBRUARY / 15-30 / 1996
السعر ٧٥ سنتا / الأردن ١٥ قرشا
EL-SHARARA NEWSPAPER

ثورة كباريتية بيضاء في الحكومة الاردنية

عبد الكريم الكباريتي قاد الانقلاب السياسي بدعم ومباركة العاهل الاردني

الحكومة الجديدة حددت اطر سياستها ونتائج الانقلاب خلال ثلاثة اشهر

ترحيب شعبي اردني وعربي بتشكيل الحكومة

كتب كميل الغزاوي من عمان..

ليس من السهولة بمكان على اي مراقب سياسي ان يُلم بالأبعاد الحقيقية لمشعل الثورة البيضاء التي سلمه العاهل الأردني جلالة الملك الحسين للسيد عبد الكريم الكباريتي في ظل التحولات السياسية التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط خلال السنوات الخمس الماضية والتي كان من أهمها حرب الخليج وعملية السلام برمتها، حيث كان لاختيار العاهل الأردني وزرائه الشباب قناعات متمثلة بأن دبلوماسية الكباريتي عندما كان وزيرا للخارجية كانت ناجحة مئة بالمئة خاصة فيا يتعلق بتحسين العلاقات الأردنية - الخليجية بشكل خاص، مما توجت جهوده بانفراج بالعلاقات الاخوية بين المملكة العربية السعودية والأردن وما تمخض عنها من الزيارة الناجحة للعاهل الأردني للرياض حيث اعيدت العلاقات الى سابق عهدها في مرحلة ما قبل حرب الخليج، بالاضافة الى جهود الكباريتي في اعادة مد الجسور مع دولة الكويت الشقيقة وما ترتب عنها من لقاءات على مستوى عالٍ بين المسؤولين في البلدين ، فقد سجل السيد عبد الكريم الكباريتي هدفاً محققاً على صعيد السياسة الأردنية وسجل اول اختراق سياسي في تاريخ الحكومات الأردنية منذ الانفراج الديمقراطي في البلاد الأمر الذي احدث شرخاً في صفوف قوى المعارضة لعملية السلام، حيث نجح في ضم المعارض الشيوعي الدكتور مصطفى شنيكات ليعينه وزيرا للزراعة في حكومته الجديدة حيث كان الأخير يمثل الكتلة التقدمية الموحدة في البرلمان الأردني.

كا استطاع رئيس الوزراء الشاب بما يتمتع به من دبلوماسية في اختراق صفوف النقابات المهنية المعارضة لعملية السلام بتعيين الدكتور كال ناصر نقيب المحامين وتسليمه حقيبة التنمية الادارية مما اعتبره المراقبون السياسيون بانه اختراق سياسي للمعارضين في عملية التطبيع مع اسرائيل.

وبهذين الاختراقين يكون رئيس وزراء الأردن الجديد قد وضع اللبنة الأولى في سبيل تهدئة الاوضاع ما بين الحكومة الاردنية والمعارضة في البرلمان حيث اتسمت الحكومة الجديدة بأنها اول حكومة برلمانية بهذا العدد الكبير اذ ضمت ٢٢ نائبا وكذلك شمولها على عناصر شابة تدخل الحكومات الاردنية لأول مرة وقد خلت من الأسماء القديمة المعهودة.

وفي قراءة سريعة لما يدور في ذهن رئيس الوزراء الجديد فانه يبدو اكثر تصميا على العمل من اجل تخفيف حجم المعارضة لعملية السلام من خلال اجراء مصالحة مع احزاب المعارضة والصحافة، خاصة وان المؤشرات تؤكد ان لتعيين الدكتور مروان المعشر وزيرا للاعلام جاء لمحاولة لملمة الفوضى والتسيُّب الاعلامي ضمن الأسس الديمقراطية الحقة والصحيحة ولما يتمتع به وزير الاعلام من حب واحترام الاعلاميين ورجال الصحافة، كا ان رئيس الوزراء الجديد اصبح هاجسه الوحيد تعزيز وتطوير العلاقات العربية - الاردنية في مختلف المجالات سواء منها الخليجية او دول الجوار الى آفاق ارحب وأوسع وذلك في اطار حرصه على تنمية تلك العلاقات وتحسينها وتحقيق اكبر قدر ممكن من التضامن العربي لتتمكن الأمة العربية من مواجهة تحديات الاحداث الراهنة، بالاضافة لدعم العملية السلمية في منطقة الشرق الأوسط وعلى كافة المسارات وخاصة اللبنانية والسورية وصولا الى السلام الشامل والدائم.

وقد جاءت ثورة الكباريتي وانقلابه السياسي الأبيض بمباركة وتأييد العاهل الأردني لتكون شاملة في التغيير وكسر الحواجز الروتينية المعروفة ووضع الامور الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ضمن



التتمة على صفحة ٤

بسبب الخلافات على المياه

العلاقات التركية العربية تدخل مرحلة التوتر

اتفاق عراقي سوري لايقاف المخطط التركي

رسالة دمشق
من محمد الرجالي

يبدو أن العلاقات العربية - التركية مقبلة على مرحلة جديدة من التوتر، السمة الدائمة لتلك العلاقات، وان كان الرئيس التركي الراحل تورجوت اوزال قد نجح في احتواء التوتر عندما كان رئيسا للوزراء في الثمانينيات.

والسبب المعلن لحالة التوتر الاخيرة هو قيام تركيا ببناء سد - بيرجيك على نهر الفرات، نهو ما دفع دمشق الى التحرك السريع على الصعيدين العربي والدولي لاثارة قضية المياه متهمة تركيا بان ذلك السد سيؤدي الى تقليل كمية المياه وتلوثها، مما سيؤثر بالسلب على امن سورية المائي وطالبت تركيا بضرورة توقيع اتفاقية المياه، وايدتها في ذلك مصر ومجلس التعاون الخليجي، وهو ما اعتبرته تركيا من خلال وجهة النظر الاعلامية المرتبطة بالمراجع السياسية جبهة معادية لتركيا.

ورغم حق سورية الطبيعي في ضمان امنها المائي من خلال توقيع الاتفاقية المشار اليها في بروتوكول ١٩٨٧م، وكذلك منطقة الدعم العربي لها وفقا لمفهوم المصير المشترك وطبقا لمواثيق الجامعة العربية، الا ان توقيت التحرك اثار الشبهات لدى تركيا، خاصة وان حجر الأساس لبناء السد تم وضعه منذ سنتين، وكل ما حدث انه تم توقيع عقود التنفيذ مع شركات غربية تقوم هي بتمويله مقابل استغلاله ١٥ سنة، ثم تسلمه لتركيا، وعلاوة على أن ذلك السد واحد من مشروع الجاب لتنمية شرق الاناضول المعروف ويتم تنفيذه منذ الثمانينيات، وان كانت الدول العربية قد نجحت في عرقلة تنفيذه بسرعة من خلال الضغوط على صناديق التمويل الدولية لعدم تمويله.

العامل الاسرائيلي

الا ان اثارة الموضوع في الوقت الذي تجري فيه مباحثات السلام السورية - الاسرائيلية، ودعم تل ابيب لموقف دمشق، وممارسة كل من دمشق والقاهرة وتل ابيب الضغوط على واشنطن لاجبار تركيا على توقيع اتفاقية تقسيم المياه جعل انقرة تشير الى وجود اصابع اسرائيلية وراء مشكلة المياه مع سورية على حد وصف جريدة (ملليت) يوم ٣ يناير الجاري مشيرة الى ان تل ابيب تريد من انقرة منح سورية



تشيلر : رئيسة وزراء تركيا

التفاصيل صفحة 8

جرائم بشعة بحق العرب في أمريكا

مقتل شاب أردني في شيكاغو وآخر بدالاس

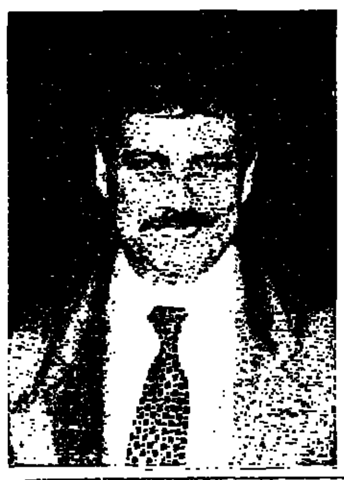
شيكاغو - دالاس - مكاتب الشرارة

قتل الشاب الأردني عبد الله الحيسن ٣٣ عاما في مدينة شيكاغو اثر اطلاق النار عليه من قبل مجهولين سود اثر مداهمة مكان عمله في الكازية التي يعمل فيها وتم سلب كافة الفلوس من الكازية، كا قتل المرحوم جعفر علي اردني ايضا في مدينة دالاس اثر اطلاق النار عليه في محله الذي يملكه فأردوه قتيلا وتم سلب اموال المحل.

التفاصيل الكاملة صفحه 5

الطراونة يرعى حفل الشرارة بعيد استقلال الاردن الذهبي

واشنطن - وافق معالي الدكتور فايز الطراونة سفير الأردن في الولايات المتحدة الأمريكية على رعاية الحفل الذي ستقيمه صحيفة الشرارة في مدينة شيكاغو في الخامس والعشرين من شهر أيار القادم بالتعاون مع الملكية الأردنية والقنصلية الأردنية في شيكاغو وعدد من الأندية والجمعيات الأردنية وذلك بمناسبة عيد الاستقلال الذهبي للأردن.



رأي الشرارة

بداية المصالحة العربية

جاءت زيارة العاهل الأردني الملك الحسين قبل أيام للمملكة العربية السعودية متممة للدوران اللذان تجسدا في سعي جلالة الملك الحسين وأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لتنقية الأجواء العربية- للتمهيد للملمة الشمل العربي والتركيز على القواسم المشتركة استجلاء لما يحمله الغد من امكانيات القوة والمنعة ورفاه الشعوب وما يلوح في مستقبلها من تحديات خارجية.

إن ما افرزته حرب الخليج في السنوات الماضية اضافة لما يحدث الآن على مشارف الخليج العربي من استفزازات تتمثل في بروز طلائع الفتنة التي ترحف على الأرض العربية يؤكد على ضرورة تكاتف الجهود العربية وتلاحمها لترسيخ دورها بسياسات تتسم بالاعتدال وتؤمن بالسلام وتقوم على عدم التدخل في شؤون الغير وحسن الجوار.

ان موجات الصفاء التي بدأت بزيارة العاهل الأردني الى الرياض والتي كانت ناجحة جدا كا وصفتها الجهات الرسمية السعودية والاردنية ستكون مقدمة لخطوات خيرة قادمة بين مختلف الاقطار العربية لتأخذ دورها وحجمها الحقيقي الذي سيشكل رادعا لأي قطب من الاقطاب من اصحاب المصالح المتعارضة.

إن اللقاء الأردني - السعودي سوف يمثل خطوة اضافية في طريق جديد ومفهوم جديد من خلال تجارب السنوات السابقة لتشكل منعطفاً مهماً لتحقيق مفهوم التكامل الأمني العربي وسيحقق على الطريق انفراجات جديدة بين الدول العربية خاصة العلاقات بين دولة الكويت وعمّان .

الأمل يحدونا ان يشكل لقاء القمة السعودي - الاردني انفراجا كبيرا في كل العلاقات العربية حتى لا يبقى الحاضر مستنزفاً وتزيل الغشاوة التي تشكل حاجزاً في علاقات اي قطر عربي مع شقيقه الآخر ليعود للأمة العربية والاسلامية هيبتها ووزنها الحقيقي الذي كدنا ان نفقده لولا وجود القادة العظام.

رغم طول سنوات التطبيع مع مصر.. اسرائيل ما زالت تتجسس على مصر

مصر تلقي القبض على جاسوس اسرائيلي قدم معلومات للموساد عن الجيش المصري

رسالة القاهرة
من السيد عبد العظيم

أحال المستشار رجاء العربي النائب العام الجاسوس (عامر سلمان) ٥١ عاماً - ويعمل فراشاً بمدرسة المطلة الإعدادية بمنطقة رفح، الى محكمة أمن الدولة العليا طوارئ بمحكمة استئناف الإسماعيلية، وذلك بتهمة (التخابر مع دولة اسرائيل) بقصد الإضرار بمركز مصر الحربي والسياسي والاقتصادي، وطلب لنفسه واخذ من دولة اجنبية (اسرائيل) مبالغ بقصد ارتكاب اعمال ضارة بالمصالح القومية للبلاد، حيث كان يتقاضى من ضابط المخابرات الإسرائيلي ٣٠٠ جنيه مصري (حوالي ٩٠ دولاراً) بالإضافة الى مكافأة مالية عن كل معلومة، صل الى عدة الاف من الجنيهات.

وكانت تحقيقات نيابة امن الدولة قد كشفت ان المتهم - عامر سلمان - يتعاون مع المخابرات الإسرائيلية - الموساد - ويقوم بجمع المعلومات عن بعض انواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة الخاصة بالقوات المسلحة المصرية وأماكن وجودها وتحركاتها في مناطق معينة في سيناء، والمنصوص عليها في اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل، وذلك بهدف الإساءة الى موقف مصر الحربي والسياسي.. كذلك كشفت تحقيقات نيابة أمن الدولة ان المتهم قام بتهريب المواد المخدرة بمعونة المخابرات الإسرائيلية الى داخل مصر للإضرار بالاقتصاد القومي وتدمير الشباب المصري..

واعترف المتهم في التحقيقات بأنه حاول تجنيد اثنين وهما قاعود سلمان حمدان، ومحمد سليمان للانضمام اليه والتخابر ضد مصر مقابل مبالغ مالية كبيرة الا انهما ابلغا السلطات المصرية التي راقبت المتهم حتى القت القبض عليه منذ عامين وقدمته للمحاكمة.. كا اعترف المتهم بأنه تم تجنيده في الموساد عن طريق ضابط اسرائيلي يدعى (أبو شريف) بعد ضبطه في عملية سرقة (ثلاجات) من مستعمرة (ياميتي) عام ١٩٨٢م، وأنه تلقى تدريباً مكثفاً في تل ابيب للتعرف على انواع الأسلحة والتشكيلات العسكرية المصرية بسيناء، وأنهم طلبوا منه الالتحاق بأي عمل حكومي لتغطية نشاطه.. وتم ضبطه في سيناء متلبسا بحيازة ١٢ كيلو من الهيروين الخام، المعدة للتوزيع، واستمرت التحقيقات طوال هذه المدة لمحاولة الكشف عن حجم المعلومات التي نقلها هذا الجاسوس..

وقد أعاد الإعلان عن هذه القضية السؤال المطروح في الأذهان، فماذا تريد إسرائيل من مصر بعد اكثر من سبعة عشر عاماً على التطبيع وفتح الحدود ؟!

ما هو هدف التجسس اذا كانت العلاقات بين الأنظمة والحكومات اصبحت جيدة.. طرحنا هذا السؤال على الدكتور رفعت سيد احمد مدير المركز العربي الإسلامي للدراسات والنشر، والمتخصص في قضايا التطبيع ورصد الاختراق الصهيوني للمجتمع المصري فقال: (اعتقد أن نفس السؤال يمكن طرحه في قضية اغتيال فتحي الشقاقي- زعيم منظمة الجهاد الإسلامي في فلسطين-، واغتيال يحيى عياش - مهندس العمليات العسكرية لحماس ، فاذا كانت

التتمة صفحة ٤

بالحبر السري



أكرم دبابنة

[illegible] الشاحنات فالجالية العربية بخير

كانت الشرارة قد نشرت في اعدادها السابقة تحقيقات خاصة عن الهزة الكبيرة التي كادت ان تعصف بالمركز العربي في مدينة يونكرز وفتحنا صفحات الجريدة لأبناء الجالية وللمتخاصمين لنشر ارائهم وافكارهم تجاه ما حدث لنستطيع الوصول الى الحلول الكاملة وراء اصلاح شأن الجالية لما يعود علينا بالنفع العام ونبذ الخلافات من اساسها [illegible] خلال الاحداث السابقة قدمت كل من الاطراف المتنازعة اثباتات تؤكد حقها في قيادة المركز العربي في المدينة وكنت اراقب عن كثب مسلسلات الاحداث لعلني احد شيئا لهذه الخلافات [illegible] استطعت الوصول اليها بالطريقة والصورة التي طرحت من الاطراف المعنية.

[illegible] الصدفة وبعد اصدارنا الأخير جمعت الجالية [illegible] الذي راح ضحيته أخ وصديق من ابناء الجالية [illegible] مع الاخرين الى مدينة يونكرز لاكون احد [illegible] واثناء العزاء قدم لي ابناء يونكرز اكبر الدلائل [illegible] التي تفوق ما قدموه اثناء نشر التحقيقات [illegible] التي ذهلت لكثرة الأدلة الدافعة التي تؤكد ان الجالية العربية صامدة [illegible] متحدة بالعز والتصميم [illegible] [illegible] فانه لا يمكن بأي حال من الاحوال تقسيم الجالية وتشتيتها كون صوتها أصبح مسموعا وان جميع [illegible] التي تجري على ساحتها ما هي الا [illegible] الجالية انطلاقا من مبدأ ان الساكت عن الحق شيطان [illegible]

[illegible] اعضاء المركز سيعود مؤكدا بالمنفعة على ابناء الجالية ككل وسيكون صوتها الموحد

التتمة على صفحة ٤

رسـالـة الاردن
مـن احـمـد الحسبـان

ماذا بعد قرار الأردن خفض صادراته الى العراق ؟..

الحكومة الاردنية غير قادرة على الاستمرار في تمويل المستوردات العراقية

الاردن رتب المسألة النفطية في حال ازدياد العلاقات سوءاً مع بغداد .

قرار الأردن خفض صادراته الى العراق بنسبة النصف اثار موجة تفسيرات بعضها اقتصادي وبعضها الآخر سياسي، وطرح اكثر من سؤال عن العلاقات بين البلدين راهناً ومستقبلاً.

العلاقة الأردنية - العراقية التي كانت الموضوع الساخن على المستوى الدولي في بداية فترة حرب الخليج، عادت لتحتل لقب الموضوع الاكثر سخونة، ولكن في الاتجاه المعاكس لما كانت عليه إبان الحرب الضارية التي دامت ثماني سنوات.

هذه الأيام تدور مشادة بين البلدين لم تكن معلنة بشكل تام لكنها بدأت بالظهور من خلال تصريحات عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء الأردني ، وهي تصريحات وصفها وزير التجارة العراقي بأنها (مغرضة).

الجديد في هذه المواجهة التي وصفها المسؤولون الاردنيون بأنها اقتصادية بحتة، تخفيض قيمة البروتوكول التجاري بين البلدين، وتحديداً تخفيض قيمة الصادرات الاردنية الى العراق بنسبة النصف، وهذا الاجراء الاقتصادي بررته الحكومة الاردنية بأنه محاولة للتخفيف من المديونية العراقية تجاه الأردن بعدما وصلت قيمة الديون المستحقة على العراق للاردن - كما تقول الجهات الاقتصادية - الى ما قيمته ١،٢٥ مليار دولار.

وتبرر الحكومة الاردنية، انها غير قادرة على الاستمرار في تمويل المستوردات العراقية من اغذية وأدوية من السوق الاردنية، في وقت يعاني الاقتصاد الاردني من مديونية تجاوزت ستة مليارات دولار.

كما ان الحكومة الأردنية - كما تؤكد المصادر الاقتصادية - ترغب برفع احتياطها من النقد الاجنبي الى مليار دولار مع نهاية هذا العام، بدلاً من ٥٠٠ مليون دولار الان، الامر الذي لا تستطيع معه مواصلة دفع مبالغ كبيرة من المال للتجار المحليين لتسوية صادراتهم للعراق بينما تظل ديون بغداد لصالح عمان مرتفعة.

وتؤكد مصادر اقتصادية اردنية انه لهذه الاسباب، (تعين علينا اتخاذ هذا القرار الجذري حفاظاً على مصالحنا الوطنية، وفي الوقت عينه مواصلة مساعدة المواطن العراقي بالاستمرار في تقديم الامدادات الاساسية اليه، خصوصا وان الترتيبات السابقة لم تعد قائمة على ارض الواقع) والمقصود ايداع ما يقدر بنحو ٤٠٠ مليون دولار سنويا في حساب لدى البنك المركزي الاردني لدفع ثمن اغذية وادوية تصدرها شركات اردنية الى العراق، اضافة الى ما يمكن تخصيصه من قيمة واردات النفط العراقي التي تبلغ ٧٥ الف برميل يوميا لسداد الديون.

المعلومات المتوفرة تشير الى بقاء الديون كما هي، مع ارتفاعها في بعض السنوات، لمواجهة الازدياد في حركة التصدير الى بغداد، ومع ان بغداد لا تنكر ان للاردن ديوناً مستحقة عليها فقد اشارت وللمرة الاولى الى حصول الأردن على نسبة مجانية من النفط العراقي، فقد اعلن وزير التجارة العراقي ان الأردن يحصل على نصف احتياجاته النفطية من العراق مجاناً وهذا - إن صح - من شأنه ان يدفع الى طرح آخر للمعادلة يستبعد المبررات الاقتصادية لصالح الدوافع السياسية.

ولعل ما يستدعي التفسير السياسي، كما يرى البعض، هو مسألة التوقيت، فقد تم تقليص حجم البروتوكول التجاري، في وقت بدأت فيه المؤشرات الى قرب قيام العراق بتصدير جزئي للنفط، وهذا يعني ان سيولة بدأت تتوفر من جديد لتزويد الشعب العراقي باحتياجاته، او على الاقل بجزء منها، ويطرح في هذا الشأن، نوع من التساؤل حول كيفية تبرير الاستمرار في تقديم التسهيلات للعراق على شكل ديون، عندما لم يكن بإمكانه تصدير النفط وتوقف هذه التسهيلات عند ورود بارقة أمل بتوفر السيولة؟

ومهما قيل عن تبرير هذا القرار، سواء اعتبر اقتصادياً محضاً او سياسياً، فان عوامل السوق بدأت تتأثر به، ومن ابرز ردود الفعل انخفاض نسبة الاقبال على شراء الاسهم في سوق عمان المالي، حيث تشير التقارير المالية الى تشاؤم المتعاملين بالنسبة الى مستقبل الاسهم الصناعية ذات الاهمية النسبية الكبرى في السوق وبالتالي انخفاض حركة التداول، وفي ردة فعل سريعة، كشفت غرفة صناعة عمان النقاب عن دراسة حديثة اعدتها في نهاية العام الماضي توضح العديد من الجوانب المتعلقة بالتجارة الاردنية - العراقية.

تفاصيل

فماذا تقول هذه الدراسة ؟

بالطبع يصعب الاحاطة بكل ما تضمنته هذه الدراسة المطولة، الا انه لا بد من التوقف عند العديد من المحطات فيها وأبرزها:

* في عام ١٩٨٩ وهو العام الذي تلا انتهاء الحرب الايرانية - العراقية، نمت حركة التبادل التجاري بين البلدين نمواً كبيراً اذ نمت العائدات الاردنية الاردنية بنسبة مئة بالمئة عنها في عام ١٩٨٨ مجسدة بذلك الشعار الذي كان يطرح في ذلك الوقت، بان السوق العراقية اصبحت فعلا العمق الاقتصادي والاستراتيجي للصادرات الاردنية، وكذلك الامور بالنسبة الى المستوردات الاردنية من العراق، فقد نمت بنسبة ٨١ بالمئة.

* في عام ١٩٩٠ استمرت الصادرات الاردنية الى العراق بالنمو وبنسبة ٢٨،٦ بالمئة عن عام ١٩٨٩ ونمت تجارة اعادة التصدير بنسبة ٣٥ بالمئة عنها خلال العام ذاته.

* في عام ١٩٩١ وهو عام بداية حرب الخليج ، بدأت حركة التبادل التجاري تشهد تراجعاً واضحاً وبالغاً . فلم تحقق الصادرات الأردنية الى العراق معدلات نموّها السابقة فقد نمت بنسبة ٤،٥ بالمائة مقابل تراجع المستوردات الاردنية بشكل ملموس، وبنسبة ٣،١٢ بالمائة عن عام ١٩٩٠ لكن المعاد تصديره استمر في التصاعد ليزيل صفة العجز عن الميزان التجاري فعاد لصالح الاردن كما كان قبل عام ١٩٨٥.

* في عام ١٩٩٢ استمر تراجع الصادرات الاردنية فعاد العجز الى الميزان التجاري ومال لصالح العراق، بحوالي مئة مليون دينار.

* الخلاصة ان التطور التجاري كان يميل لصالح الاردن، اذ تبين بأن الصادرات الاردنية حققت معدلات نمو جيدة سنة بعد سنة، فبعد ان كانت ٥٣٤مليون دينار عام ١٩٨٩ ، اصبحت في عام ١٩٩٥ الف مليون دينار، اي بزيادة بلغت ٨٧ بالمائة تقريباً قياساً الى عام ١٩٨٩ .

وبالنسبة الى المعاد تصديره بلغ عام ١٩٩٥ما مجموعه ٢١٤مليون دينار، في حين تمت شطب المستوردات الاردنية بين بنسبة كبيرة بلغت ١١٤ بالمائة تقريباً، مع عامي ٨٩و٩٥مراعاة ان الصادرات الاردنية خلال تلك الفترة اقتصرت على ما توافق عليه الامم المتحدة مما ادى بالتالي الى حرمان الاردن من امكانية تعزيز صادراته نحو السوق العراقية، وبالشكل الذي تحتاجه عوامل السوق لا العوامل السياسية.

استيراد النفط

وتشير الدراسة الى ان المستوردات الاردنية من العراق كانت بشكلها الرئيسي تنحصر في البترول، فهذا التسلسل يعترف بشكل او بآخر بانخفاض قيمة النفط العراقي المباع للاردن وتقول الدراسة انه في عام ١٩٨٩، وهو العام السابق لأزمة الخليج، بلغت مستوردات الاردن من النفط الخام ٢،٥ مليون طن تقريبا بقيمة ١٩٠،٣ مليون دينار.

وفي عام ١٩٩٠ ومع بداية ازمة الخليج، زادت كمية النفط الخام المستورد فبلغت ٢،٧ مليون طن، الا ان قيمة استيرادها انخفضت الى ١٣٦،١ مليون دينار وذلك، كما يقول التقرير يعود الى انخفاض سعر النفط العراقي كثيراً، من ٧٨ ديناراً عام ١٩٨٩ للطن الى ٤٢ ديناراً للطن في عام ١٩٩٠، وفي عام ١٩٩٥ تجاوزت كمية الاستيراد الثلاثة ملايين طن بلغت قيمتها ٢٣٥،٢ مليون دينار.



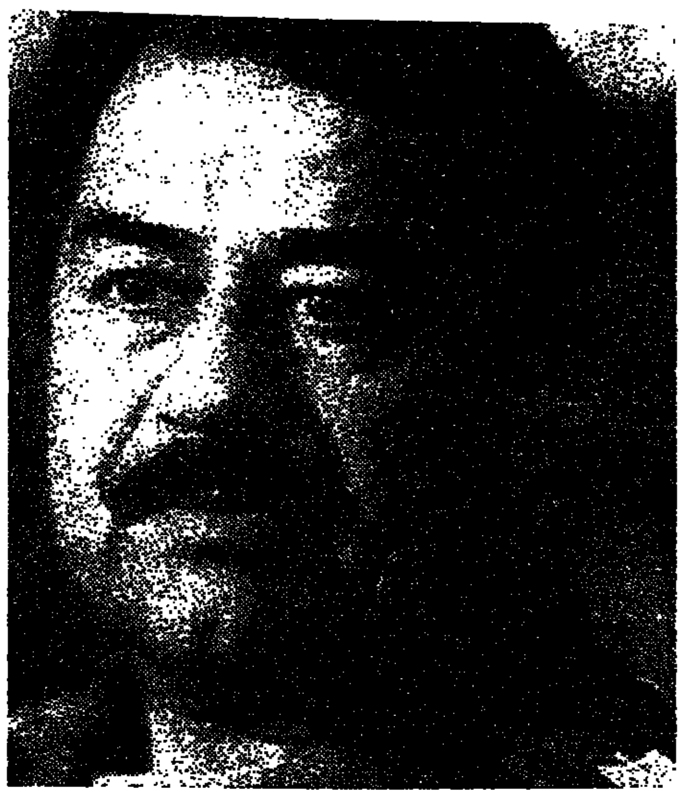
بالطبع الدراسة تسهب كثيرا في شرح مختلف مناحي التعاون والتبادل التجاري بين البلدين، سواء في المجالات التجارية المباشرة، او في مجالات النقل البري والجوي، لكن من ابرز ما تضمنه ما يخلص الى ان السوق العراقية، تعتبر ركناً مهماً وبعداً استراتيجيا للأردن، وان اية محاولات لتعويض هذه السوق، في اتجاه نالغرب، اي في اتجاه اسواق اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية لن تؤدي الى تعويض ما يسببه القرار من خسارة.

لكن المصادر الاقتصادية لم تجمع على هذا الرأي فقد رأى بعضها ان تعويض الاسواق العراقية امر وارد، وخصوصاً من خلال العودة الى اسواق دول الخليج العربي التي تصفها المصادر الرسمية بأنها تتمتع بقوة شرائية كبيرة، وقدرة على استيعاب الصادرات الاردنية، وعلى التسديد المباشر، خلافاً للسوق العراقية.

وقد يبدو هذا مقبولا من الناحية الاقتصادية النظرية، لكن احد المطلعين على ما يجري يرى انه غير مقبول على ارض الواقع، والسبب ان اشتراطات دول الخليج بالنسبة الى الصناعة الاردنية، والى حركة التصدير قد تكون اكثر تشديداً منها بالنسبة الى العراق، فالمعروف ان دول الخليج، تعتبر اسواقاً مفتوحة لكل دول العالم، الامر الذي يعني ان المنافسة في هذه الاسواق على اشدها ، خلافاً للسوق العراقية التي لا تزال بحاجة الى كل ما يردها من سلع مهما كان مصدرها ومهما كانت نوعيتها.

البديل

ويبدو ان هناك مشكلة اخرى، لا يعتقد المحللون ان الاردن بامكانه المغامرة بشأنها قبل حسمها ، وهي تأمين البديل بالنسبة الى استيراد النفط، خصوصاً وأن واقع العلاقة الاردنية - العراقية ليس بالواقع المريح، وبالتالي فان احتمال ازدياد العلاقات سوءاً وامكانية تعرضها لهزات جديدة مثل اغلاق الحدود ، او قطع النفط عن الاردن، من الأمور التي تبقى واردة، ومن هنا يرى بعض المحللين ان الاردن كان قد رتب المسألة النفطية، من خلال ايجاد بدائل جديدة قد تكون المملكة العربية السعودية، احد ابرزها وقد تكون الكويت واحدة منها ، . . وان الاردن كان وحتى قبل اجتياح العراق للكويت يستورد احتياجاته من النفط من دول ثلاث، هي العراق والمملكة العربية السعودية والكويت، ويبدو ان



مسألة اغلاق الحدود بين الاردن والعراق، لم تعد فكرة في خيالات البعض اذ بدأت تظهر على شكل عناوين في صحف المعارضة الاردنية.

وزير الصناعة والتجارة الاردني، وصف القرار بأنه جاء كنتيجة لاتفاق في وجهات النظر لدى البلدين الشقيقين وان العراق يتفهم تماماً الظروف المالية والفنية التي استدعت الترتيبات الجديدة، ويؤكد ان الموضوع اقتصادي بحت ناتج عن محدودية قدراتنا التمويلية وليس له اي ابعاد سياسية لا في توقيته، ولا في تفاصيله.

أما الباحث الاقتصادي الاردني المعروف الدكتور فهد الفانك فقد اعتبر ان لتخفيض حجم البروتوكول التجاري مع العراق بمقدار مئتي مليون دولار اثاراً طويلة الأجل، لأن الخروج من سوق معينة ممكن بقرار ولكن العودة اليها فيما بعد ليست بهذه السهولة.

ويقول : ان تخفيض الصادرات الاردنية لهذا المبلغ قد يعني مصادرة النمو في قطاع التصدير لهذه السنة، الا اذا نجحنا في ايجاد اسواق بديلة بين عشية وضحاها، وهو أمر صعب لان فتح الاسواق الجديدة يحتاج الى وقت ولم يعط المصدرون الاردنيون اشعارا للاستعداد لهذا الوضع المفاجيء.

ويضيف الدكتور الفانك ان صانع القرار الاردني يدرك بالتأكيد ان تخفيض البروتوكول يمس المصالح العراقية، ولكنه اكثر مساساً بالمصالح الاردنية، فاذا كانت ٢٠٠ مليون دولار لا تغير العرض كثيراً بالنسبة الى مجتمع العشرين مليوناً، فانها مؤثرة جداً بالنسبة الى مجتمع الملايين الأربعة.

ويضيف : من غير المحتمل أن يكون الواقع لاتخاذ هذا القرار الصعب سياسياً، بدلالة ان اثره السلبي على الاقتصاد الاردني لا يقل، ان لم يزد عن اثره السلبي على الاقتصاد العراقي.

ويخلص الى القول: اذاً لا بد من ان هناك سبباً آخر كبيرا دفع الحكومة الاردنية الى اتخاذ مثل هذا القرار وهو الامن الاقتصادي والنقدي، خصوصاً وأنه لا بد من علاج يوقف تضخم الدين ونزيف العملات الاجنبية، لان المطلوب هو انتشال العراق وليس اغراق الاردن. ...

رسالة بون
انترناشيونال نيوز

بين المانيا والبرازيل

البحث عن مهندس السلاح النووي العراقي .

بون - انترناشونل نيوز

* بدأت حملة بحث على مستوى العالم عن المهندس الألماني المتهم بتسريب معلومات الى النظام العراقي من اجل تنفيذ برنامج نووي للاغراض العسكرية، وقالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية انها قدمت بينات الى الحكومة الالمانية عن تسريب ذلك المهندس معلومات (الى العراق قبل غزوه الكويت عام ١٩٩٠) عن اليورانيوم المخصب الذي يعتبر عنصرا اساسيا في صنع القنابل النووية، وكانت صحيفة Bild الالمانية اليومية قد ذكرت أن الفضل في اكتشاف ما فعله ذلك المهندس، الذي يعتقد انه فر الى امريكا الجنوبية وربما الى البرازيل حيث يمتلك ارضا هناك، يعود الى الفريق الركن حسين كامل حسن الجيد زوج ابنة الرئيس صدام حسين الذي لجأ الى الأردن في شهر اغسطس (آب) الماضي.

وقد رفضت النيابة العامة الفدرالية وسلطة الجنايات الألمانية الادلاء بتصريحات أو إتخاذ موقف تجاه المهندس الالماني الذي قام بدور رئيسي في وضع البرنامج النووي العراقي، الا ان النيابة العامة الالمانية قالت إنها اجرت تحقيقات مع المتهم في عام ١٩٩١ غير ان الأدلة المتوفرة انذاك لم تكن كافية لاعتقاله، في حين تقول اوساط مطلعة ان النيابة العامة المعنية اصدرت مذكرة اعتقال مهندس الماني بتهمة الخيانة العظمى بعد الاشتباه في قيامه بدور رئيسي في وضع ترسانة نووية عراقية، وهذا ما تناقلته وسائل الاعلام الالمانية، ويلاحق جهاز



الشرطة الدولية (الانتربول) المهندس الالماني المتهم بتسليم اسرار دولة والعمل لصالح دولة اجنبية، فقال مصدر ديبلوماسي ان السلطات الالمانية تعرف هوية العالم الالماني وهو حاليا ليس في المانيا، لكنها تعرف مكان اقامته.

وقد تكشفت قضية هذا المهندس الالماني بعد هروب الفريق حسين كامل حسن الجيد صهر الرئيس العراقي صدام حسين الى الأردن في اغسطس (اب) الماضي إذ سلم الرئيس العراقي صدام حسين مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بعد هروب صهره مئة وخمسين صندوقاً تحوي وثائق سرية تبرهن على ان صهره هو المسؤول عن برنامج التسلح العراقي، ومن جهتها قامت الوكالة الدولية للطاقة الذرية بتسليم مجلس الأمن الدولي تلك الوثائق السرية في أوائل شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، وحصل مكتب ممثل المدعي الالماني على نسخة منها.

وتجدر الاشارة الى ان المهندس الالماني متخصص في انظمة الطرد المركزي النووي لتخصيب اليورانيوم، وكان يعمل في شركة اورينكو الالمانية البريطانية الهولندية التي تصنع تكنولوجيا تخصيب اليورانيوم.

ويذكر مسؤولون المان ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية ذهلت عندما اكتشفت الى اي حد كان صدام حسين قريباً من تحقيق حلمه المتمثل في صنع القنبلة الذرية، ويذكر في هذا الصدد انه تم خلال حرب الخليج التحقيق مع اكثر من اثنتي عشرة شركة المانية بتهمة قيامها بتزويد العراق بتكنولوجيا لبرنامجها النووي ولانتاج الاسلحة، كما أن التكنولوجيا الالمانية استخدمت في تصميم صواريخ سكود السوفيتية الصنع التي استخدمتها بغداد خلال الحرب في هجمات على السعودية وأسرائيل .

منظمة التحرير تبحث في مشروع القاء اسرائيل في البحر
بيريز: الحكم الذاتي لن يشكل الدولة المستقلة

رسالة غزة
من ناجي الخطيب

* تحولت انتخابات مجلس الحكم الذاتي في مناطق السلطة الفلسطينية في ٢٠ يناير الماضي الى عود سجال سياسي بين (ياسر عرفات، وشمعون بيريز) لدى لقائهما اثر ظهور نتائج الانتخابات الفلسطينية عند معبر (اريتز) بين اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي، (عرفات) كعادته، اكثر من بعثرة التصريحات للصحافيين الفلسطينيين والأجانب إثر فوز منظمة فتح في الانتخابات. قائلا: (إن انتخابات أول مجلس نيابي في الأراضي الخاضعة لسلطة منظمة التحرير هو خطوة اخرى نحو إقامة الدولة المستقلة) غير أن (شمعون بيريز) رئيس الوزراء الاسرائيلي سارع لدى لقائه الرئيس الفلسطيني عند معبر (اريتز) الى تصحيح الانطباع الذي تشكل عند الصحافيين لدى سماعهم تصريح (عرفات) بقوله : لا اعتقد أن الانتخابات الفلسطينية ذات دور يتجاوز ما كان متوقعا من مجلس الحكم الذاتي،بهذه الانتخابات اعطت السكان العرب سلطة منتخبة لإدارة شؤونهم فقط، انها لن تقود الى الدولة المستقلة ، غير ان الرئيس الفلسطيني، الذي كان يشارك رئيس وزراء اسرائيل مؤتمرا صحافيا عقداه معاً، أردف قائلا وكأنه يخاطب نفسه بصوت مرتفع النبرة: من حقي ، أحلم أليس كذلك ؟!

لان الانتخابات هي السقف السياسي الاعلى للممارسات الفلسطينية ! منظمة التحرير تبحث مشروع القاء اسرائيل في البحر ..

* غير ان القضية بأكلها لا تتمثل في حق الرئيس الفلسطيني بأن يحلم أو لا يحلم إنها مسيرة طويلة ومعقدة ومتشعبة من المفيد ان نعرض لها بتفصيل وانتخابات مجلس الحكم الذاتي حديثا ليس أمرا جاء من فراغ او مجرد خطوة مفاجئة، فالانتخابات التي شهدتها مناطق الحكم الذاتي ينص عليها اتفاق (اوسلو) بين اسرائيل ومنظمة التحرير، كان من المفترض أن يسبقها، بموجب هذا الاتفاق، الذي رعته واحتفلت به واشنطن رسميا في سبتمبر ١٩٩٣، انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من قطاع (غزة) ومنطقة اريحا وبعض قرى وبلدان (الضفة الغربية) ورغم المماطلة والتسويف من جانب اسرائيل، تمت اعادة نشر قوات الجيش الاسرائيلي ثم جرت الانتخابات، كما كانت مقررة، مع تبديل في موعدها المقرر - حسب الاتفاق - اكثر من مرة، وإعادة الانتشار في مناطق الحكم الذاتي ثم الانتخابات وإطلاق سراح عدد من المعتقلين الفلسطينيين، وعودة غالبية القيادة الفلسطينية، لا سيما منظمة فتح و (ابو عمار) الى مناطق الحكم الذاتي، كل هذه الاجراءات مجتمعة تشكل البنود الكاملة من المرحلة الأولى لاتفاق (اوسلو) برعاية الإدارة الاميركية ورغم مشاكل الطرفين المعقدة، الا ان منظمة التحرير والحكومة الاسرائيلية نجحتا في تنفيذ ما تعهد به (ابو عمار واسحاق رابين) امام الرئيس (بيل كلينتون) فيما يتعلق بتنفيذ المرحلة الأولى من اتفاقية الحكم الذاتي، على أساس ما توافق عليه الطرفان في (أوسلو) ثم واشنطن.

مراحل الاتفاقية ...

ينص الجزء الثاني من اتفاقية (أوسلو) على أن انتهاء المرحلة الأولى ، بانتخاب مجلس الحكم الذاتي وإقامة بقية مؤسساته وإداراته الصحة والتربية والزراعة والتجارة والمياه، يليها بدء المرحلة الاخيرة التي ستبدأ عام ١٩٩٦ ، وسوف يتم بحث مستقبل الاراضي الفلسطينية داخل مناطق الحكم الذاتي ومستقبل مدينة القدس،



ووضع اللاجئين الفلسطينيين في المناطق العربية منذ العام ١٩٤٨، وبحث امكانية الاعتراف للشتات الفلسطيني بحق العودة من مناطق تواجدهم نحو منطقة الحكم الذاتي، والفرق بين الرئيس الفلسطيني ورئيس وزراء اسرائيل ، (أبو عمار) قرأ بنود المرحلة الثانية من اتفاقية (أسلو) على انها بحث تفصيلي في الكيفية التي ستقوم عليها الدولة الفلسطينية او مستقبل مناطق الحكم الذاتي الخاضعة الى سلطته بمساعدة مجلس الحكم الذاتي المنتخب، في حين أن (شمعون بيريز) وجد في انتخابات مجلس الحكم الذاتي الحد الأقصى، أو بكلام أدق هي السقف السياسي الأعلى لما يمكن ان ترضى به دولة اسرائيل كحق مشروع لما يقارب مليون عربي في فلسطين، كما جاءت حدودها حسب قرار التقسيم رقم ١٤٧ لعام ١٩٤٧، وكان القرار الأممي رقم ١٤٧ نص على قيام دولتين على تراب فلسطين التاريخية، فالدولة الاسرائيلية، نظرا لاعتبارات عدة مرتبطة بتردي الوضع العربي العام وانهيار الاتحاد السوفياتي، ترى نفسها غير ملزمة بتنفيذ القرار الأممي ١٤٧، والذي على اساسه وافقت منظمة التحرير الفلسطينية لدى انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاريخية في ١٥ نوفمبر لعام ١٩٨٨ في الجزائر وافقت منظمة التحرير على الاعتراف باسرائيل، قبول مبدأ التفاوض العلني معها، وفي هذا السياق المنطقي يكون (عرفات) وبيريز) في غاية الصدق مع النفس. (عرفات) يقرأ اتفاق أوسلو) في مرحلته الأخيرة على اساس انه المدخل المنطقي للدولة الفلسطينية المستقلة التي بدأت تنمو وتكبر مؤسساتها الحاكمة، و(شمعون بيريز) يرى في انتخابات مجلس الحكم الذاتي نهاية المطاف للكرم الاسرائيلي وملخصه أن يعيش الفلسطينيون العرب داخل منغلق (غيتو) مكون من قطاع غزة ومنطقة اريحا وبعض قرى ومدن الضفة الغربية يديرون امورهم اليومية بواسطة مجلس حكم ذاتي منتخب تحت اشراف السلطة الفلسطينية برئاسة -(ابو عمار) فهذا هو النص الحرفي لاتفاق اوسلو العلني، إذا كنا نستبعد وجود ملاحق سرية لهذا الاتفاق، او ملاحق منفردة وقعت عليها اسرائيل بصورة خفية كي لا تثير حفيظة المتشددين بداخلها، فهل ما ذهب اليه (ابو عمار) مجرد حلم أم ان هناك معطيات سرية تجعله متفائلاً حتى مرحلة الإعلان عن بدء قيام الدولة الفلسطينية؟

لم يعد للحكومة الاسرائيلية التهرب من تنفيذ الجزء الثاني من اتفاقية (اوسلو) القاضية ببحث مستقبل الأراضي المحتلة حيث يقوم الحكم الذاتي، كذلك مستقبل مدينة القدس وأوضاع الشتات الفلسطيني، عما اذا كان يحق لهم العودة الى ديارهم التي اخرجوا منها عنوة عام ١٩٤٨ فتفرقوا على الدول العربية والمهاجر الأميركية والأوروبية، وبموجب انتخابات مجلس الحكم الذاتي بات للفلسطينيين مجلس منتخب يمثلهم، ولم تعد السلطة المتحدثة باسمهم، اي منظمة التحرير، مجرد حالة (ميليشياوية) تتحفظ على بعض قياداتها دولة اسرائيل وبالمقابل (واشنطن) وعواصم اخرى مهتمة بالشأن الفلسطيني ، غير ان العقبة الوحيدة، كما تدعي اسرائيل الآن ، قبل شروع (تل ابيب) في تنفيذ الجزء الثاني من اتفاق (اوسلو) هو ميثاق منظمة التحرير التأسيسي الداعي الى تدمير دولة اسرائيل، والميثاق التأسيسي يعود الى بواكير الكفاح المسلح، عشية انطلاق العمل الفدائي ضد اهداف ومنشآت عسكرية ومدنية اسرائيلية، كان مستباحة للعمل النضالي الفلسطيني منذ بداية الستينات وحتى انعقاد دورة المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، عندما اعترفت منظمة التحرير باسرائيل على اساس قرار التقسيم الأممي رقم ١٤٧، غير ان شطب بند تدمير دولة اسرائيل في الميثاق التأسيسي لمنظمة التحرير الفلسطينية مهمة صعبة، لا تستطيع السلطة الفلسطينية منفردة برئاسة (ياسر عرفات القيام بها، ولا بد من انعقاد دورة طارئة للمجلس الوطني الفلسطيني، الذي يقوم مقام البرلمان، حتى يتم تعديل هذا الميثاق، ولما سئل (ياسر عرفات) خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده مع (شيمون بيريز) عما اذا كان هناك ثمة اجماع داخل المجلس الوطني حتى يتمكن من تعديل الميثاق، اجاب: لا يمكن للمجلس الوطني ان يكون منقسما على نفسه بحيث يفاوض قسم منه دولة اسرائيل في حين يدعو القسم الآخر الى تدميرها!!

وحتى يستطيع الرئيس (ياسر عرفات) تمرير مشروع تعديل الميثاق لا بد له من تأمين غالبية مريحة تتفق معه في الموافقة على اتفاقية (أوسلو) بكل ما هي عليه من ايجابيات وسلبيات ابرزها مرحلة الحل (أي تقسيم الحل على مراحل آخرها يبدأ في نوفمبر المقبل).

إن اعضاء مجلس الحكم الذاتي الذين تم انتخابهم في يناير الماضي يبلغ عددهم ٨٨ عضوا منتخبا، هؤلاء، مع اعضاء آخرين في المجلس يقيمون في الأراضي المحتلة ويتفقون مع (ياسر عرفات) في تأييدهم اتفاقية (اوسلو) يستطيعون تأمين غالبية مريحة للغاية داخل المجلس الوطني الذي سيدعى قريباً، كما هو متوقع، لمناقشة مروع تعديل ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية. لا سيما البند الداعي الى مواصلة الكفاح المسلح (حتى تدمير اسرائيل والقائها في البحر).

وتشير كل المؤشرات الى ان دورة المجلس الوطني الفلسطيني

التتمة صفحة٤

تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات

تتمة الدور الروسي في الخليج العربي

موسكو ايضا سعت الى تحقيق اهداف تتفق ومصالحها الاستراتيجية باعتبارها دولة من الدول الكبرى ومن الدول صاحبة المقاعد الدائمة في مجلس الأمن وهو السبب الذي دفع بالكويت الى طلب عقد مثل هذه الاتفاقية.

٣- تطور العلاقات الروسية مع بقية دول الخليج في الآونة الاخيرة.

سعت الدولة الروسية الى توسيع افاق التعاون وفتح باب العلاقات مع جميع دول الخليج العربي، ولم تكتف بدولة الكويت وان كانت هي مركز النشاط والحركة العسكرية والاقتصادية في اعقاب حرب الخليج، ولكن بما أن روسيا هي وريثة الاتحاد السوفيتي (الامبراطورية) لذلك فانها لم تأل جهدا في ارسال الوفود والمبعوثين الدبلوماسيين الى دول الخليج واستقبال نظرائهم، والدعوة الى فتح صفحة جديدة بعد تفكك الاتحاد السوفيتي، وظهور وضع جديد هناك.

فأيضا بعد انهيار القوة العراقية وتغير الموقف الروسي امتدادا للفترة الاخيرة من الاتحاد السوفيتي من السياسة العراقية، وقد تمخضت هذه الجهود والزيارات عن زيارة على اعلى المستويات، وهي زيارة رئيس الوزراء الروسي (فيكتور تشيرنو ميردين) لعدد من دول الخليج تمثلت في المملكة العربية السعودية، والكويت، والامارات وسلطنة عمان، وذلك ابتداء من ١٩ نوفمبر ١٩٩٤ ولمدة اسبوع.

وقد كان اختيار رئيس الوزراء الروسي للسعودية كبداية لجولته تعبيرا عن مكانتها، ومحاولة لتبديد المخاوف التي لا يتردد السعوديون في اظهارها ولكن مع التحفظ ازاء النظام العراقي، وان كانوا يرون دائما ان نهج هذا النظام يشكل مخاوف على امن الخليج ودوله وبخاصة على دولة الكويت وبالتالي سيسعى لتهدئة السعوديين وبقية دول الخليج وطمأنتهم بطبيعة العلاقة بين موسكو وبغداد بانها ليست على حساب دول الخليج، بل انها لصالح تنفيذ قرارات الامم المتحدة قبل ان ترفع عنه العقوبات وهو هدف تسعى اليه روسيا في نهاية المطاف.

وفي نفس الوقت فان الدبلوماسية الروسية تسعى من وراء هذه الزيارة عالية المستوى، الى فتح ابواب دول الخليج امام صادرات الأسلحة الروسية، كما تتطلع الى اتفاقيات كبيرة حول احدث منتجات الصناعة الثقيلة الروسية وتكنولوجيا الفضاء، كما تسعى الى استثمارات خليجية في مختلف المجالات الصناعية والعسكرية وفي مجالات النفط والصناعات البتروكيماوية، ويأتي ذلك كله في اطار التطور الذي شهده المجتمع الروسي من تغيير قوانين الاستثمار وفتح افاقه ومجالاته امام المستثمرين الأجانب، وأصبح لدى الروس قائمة جاهزة بالمشروعات التي يمكن للمستثمرين ان يقدموا اسهاماتهم فيها لدرجة ان رئيس الوزراء الروسي قدم هذه القائمة لرجال الأعمال السعوديين، والكويتيين لدعوتهم للمشاركة في الاستثمار داخل روسيا، وهذا يكشف في واقع الأمر عن البرنامج الطموح الذي بدأ الروس يتحركون في اطاره تجاه منطقة الخليج مرتكزين على عدة محاور هي (فتح الأسواق لبيع الاسلحة والمنتجات الصناعية المتميزة والتكنولوجيا، والحصول على استثمارات لرجال الاعمال الخليجيين من كافة دولهم، فضلا عن الحصول على المعاملة التفضيلية مع المنطقة التي تعتبر من اغنى بقاع العالم.

وهذا بلا شك يعكس تغيرا واضحا في السياسة الروسية (السوفيتية سابقا) حيث اصبحت تتسم بالاعتدال والاقتناع العملي البراجماتي دون النهج (المذهبي الايديولوجي) حيث تسعى روسيا في ظل الأوضاع الجديدة الى ضمان مصالحها، ولكن من خلال الحض على التأكيد أن ذلك يتوافق مع منظور ان روسيا دولة عظمى تتحمل مسؤولية عن الأمن في منطقة الشرق الأوسط المتفجرة والقريبة من الحدود الجنوبية لروسيا جغرافيا، وهذا على حد قول (بوصفا ليوك)- مبعوث الرئيس يلتسين لشؤون التسوية في الشرق الأوسط والمدير العام لادارة الشرق الأوسط وشمال افريقيا) حيث يضيف قائلا : أن الروس لن يسمحوا لنفسهم بالتغاضي عما يجري في هذه المنطقة من ألعاب سياسية بما فيها الألعاب الداخلية لأن مهمة روسيا الرئيسية كانت ولا تزال تتمثل في ضمان الأمن بنقل الجهود الى النسق السياسي، وبالتالي فان أمن الخليج العربي واستقرار الأوضاع صوب السلام بعد انتهاء حرب الخليج وتحرير الكويت، أمر يهم روسيا بالدرجة الأولى.

وهكذا يتضح ان هناك تصورا روسيا مختلفا عن التصور السوفيتي ازاء الخليج، وأن مناخ ما بعد حرب الخليج قد اختلف، مما يساعد على امكانية خلق درجة من التفاعل الخليجي الذي كان حذرا إبان وجود كيان الاتحاد السوفيتي ولكن التحدي لا زال قائما في امكانية ازالة الشكوك المترسبة لدى الخليجيين عن علاقة الماضي بين موسكو والعراق، وهو ما سيلقي بالظلال على امكانية نجاح (الدور التوازني) لروسيا من عدمه.

أخر الكلام

الاجتماعية وتقليص الاعتمادات الخاصة بالخدمات العامة، بل ان هؤلاء يقودون اليوم ثورة يمينية واضحة لالغاء دور الدولة الاجتماعي ودورها على صعيد الخدمات العامة والبنية الاساسية، ويفترضون ان عليها الاكتفاء فقط بدور حراسة مصالحهم ومنع اي كان من التطاول عليها.

هذا الأمر بحد ذاته جعل الديمقراطية التي تتشدق بها امريكا لا تعمل هي الاخرى في نظام محكوم بالذئاب الشرسة الذين يتجاهلون السلامة الجماعية ويحاولون ان يحوزوا كل شيء لهم دون غيرهم، واهم مقال على ذلك بناء المهارات واعادة صياغة النظام التعليمي في الولايات المتحدة الذي يجمع الامريكيون على ان انهياره هو احد اهم اسباب ضعف امريكا في عصر المنافسة بالعقول والمهارات والعلوم.

الحديث الجاري في امريكا منذ نهاية الحرب الباردة عن اصلاح (دولة الرفاهية) الأمريكية، وقد يظن الكثيرون من هذا الحديث اعلان فشل دولة الضمان الاجتماعي والمطالبة بتقليصها لأنها جعلت المواطنين زبائن لها يخضعون لبيروقراطيين ولقوانين ضد العائلة وضد الفرص وضد التملك كما يقول زعيم الجمهوريين في الكونغرس الامريكي ويفترض الجميع ان الدولة الامريكية لا تستطيع القيام باي عمل ايجابي الا في المجال العسكري والدولي، وهذه الفكرة جرى تعميمها في دول العالم الثالث قسرا في السنوات الأخيرة بفضل الوصفات الاجبارية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، بينما لا تقوم في الحقيقة للقطاع الخاص قائمة دون دولة تنظم الاقتصاد والقطاع المصرفي وظروف العمل المناسبة وتزوده بالبنى التحتية المتطورة باستمرار، وهو أمر تدركه اليوم كل الاقتصاديات الكبرى المتقدمة في المانيا واليابان وسواهما وتؤكد في استراتيجيتها ان دور الحكومة ضروري للرفاه العام ولقدرة الاقتصاديات على التنافس.

يقول التاريخ ان القوة العسكرية لا بد ان تكون معتمدة على قوة اقتصادية ناجحة وليس العكس ابدا، الا حيث يعتقد البعض ان قوانين التاريخ هي قوانين (القبضايات) والأشرار المنحرفين فارضي الخاوات على العالم.

لقد تغير العالم دون شك، ولكنه لن يبقى عالماً امريكيا ابداً، فالقلب الأمريكي معطل ونظام الولايات المتحدة لم يعد يعمل، وليس ثمة مبالغة ابدا في الحديث عن احتمال انهيار الاقتصاد الامريكي اذا بقي على هذا الحال والمنوال.

تتمة بصراحة

مصيرية بالنسبة الى وجودها مع السلام ومستلزماته.

فاذا كان العرب يعرفون فعلا تفصيلات ما تقوم به اسرائيل بحذافيرها فلماذا وقفوا وما زالوا يقفون مكتوفي الايدي حياله.؟ لماذا لم يقوموا بتدابير اجهاضية تسبق وقوع الاخطار وتردع مدبريها؟ ولماذا لا يعاملون اسرائيل كما تعاملهم ويستغلون بدورهم السلام لممارسة خنق استراتيجي عليها، مع انهم يملكون او كانوا يملكون مفاتيح البحار والاراضي المحيطة بها وعلى الأقل مداخل البحر الاحمر التي تبعد الفي كيلو متر عنها وكانت تقع تماما في قبضة العرب قبل ان تنتزعها دولة عظمى اسمها ارتيريا.

فالأولى ان يجلس العرب جلسة عالية المستوى يتدارسون خلالها الأمور ويقولون ويصرخون بصوت مرتفع لعله يكون بين جيراننا من يظن انهم غضبوا.. فيخاف قليلاً

تتمة ثوره كباريتية

الأطر السليمة التي حددها العاهل الأردني في كتاب التكليف السامي مما تشير الدلائل الى ان رئيس الوزراء الأردني قد عقد العزم على اجراء هذا التغيير بحيث يطال كافة المؤسسات الحكومية ويطلق الطاقات الكامنة والمدفونة وازالة المعوقات للانتقال بالأردن الى مستقبل افضل معزز باصول الديمقراطية الحقة والحرية واحترام حقوق المواطن، مما يؤكد ان رئيس الوزراء قد وضع اليه خطة تنفيذية جديدة على اسس ديمقراطية بما في ذلك مجلس النواب والصحافة والنقابات المهنية معيدا الى الأذهان في كل مناسبة ولقاء بان الحكومة الجديدة لن تعد بخرق الأرض ولا ان تبلغ الجبال طولا.

وبناء عليه فإن حكومة السيد الكباريتي قد شكلت انقلابا ابيض في الحياة السياسية الأردنية وجاء التغيير متناسبا مع توجهات العاهل الأردني الذي حدد تلك المرتكزات في كتاب التكليف السامي الأمر الذي لا يدع مجالا للشك بأن خيرات العاهل الأردني السياسية والبعيدة المدى تسير في اتجاهات قيام الدولة الأردنية الحديثة لتتناسب مع كافة المتغيرات على الساحة العربية والدولية.

بيت لحم تستقبل ...

الكيميائية والمعدنية، ولذلك فان بناء مثتي فندق على البحر الميت ستقضي على جماله الطبيعي، نحن لا نرغب في تحويله الى كوستا دل سول وهي (منطقة سياحية اسبانية مشهورة) إذ ان جمال البحر الميت وبادية القدس يكمن في كونهما مجالين طبيعيين مفتوحين حافظا على بيئتهما على مر السنين).

العيش المشترك...

يرى هاني أبو دية أن القرب الجغرافي بين الاسرائيليين والفلسطينيين يمنع تطور المجتمعين بشكل منفصل عن بعضهما البعض،

وقال ابو دية، (لا يمكننا أن نمو بشكل فردي من دون أن نتبادل التأثير، فتركيبتنا متشابكة وبالتالي فان اي مشروع من جهة واحدة يجب ان يأخذ بعين الاعتبار حاجات الطرف الآخر، ليس فقط فيما يتعلق بالقضايا الاقتصادية بل القضايا البيئية ايضا على مختلف المستويات، ولذلك فان اهتمامنا ينصب على كيفية صيانة هذه المشاريع، ودراسة مدى تأثيرها في البيئة الاجتماعية والجغرافية ايضا، ويعتبر هذان الامران مهمين جداً للجانب الفلسطيني الذي سيجري محادثات مع الاسرائيليين على نوع السياحة التي نتطلع اليها).

ويعمل حسان انضوني الذي يدير مركز السياحة البديلة في بيت لحم على منع اضرار سياحة الافواج المدمرة عن طريق تشجيع الزوار على السكن مع العائلات المحلية، ويأمل العاملون على ذلك في تجنب الاضرار التراثية والبيئية وتلك التي ستصيب مصادر المياه، ولذلك فان مجتمع سكان بيت لحم سيستفيد مباشرة من السياحة، وقال انضوني: (اولاً انظر الى عام ٢٠٠٠، اذ يتوقع ان نستقبل ما بين ٥ الى ٦ ملايين سائح مع كل ما سيولده ذلك من مخاطر على البيئة، وثانياً، اعتقد ان الناس يتوجهون حالياً الى الاستثمارات الخاطئة، واعني بذلك الفنادق الضخمة والقرى السياحية، في حين ان اهتمامي ينصب على محاولة ترتيب ملتقيات للناس معاً، ولذلك علينا أن نتجه بشكل اكبر نحو ايجاد المساكن البديلة في القرى الصغيرة سواء كانت المنازل العادية أم الفنادق المحلية الصغيرة المنتشرة هنا وهناك، واعتقد انه بالنسبة الى قطاع السياحة الفلسطيني فان المنافع الاقتصادية لوجود سوق مؤلف من ١٠٠ الف سائح ستكون اكبر بكثير من منافع العمل كمقاولين للاسرائيليين حيث يبلغ حجم سوقهم حوالي مليوني سائح، ولذلك يناسبنا ان نعمل مع عدد صغير من الناس مما سيحد من الاضرار البيئية بدلاً من ان نقدم خدماتنا للقطاع الاسرائيلي حيث نعمل مع مليوني سائح ونحصل بعد ذلك على منفعة هامشية).

مصر تلقي القبض على جاسوس اسرائيلي

هناك مفاوضات بين السلطة الفلسطينية و(حماس) بهدف تقليص العمليات العسكرية فلماذا تقدم اسرائيل على مثل تلك الأساليب، وإذا كانت العلاقات السياسية بين مصر واسرائيل جيدة، والعلاقات الاقتصادية ذات مستوى أعلى، وهناك عمليات اختراق مؤسس واسعة داخل المجتمع المصري، فما هو الهدف الذي تسعى إليه إسرائيل ؟! أنا اعتقد ان ذلك يعود الى طبيعة الكيان الصهيوني نفسه، وهي طبيعة عدوانية بالفطرة، وتجسسية بالفطرة، وهو شعب لا يأمن للآخرين على الإطلاق، والآية القرآنية تقول (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم..) وأنا افهم ملتهم هنا على أساس انها تشمل الدين والثقافة والمشروع الحضاري والهيمنة، وبالتالي سوف تستمر أساليب اليهود تجاه الآخرين، وقد ضبطت ثلاث شبكات تجسسية إسرائيلية في المركز الأكاديمي الإرائيلي بالقاهرة في أوائل التسعينيات، وأنا اعتقد ان ما لم يضبط اكثر مما اعلن عن ضبطه، واعتقد ايضا أن السفارة الإسرائيلية تقوم بأدوار ليست دبلوماسية بالمرة، بل انشطة مشبوهة، لعل اخرها محاولة اختراقهم للحركات الإسلامية في مصر من خلال اجراء ابحاث وتمويل ابحاث اخرى مع القريبين من الحركات الإسلامية..

أما لماذا تم الإعلان عن قضية هذا الجاسوس، فيقول د. رفعت سيد احمد: قد يكون الإعلان وارداً بهدف تبادل الجواسيس، وقد تكون القضية خطيرة لدرجة لا يمكن تجاهلها، وقد تكون هناك أمور اخرى سوف تتضح مع مرور الأيام، لكن القضية الاكثر أهمية أنه لا أجان لهذا الكيان الصهيوني، لا في السلم ولا في الحرب، لقد زار مصر قرابة ٧٥٪ من افراد الشعب اليهودي، وعرفوا كل مكان في أرضها، ومع ذلك يمارسون التجسس وتشجيع التجارة المحرمة لتدمير الشباب والفتك بهم واغراق البلاد بتجارة المخدرات .. علينا أن نأخذ الدرس قبل ان يجرفنا الطوفان.

المنظمة تبحث

المنتظرة، عندما تعقد، سوف تضع نهاية لمنظمة التحرير الفلسطينية بقرار من المنظمة نفسها، الى جانب النجاح المنتظر لهذه الدورة في تأمين النصاب الذي يرجوه الرئيس الفلسطيني لتعديل ميثاق منظمة التحرير، بما يتفق والمرحلة الحالية من العلاقة الفلسطينية الإسرائيلية.

صدامية وسلبية

لا يختلف اثنان على أن المرحلة الحالية من العلاقات بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية تجاوزت بشدة المرحلة الأولى التي قامت بين الطرفين وتميزت بصدامية وسلبية تمثلت في عمليات عسكرية، ماعية وفردية، ادت الى سقوط آلاف القتلى والجرحى في الجانب الاسرائيلي كما في الجانب العربي عامة والفلسطيني خصوصا، في ان المتغيرات العميقة التي شهدها العالم.. والمنطقة العربية خصوصا، مع نهاية الثمانينات حولت مسار العلاقة الفلسطينية الاسرائيلية والعلاقات العربية الاسرائيلية ودفعتها باتجاه الأخذ بمنحى والقعي يغلب الحوار والنقاش عوضاً عن أساليب المواجهة التي تعتمد مبدأ تدمير الآخر لقهره والسيطرة عليه، وقد لخص (ياسر عرفات) كل هذه المعطيات، من منظور فلسطيني بحت، في قوله: إن المجلس الوطني لا يمكن ان يقع في تناقض غريب وتصفه يفاوض مع دولة اسرائيل والنصف الآخر يعمل على تدميرها، ولا شك ان نتائج انتخابات مجلس الحكم الذاتي سوف تمكن الرئيس الفلسطيني من نقل تعاطي منظمة التحرير الفلسطنية مع اسرائيل من مرحلة المواجهة، بهدف تدمير الدولة العبرية الى مرحلة العمل السياسي بهدف التعايش، وتعديل ميثاق منظمة التحرير يعني، عمليا إنها مسوغ وجود المنظمة بصيغتها العسكرية، وربما كان طريق الخلاص الوحيد أمام المنظمة، التي تحولت بأجهزتها العسكرية والإدارية والمدنية الى ما يشبه الدولة، هو التحول الى حزب سياسي له برنامجه الخاص المنسجم مع المرحلة الراهنة، إن المرحلة الحالية مليئة بكثير من المهمات الدقيقة التي تنتظر الرئيس الفلسطيني.

بالحبر السري

ذو وقع كبير على السياسة المحلية والتي سيحسب لها الف حساب في المستقبل القريب.

إن الجالية في ينكرز تعتبر من انشط الجاليات في الولايات المتحدة وانهم انتزعوا فرض وجودهم كجالية عربية لها ثقلها امام الجاليات الاخرى وامام الحكومة المحلية التي اصبحت تهاب الجالية نظرا لكثرة عددها وتعدادها واعمالها الاجتماعية والاقتصادية المطروحة على الساحة في كافة المجالات.

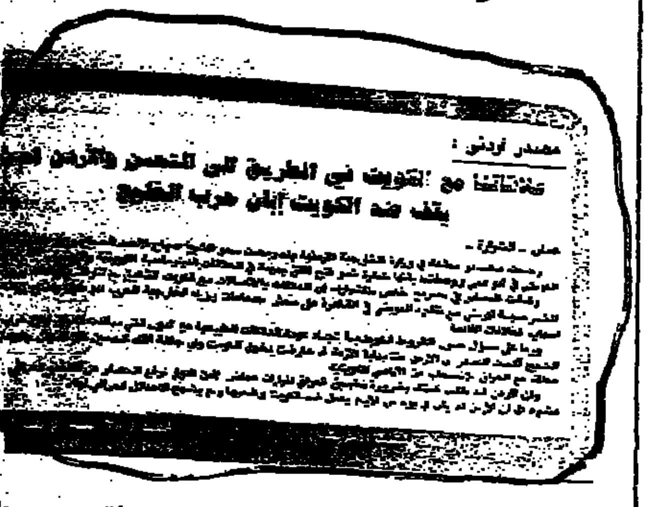
وأود ان اشير هنا الى ان الجالية العربية مدعوة الآن وقبل اي وقت مضى الى اعادة توحيد صفوفها وأن تطالب بملء الفم بضرورة عقد اجتماعات للهيئة العامة لانتخاب هيئة ادارية جديدة شاملة وأود ان اقترح في هذا المجال بصفتي محايدا عما دار ويدور في دهاليز المركز:

أولاً : الدعوة لاجتماع هيئة عامة يتم من خلالها تشكيل ثلاث مجموعات وكل مجموعة ترشح اعضائها وتعلن برنامجها الانتخابي ويتم الاتفاق على انتخاب هذه المجموعة أو تلك اسوة بالانتخابات البلدية في امريكا.

ثانيا : ان يبقى المجلس القديم والمجلس الجديد في تشكيلته كأن يكون المجلس القديم ديمقراطي والجديد جمهوري او العكس بالعكس وهذا يكون شكليا على ان يعمل المجلسان جنباً الى جنب لصالح الجالية، واعني بذلك ان يتفق المجلسان على تقديم المرشحين لخدمة ابناء الجالية.

وبغير هذه الحلول لن نستطيع نبذ الخلافات القائمة وستبقى الجالية تعاني المشاكل والمآسي وستبقى الغلبة للمحامين والقضاة لأنهم في هذه الحالة هم المستفيدين من فرقتنا ونزاعاتنا الى مالا نهاية.

العلاقات الاردنية الكويتية



الشقيقين وتجاوز المرحلة التي انتجتها سابقا احتلال العراق لدولة الكويت.

وقالت الوكالة ان ولي العهد الكويتي أكد في رسالته التي سلمها مبعوثه الخاص الدكتور محمد الرميحي بأنه تم وضع الأساس لبناء خطوات عملية لاستئناف العلاقات الطبيعية بين البلدين الشقيقين في جو من الحوار الأخوي وأشارت الى ان الفضل في المبادرة بالحوار يعود الى الأمير الحسن.

وقالت ان ولي العهد الكويتي اشار بالتوجهات السياسية للأردن والتي تعمل على اعادة العلاقات الأردنية الكويتية الى صورتها الأخوية الدائمة وتدعيم اواصر العمل العربي المشترك. وكان ولي العهد الأردني، الذي استقبل الرميحي امس في الديوان الملكي تبادل مع ولي العهد الكويتي عدداً من الرسائل خلال شهر رمضان المبارك (اتسمت بالصراحة والاخوة والوضوح، وعكست الرغبة في تاكيد الروح الاخوية في علاقة البلدين الشقيقين)..

وفي خطوة تؤكد التحرك الكويتي في اتجاه تطبيع العلاقة مع الأردن اعلن ديوان الشيخ سعد، في بيان بثته وكالة الانباء الكويتية امس، عن رسالة بعثها ولي العهد الى نظيره الأردني واعرب فيها عن تقديره لموقف الأردن المؤيد لقضية الأسرى الكويتيين في العراق، وأوضح البيان ان هذه الرسالة رد على رسالة تلقاها الشيخ سعد من الأمير حسن الأسبوع الماضي، وأشار الى ان سعد العبد الله نوه في رسالته (بالتطورات الايجابية التي شهدتها السياسة الخارجية الأردنية مؤخرا)، وأضاف البيان ان الشيخ سعد (اعرب عن التقدير لما اكده الأمير الحسن في رسالته من تأييد الأردن لقضية الأسرى والمرتهنين واستعداد الأردن للعمل على تحقيق صيغة لمساعدتهم في استرداد حريتهم) كما اشاد بمبادرة الأمير الحسن التي (تشكل اساساً لخطوات ايجابية عملية على صعيد العلاقات الثنائية بين البلدين مستقبلا) ويأتي التطور الأخير مع دعوة سفارة الكويت في عمان عدد كبير من الفعاليات الأردنية للمشاركة في احتفال تقيمه لمناسبة العيد الوطني وذكرى يوم التحرير في السادس والعشرين من الشهر الجاري، ويذكر ان السفارة الأردنية في الكويت ظلت مغلقة منذ الاحتلال العراقي، بينما استمرت السفارة الكويتية في عمان بالعمل على مستوى القائم بالأعمال فيصل الخيزم، وقالت مصادر صحافية في الكويت امس ان الأردن سيشارك (على مستوى) في هذا الاحتفال، وتوقعت ان يسير التطبيع بخطوات اكيدة ولكن متمهلة مراعاة لظروف الكويت نفسها. من جهة ثانية قالت مصادر دبلوماسية اردنية مطلعة انه من المتوقع ان يقوم السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس وزراء الأردني بزيارة رسمية الى دولة الكويت خلال الاسبوعين القادمين لاجراء مشاورات مع كبار المسؤولين الكويتيين حول وضع الأسس الاخوية لاعادة العلاقات بين البلدين والتمهيد لزيارة جلالة العاهل الأردني لدولة الكويت.

الطراونة يرحب باعادة مد جسور التعاون

من جهة اخرى صرح الدكتور فايز الطراونة سفير الأردن في الولايات المتحدة الأمريكية بالاتصالات الأردنية الكويتية ووضعها بانها غالية على قلوبنا.

وقال في تصريح خاص (للشرارة) ان هناك قناعة تامة لدى البلدين الشقيقين انه لا بد من توحيد المواقف لرأب الصدع العربي والنظر الى الأمام دون الرجوع الى خلف مشيرا الى ان كل المؤشرات والحمد لله تدل على هذا النهج وهذا الاندفاع نحو رص الصف العربي موضحا ان العلاقات الأردنية - الكويتية تعود الى سنوات طويلة من الاخوة والتعاون الوثيق.

وأكد السيد السفير باننا واثقون بان القيادتين في البلدين حريصتان كل الحرص على ذلك وعلى مد الجسور. وقال ان علاقتي الشخصية بزميلي الشيخ محمد الصباح السفير الكويتي في واشنطن علاقة اخوة متينة ونحن على اتصال دائم في كل ما يتعلق بالشؤون العربية والتحديات التي تواجهنا كأخوة عرب موجودين في هذا البلد واننا نأمل من الله خيراً.

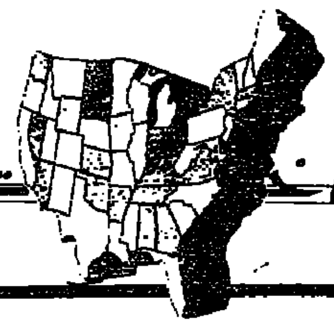
وأضاف ان كتاب التكليف السامي لدولة رئيس الوزراء الجديد يشير الى ان النية الأكيدة بالاتجاه نحو كل الاشقاء العرب بمن فيهم الاشقاء الكويتيين وذلك لجمع الشمل والعودة يداً بيد لاتمام مسيرة العرب الخيرة.

مجلس الامن يدين محاولة اغتيال حسني مبارك

نيويورك - بدراوي برس: أدان مجلس الأمن الدولي محاولة الإغتيال التي استهدفت حياة رئيس جمهورية مصر العربية في أديس ابابا (اثيوبيا) في ٢٦ حزيران ١٩٩٥.

وطالب السودان كذلك بالكف عن القيام بانشطة لمساعدة ودعم وتيسير الانشطة الارهابية، وعن توفير الملجأ والملاذ للعناصر الارهابية، والتصرف في علاقاتها مع جاراتها ومع الآخرين في اطار التقيد التام بميثاق الأمم المتحدة وميثاق منظمة الوحدة الافريقية.

مــن مراسليـن الشــرارة فـي الولايــات المتحــدة الامــريكيــة



اخبار الولايات اخبار الولايات اخبار الولايات اخبار الولايات اخبار الولايات

تهـشـيم المراة في البلدان النامية



بقلم الدكتور تيسير الناشف

النساء الريفيات في البلدان الناميه اشد البشر فقرا وضعفا في العالم. وهن يزددن فقرا.

ان العدد الاجمالي للنساء الريفيات اللواتي يعشن دون خط الفقر في البلدان النامية في آسيا وافريقيا واريكا اللتينية قدر في سنة ١٩٨٨ ب ٥٦٤ مليونا.

وفي جميع المناطق فان العناصر المشتركة الثلاثة التي تمس برفاهة النساء الريفيات تبدو انها النمو السكاني السريع وتزايد عدد العائلات غير الموسعة التي ترأسها المرأة وتزايد الفقر في الريف تحت الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

ومما تضر بالنساء الريفيات وتضعهن في حالة غير مؤاتية القيود التي تفرضها عوامل اجتماعية-ثقافية مترابطة، والسياسات الاقتصادية الكلية والاستراتيجيات الانمائية.

فالنساء الريفيات، بوصفهن جزءا من المجتمع البشري الفقير، يعشن تحت نفس الظروف القاسية التي يعيش الرجال تحتها.

وتعاني النساء، بوصفهن من الجنس اللطيف، من التحيزات الثقافية وتحيزات السياسة العامة، وهي التحيزات التي تستخف بقيمة اسهامهن في التنمية والتي تمنعهن من زيادة انتاجية عملهن.

والنساء بوصفهن رئيسات للأسر يواجهن نفس المشاكل التي يواجهها الرجال في الوقت الذي يتعين عليهن فيه ان يحملن عبء ادارة شؤون العائلة والانتاج، وهي الادارة والانتاج اللذان لا تتلقى النساء الدعم الذي يستحق الذكر لقاءهما.

ويتضح على نحو متزايد ان توجيه الفوائد المالية الى الفقراء عموما مع الأمل في ان تحصل النساء على حصتهن من هذه الفوائد ليس عملية ناجحة.

وفضلا عن ذلك من الازم الا تعامل النساء الريفيات بوصفهن مجرد جماعات مستهدفة لبرامج الرفاهيه الاجتماعية. بل يجب الاعتراف بدورهن الانتاجي وتعزيز هذا الدور.

وتشكل النساء في الريف المصدر الرئيسي لأنتاج المواد الغذائية في البلدان النامية، و يولدن جزءا كبيرا من الدخل النقدي للعائلة.

وفي كثير من البلدان الافريقية، وعلى سبيل المثال، تشكل النساء الريفيات ستين في المئة من القوة العاملة الزراعية، وهن مصدر ثمانين في المئة من الانتاج الاجمالي للمواد الغذائية.

وبالتالي فان أي جهود لتخفيض حدة الفقر سيكون مآلها الفشل ما لم تنهض بمركز النساء بوصفهن عاملات منتجات وبوصفهن المستفيدات على نحو مباشر من الفوائد التي يوفرها لهن النظام الاقتصادي.

بسبب الجريمة والإرهاب

الولايات المتحدة تخسر عشرون مليارا من الدولارات

رسالة واشنطن - من فايق حتر

بين اصوات تطالب بالتوسع في عقوبة الإعدام لتشمل كل الولايات الأمريكية لردع المجرمين، وبين اصوات مناوئة ترى أن السلاح الشخصي حق دستوري، يفرض الرئيس كلنتون ضريبة جديدة لإصلاح احوال الشرطة التي اصبحت متهمة بالتقصير، وبأنها لا تأتي الا بعد ارتكاب الجريمة، وكان الرئيس قد صدّق من قبل على قانون (برادلي) لتقييد بيع استخدام الأسلحة الشخصية، وذلك لمواجهة الجريمة المتزايدة بمعدل جريمة كل ثانية..

الظاهرة كما يراها المراقبون لا تحمل إنذاراً، او تبشر بالانهيار التام للمجتمع الأمريكي بقدر ما هي ظاهرة امريكية لا تخلو من روح (البزنس) وأمامها يهون كل شيء، حتى لو كان في ذلك الإقناع بالرصاص لإسكات الرأي الآخر. وهنا هو منتهى الإرهاب الديمقراطي على حد وصف مجلة تايم الأمريكية التي تقول: إن الأمريكيين اصبحوا رهائن داخل بلادهم خوفاً من الرصاص الغادر..

الجريمة تجتاح امريكا، في كل مكان هناك جريمة وسلاح قاتل ترتكب به جريمة قتل كل ٢٤ ثانية.

وعلى الرغم من الحملة القائمة على حيازة الأسلحة النارية، الا ان الأمريكيين انفسهم يرون ذلك حقاً دستورياً في ظل غياب دور الشرطي القوي في الداخل، فالشرطي لم يعد الا مجرد (منظر) يصل في النهاية فقط بعد ارتكاب الجريمة ورحيل المجرم، كما أن البوليس نفسه يعاني من مشاكل متعلقة بضعف الميزانية، وبالتالي تخفيض القوات في بعض الولايات.

والواقع يؤكد ان جنون الجريمة في امريكا في تصاعد وأن الخسائر الناجمة عن العنف تكلف الاقتصاد الأمريكي ما يزيد على ٢٠ مليار دولار سنويا، والاحصائيات التي ينشرها مكتب التحقيقات الفيدرالي نتائجها مثيرة للهلع وتعمق الإحساس بأن الإنسان لا بد أن يتعامل وفقاً (لقانون الغاب، فالعنف الدموي تجده بين طلاب المدارس، وجرائم السطو والخطف والاغتصاب والتي تتم كلها تحت تهديد الرصاص..

نعم للإعدام.

ورغم أن اكثر الفئات حملاً للأسلحة النارية في أمريكا هي النساء، لأنهن الأكثر تعرضاً للأذى النفسي والجسدي، فإنهن يطالبن ايضا بعودة عقوبة الإعدام على نطاق واسع لردع المجرمين، ورغم أن هذه العقوبة قد عادت في عام ٦ وتتم عادة ١٩٧عن طريق الكرسي الكهربائي، أو الحقن القاتلة، أو الموت خنقاً بالغاز، وتتشدد الولايات الجنوبية، على رأسها تكساس، في تطبيق هذه العقوبة التي تتزايد كل يوم بعد تزايد عدد المحكوم عليهم بالإعدام، ويشير البعض - بخبث - الى أن العقوبة توقع في الغالب على المتهمين من اصحاب البشرة السوداء.

ولمزيد من الاحتياطات الأمنية قامت الخطوط البريطانية التي تغطي الرحلات السياحية الى فلوريدا بتقديم موعد اقلاعها من لندن لكي تصل الى ميامي قبل منتصف الليل تفاديا لرصاص مجانين الليل المتربصين بالغرباء..

وقد دفع الخوف العاملين في وكالات السفر العالمية الى إطلاق اسم (ولاية الخوف) على فلوريدا رغم أن التسمية الشائعة عنها إنها ولاية الشمس المشرقة، وهو ما دفع بالمئات من السياح القادمين من المانيا وغرب أوروبا الى التوجه لأسبانيا وإيطاليا، بل إن منظمة السياحة العالمية تؤكد أن مجمع ضحايا العنف من السياح والأجانب في امريكا يفوق عدد ضحايا الإرهاب في العالم أجمع..

لا تقاوم !

البطالة تأتي على رأس الأسباب التي تدفع الإنسان للجريمة في مجتمع لا يطعم جائعاً، بل يصدمه بثقافته البرجماتية وغرابته، حتى ان القتل احياناً يتم بشكل لا عقلاني، ونصيحة البوليس للنساء والرجال تقول: إذا كنت تسير وحدك في ساعة متأخرة بالليل، وفجأة ظهر لك شبح وسط الظلام واحسست بآلة حادة تلتصق بضلوعك من الخلف، وصوت يأمرك أن تعطيه حافظة نقودك فافعل دون تردد ولا تقاوم، حتى لو كنت تحمل مسدساً لا تحاول استخدامه لأنك لو حاولت فسوف تكون حياتك قد انتهت، لا تتفاوض مع مهاجمك للاحتفاظ ببعض مما تحمل فكلما احس أنك تعرقل مهمته ازداد عنفاً، وينصح البوليس بضرورة الاحتفاظ ببعض المال في الجيب لأن المهاجمين إذا أكتشفوا خيبة املهم في ضحيتهم المفلس قتلوه...!

رغم أن مافيا بيع السلاح لها تواجد قوي في كل مكان في الولايات المتحدة، الا انها لا تمانع في بيع الأقفال والترابيس والشبابيك المكهربة المتصلة بأجهزة الإنذار التي تجعل المنزل حصناً من المستحيل اختراقه، ورغم الإعلانات التحذيرية التي تتجه أساسا الى النساء، الا أن حوادث قتل الأطفال والصبية في تزايد مستمر.

أما في نيويورك التي تعرف بالتفاحة الساخنة فالجريمة خرجت من الأحياء المغلقة الى عرض الشارع وفي الملاهي والمدارس والأندية والمطاعم ومحطات مترو الأنفاق وفي اشارات المرور.

الرصاص يدوي في كل مكان من مانهاتن، الحي الراقي الى اقذر الأحياء في برونكس، بحيث اصبح الجميع يتنفس الدم والدخان والخوف.

فمن الممكن ان يقع اي انسان ضحية لمهووس او مدمن او مخبول وفي لحظة يتحول الى ميت، رغم أن لأهل نيويورك صيتاً أنهم ذوو صلابة، الا أنهم اليوم يترنحون تحت وطأة الجريمة، بل اصبحوا اكثر تقبلاً لواقعهم الدرامي كضحايا ينتظرون دورهم في اي لحظة.

ورغم أن نيويورك بشارعها الشهير (وول ستريت) وباطفالها الذهبيين من المليارديرات العصاميين ممن جسدوا الحلم الأمريكي، ظلت لعقود تحتفظ بصورة براقة امام العالم، الا ان الواقع يشير الى انتشار ظاهرة تجمعات الفتيات الجانحات، ومعظمهن يستخدمن الأسلحة النارية في سرقة الآخرين، وهؤلاء الفتيات يقلدن الشباب في كل شيء، فالمسدس والشتائم والمساحيق والثياب الممزقة هي المظهر الدائم المثيل للتقزز والرعب، وعلى الجانب الآخر تكونت ميليشيات للدفاع عن النفس تحاول ايجاد الأمان المفقود على يد البوليس رغم ان اعداد البوليس في تزايد مستمر، وهو ما يعني ضرائب اكثر..

احياء المافيا آمنة !

ومن المفارقات أن اكثر القطاعات الآمنة هي التي تسيطر عليها المافيات الإيطالية الشهيرة والأسيوية حيث كل شيء معروض للبيع من الأسلحة وحتى البشر.

ولا يقتصر دوي الرصاص على فلوريدا أو نيويورك بل على لوس انجلوس ايضا، وخاصة في سان دييجو، والكل يشير الى السود غالبا في كل ما يجري، سوالى ابناء كوريا والمكسيك، ولكن الجريمة تسري على الجميع فأين الخلاص من الانهيار لبلد يحكم العالم وتحكمه الجريمة في الداخل؟..



البطالة والمخدرات احد اسباب الجريمة

الاحتفال بشهر رمضان المبارك

احتفلت الأمة العربية والإسلامية يوم الأحد الموافق ٢١/١/١٩٩٦م بحلول أول أيام شهر رمضان المبارك لعام ١٤١٦ هـ وتقريبا في هذه السنة جميع الدول العربية والاسلامية بدأت الصيام في نفس اليوم، ومن هذه الدول الأردن - السعودية - فلسطين - العراق - سوريا - ودول الخليج العربي ودول أخرى.

ولكن للأسف الشديد في مدينة شيكاغو انقسم العرب الى عربين ، مجموعة اثبتت ان يوم الأحد هو أول أيام الصيام ومجموعة ثانية اثبتت ان يوم الأثنين هو اليوم الأول للصيام.

لحصل في يوم الأحد ان مجموعة كانت صائمة وأخرى كانت مفطرة، ولا ندري من الذي يتحمل المسؤولية من الذين قرروا واثبتوا يوم الصيام ! وهذه ليست المرة الأولى الذي يحصل فيها مثل هذا الشيء.. علماً أنه تم الاتفاق مع المسؤولين الذين يقومون باصدار القرار فيا سبق على ان يكون هناك قرار واحد باثبات يوم الصيام أو باثبات يوم العيد ولكن لا حياة لمن تنادي ، فمجموعة صائمة ومجموعة مفطرة ، مجموعة تحتفل بالعيد ومجموعة لا زالت صائمة.

وقد حصل هذا في سنوات سابقة فالى متى سوف يبقى هذا الوضع يا مشايخ؟

أرجو من القائمين على هذه القرارات أ، يعيدوا حساباتهم مع بعضهم البعض وإصدار القرار الذي يعود بالخير والنفع على المسلمين الذين يستجيبون لقرارات وفتاوي مشايخهم.

وأملي ورجائي في هذا العام ان يكون إثبات رؤية هلال عيد الفطر السعيد بقرار واحد وليس بقرارين (مجموعة تحتفل بالعيد ومجموعة لا تزال صائمة)...

مع دعائي الى الله سبحانه وتعالى آن يوحد الكلمة والقرار لما فيه الخير ومصلحة الجالية ولمّ الشمل والبعد عن التشتت والتفريق.

وكل عام وانتم بخير

عصام العوران

شيكاغو - ألينوي

الحكومة الامريكية تمنح العبادي حق الاقامة الدائمة

نيويورك - منحت الحكومة الأمريكية محمد عبد الرحمن العبادي احد قيادات الجبهة الوطنية للمعارضة اليمنية (موج) حق الإقامة الدائمة في الولايات المتحدة الأمريكية.

ومما يذكر ان العبادي هو عضو المجلس الوطني موج والمدير السابق لمكتب علي سالم البيض نائب الرئيس اليمني السابق.

الجالية الاسلامية في تكساس تتظاهر ضد قرار قضائي امريكي

تكساس - الشرارة - تظاهر عدة مئات من المسلمين في مختلف انحاء ولاية تكساس امام مقر حاكم الولاية في مدينة اوستن بهدف اعادة طفلين مسلمين هما ليما وأتيم الى ابويهما المسلمين (الالبانيين) حيث قامت المحكمة بالغاء حق الابوين في الطفلين ثم وضع الطفلين للتبني و قامت عائلة امريكية بتبنيهما حيث جاء هذا القرار بعد توجيه اتهامات للأب بالتحرش جنسيا بطفلته، وقدم الأب بيناته ان طفلته البالغة من العمر سنتان كان يداعبها ويضمها لصدره حسب تقاليد وطنه وهو ما يتعارض مع القانون الأمريكي.

وقامت الجالية الاسلامية بتقديم عريضة موقعة مما يزيد على ثلاثين الف شخص لممثل الحاكم في ولاية تكساس السيد جورج بوش يطالبون فيها بفتح ملف القضية من جديد لان المحاكمة لم تكن عادلة.

ردود خاصة

* الأخت القارئة

كفاح مصطفى - شيكاغو - بالنسبة لموضوع الخطأ الذي وقع في الصفحة الدينية فقد انتبهنا اليه وننشر في هذا العدد التنويه في الخطأ الذي وقع . تحياتنا لك.

* الى الأخ العربي المخلص الحر - شيكاغو ...

بقناعتنا انه لا يوجد اية تناقض حول ما اشرت اليه في رسالتك . فكل صحيفة سواء كانت عربية او اجنبية تحتوي على اخبار الأفراح والأحزان ، وأ. منشيتات الخبران الفرح الأردني وجريمة القتل في شيكاغو تدخل ضمن كيبعة عمل الصحيفة الشامل.

شكراً لملاحظاتك ونرجو لك الصحة والعافية.

مقتل ثلاث شُبان أُردنيين في أمريكا

الأول في شيكاغو والثاني في دالاس والثالث في تَنِسي

رسالة شيكاغو - من عصام العوران

لم يمضي على وجوده في أمريكا الثلاثة شهور ، جاء من الأردن تاركاً وراءه زوجته وأطفاله، ولكن لم تعجبه الحياة في هذه البلاد وجهز أموره للعودة الى وطنه الأردن والعيش هناك مع أهله وعائلته وحجز تذكرة السفر بتاريخ ٢٥/١/١٩٩٦م لمشاركة أهله وزوجته وأطفاله شهر رمضان المبارك، ولكن كانت الجريمة البشعة على أيدي المجرمين.

وتفاصيل الجريمة :

ان المرحوم / عبد الله الحيسن والبالغ من العمر ٣٣ عاماً كان يعمل مؤقتاً في احدى محطات البترين في مدينة شيكاغو هايت في ولاية الينوي، وفي مساء يوم الجمعة الموافق ١٩/١/١٩٩٦ م وحوالي الساعة الرابعة والنصف وبعد انتهائه من الوضوء للاستعداد لصلاة المغرب، وعند عودته الى غرفة العمل والقيام بفتح الباب جاءه اثنين من الخلف وقام احدهم باطلاق النار عليه ارداه قتيلاً على الأرض وبعد ذلك قاما المجرمين بأخذ الفلوس الموجودة في الكازية وبعض الأدوات الخفيفة ولاذا بالفرار ولكن بعض الجيران شاهدوا المجرمين، فقاموا بابلاغ الشرطة بذلك واعطائهم الأوصاف، وقد تم القاء القبض عليهما وكان عبد الله الضحية لهذه الجريمة البشعة .

وعبد الله الحيسن خريج الجامعة الأردنية ويبلغ من العمر ٣٣ عاماً متزوج وله طفل وطفلة، هذا وقد تم نقل جثمانه الى الأردن

دالاس - الشرارة

ضمن مسلسل العنف الموجه ضد الجالية العربية في الولايات المتحدة من قبل الأمريكيين السود فقد لقي اثنان من ابناء الجالية العربية في مدينة دالاس في حادثتين منفصلتين حيث وقعت الحادثة الأولى في وسط المدينة في المحل الذي يملكه السيد جعفر علي حيث قام مجهولون باطلاق النار عليه مما ادى الى وفاته فورا ، وقالت مصادر الشرطة الأمريكية ان المغدور قام بشراء المحل قبل شهرين فقط، أما الحادثة الثانية فقد وقعت في نفس المدينة حيث قام مجهولين بدخول محل بقالة يملكه عربي وقاموا باطلاق النار على العامل المتواجد في المحل وعمره ٢٥ عاماً فأردوه قتيلاً.

وتقول مصادر الشرطة ان اكثر من ٢٢ حادثة قتل وقعت في المنطقة في اقل من ٢٢ شهرا اي بمعدل جريمة قتل واحدة في الشهر منهم ستة مواطنين عرب .



سيارة الاسعاف التي نقلت المرحوم عبد الله الى المستشفى

مقتل شاب أردني في تَنِسي أمس الاول

تنسي -- الشرارة

قُتِل الشاب صلاح زيد عبد الخالق ابو ركبه وعمره ٣٢ عاما من مدينة مادبا في الأردن، اثر عملية سطو مسلح قام بها قتلة سود على محله وسلب امواله.

وقالت مصادر الشرطة ان الجناة قد اطلقوا خمس رصاصات على رأس المغدور وجسده فأردوه قتيلاً.

وقد تولت الجهات المسؤولة في الشرطة والسفارة الأردنية في واشنطن التحقيق في الحادث. والبحث جارٍ عن القتلة.

هكذا من الأصل

تتمة

الدور الروسي

د. جمال علي زهران

الدور الروسي في توازن أمن الخليج

موقف السوفييت من الحرب العراقية الايرانية

٢- الاحداث الكبرى في العلاقات بين الاتحاد السوفيتي ومنطقة الخليج في الثمانينات:

اتسمت فترة الثمانينات بالنشاط الدبلوماسي المتميز للسوفييت في منطقة الخليج سواء على الجانب العربي منه، أو ناحية ايران وكذلك تجاه العراق، وتمكن الاتحاد السوفيتي طوال عقد الثمانينيات من اقامة علاقات متوازنة مع جميع الأطراف، بغض النظر عن طبيعة العلاقات فيا بينها سواء اتسمت بالتعاون أم بالصراع، في هذه المنطقة . وسعى الى توطيد العلاقات معها في كافة المجالات ، بل كان يضيف الى رصيده منها الكثير من الايجابيات يوما بعد يوم . وتشير احدى الدراسات الهامة في هذا الصدد الى ذلك التطور الذي شهدته العلاقات السوفيتية مع بعض دول الخليج في الفترة من ١٩٨٤ دبلوماسيا وعسكريا وتطورت لتشمل الجانب الاقتصادي عام١٩٨٥ وتدعمت عامي ١٩٨٦، ١٩٨٧ بينا كانت العلاقات في تزايد وتعمق اكثر من كل من اليمن الشمالي واليمن الجنوبي (قبل الوحدة) وذلك في الفترة المذكورة (٨٤-١٩٨٧) وقد ازدادت هذه العلاقات تعمقا بعد تولي جورباتشوف حكم الاتحاد السوفيتي في منتصف الثمانينات، ونظرا لأن ابرز هذه العلاقات السوفيتية كانت على الجانب العربي مع كل من الكويت والعراق في الثمانينات، لذلك فإنه قد لوحظ أن أهم حدثين كبيرين وقعا في الثمانينات كأبرز العلامات في علاقة الاتحاد السوفيتي بمنطقة الخليج، تمثلا في تلك الصفقة العسكرية الكبرى التي عقدت بين الكويت والاتحاد السوفيت ، عام ١٩٨٤من ناحية، ومن ناحية اخرى موقف السوفييت من الحرب العراقية مع ايران والتي اكتسب بها وجودا معينا في المنطقة، ويمكن تناول هذين الحدثين كما يلي :

أ- صفقة الأسلحة الكويتية السوفيتية:

حيث تم الاتفاق على عقد هذه الصفقة في العاشر من شهر يوليو ، ١٩٨٤بما قيمته ٣٢٧ مليون دولار، وجاءت في ظروف وفي سياق استمرارية الحرب العراقية الإيرانية، فمن ناحية جاءت هذه الصفقة من جانب الكويت لكي تعبر عن تفكير صانع القرار الكويتي الذي راهن على الورقة السوفيتية في مواجهة الورقة الأمريكية ليحفظ التوازن في المنطقة في اطار الحرب الدائرة في المنطقة وبما يضمن حياد الخليج خاصة أن الكويت أول دولة مجاورة للهيب الحرب، وهي بذلك تحاول أن تعبر عن حيادها أو عن توازنها بين العملاقين الكبيرين في العالم (الولايات المتحدة التي تربط الكويت بها علاقات حميمة أساسا ، والإتحاد السوفيتي ذي العلاقات الجديدة مع الكويت) بالاضافة الى الحاجة الكويتية لمزيد من السلاح ليحفظ امنها في حالة تعرضها لذلك، خاصة امتناع الولايات المتحدة عن بيعها السلاح لها تحت ضغوط داخلية وبالتالي فإن عقد الصفقة مع الاتحاد السوفيتي كان رد فعل لهذه الضغوط التي تتصرف بلا منطق في كثير من الأحيان . وعلى الجانب الآخر، فإن السوفييت قبلوا الصفقة باعتبارها اداة لتنفيذ استراتيجيتهم للتغلغل في المنطقة باعتبار أنها احدى الادوات الرئيسية في هذا النطاق. والاكثر من ذلك فإن المواقف السابقة للكويت والعلاقات الوطيدة بين الاتحاد السوفيتي والكويت السابقة والممتدة من الستينات اسهمت في نجاح توظيف هذه الصفقة في اداء الهدف المبتغى منها استراتيجياً حيث.اوجدت للسوفييت موقعا على الخريطة الخليجية، وتداعمت اقامة العلاقات الرسمية بين الاتحاد السوفيتي - قبل تفككه عام ١٩٩١ بالاضافة الى الفوائد الاقتصادية التي حصدها الاتحاد السوفيتي من وراء الصفقة سواء تمثلت في العائد المادي لهذه الصفقة، أو لما ترتب على هذه الصفقة من بدء العلاقات الاقتصادية بين الدولتين في مجالات اخرى.

وفي المعنى الأخير يبقى القول بأن هذه الصفقة تعتبر من العلامات البارزة في تاريخ العلاقات السوفيتية الخليجية التي تعكس وجودا حقيقيا للسوفييت في منطقة الخليج رغماً عن ارادة الغرب عموما، ورغما عن ارادة الولايات المتحدة بصفة خاصة ، وذلك في اطار دواع اقليمية معينة.

ب - موقف السوفييت من الحرب العراقية الإيرانية :

فقد انطلق السوفييت في تحديد موقفهم من هذه الحرب من ان هذه الحرب تؤثر - في حالة استمرارها - على أمن الخليج وأمن المنطقة وأمنه القومي عموماً بالسلب، وعلى الطرفين المتحاربين بإضعافهما ، ولذلك فإن وقف الحرب تصبح ضرورة حتمية، ومن ثم فقد شجع السوفييت جهود الوساطة من جانب جميع المنظمات الدولية والإقليمية لإنهاء هذه الحرب فورا. كما أن السوفييت دافعوا عن وحدة الاراضي الايرانية وسلامتها - وفي هذا كانت رسالته كتحذير غير مباشر للعراق، وهنا فإن السوفييت اظهروا رغبتهم في إظهار الموقف الوسط والمتوازن حتى لا يخسروا صداقة اي من طرفيها ، اي بعبارة اخرى فإن الاتحاد السوفيتي اتخذ موقف الحياد ، وبذل جهود الوساطة، وسعى لوقف الحرب لأنه كان ضد استمرارها.

ثانيا : الدور السوفيتي في أزمة الخليج الثانية

(اغسطس ١٩٩٠- فبراير ١٩٩١)

لا شك أن ازمة الخليج الثانية ظهرت في فترة كان الاتحاد السوفيتي يواجه ازمة داخلية، ويعاني من ازمة في الدور في السياسة الخارجية في عهد الزعيم السوفيتي السابق جورباتشوف وسياساته " المصارحة واعادة البناء. " ولذلك فإن فهم الموقف السوفيتي وبالتالي دوره في نطاق ازمة الخليج بعيدا عن ذلك يعد مغالطة كبرى .. فقد سار الاتحاد السوفيتي في طريق العقوبات الاقتصادية التي قررتها الأمم المتحدة من خلال مجلس الأمن وساير الولايات المتحدة في سعيها نحو حصار العراق وادانته في تصرفه بغزو الكويت وقد ظهر ذلك في البيان المشترك بين الدولتين في ٤ اغسطس ١٩٩٠ ولكن الاتحاد السوفيتي رفض مسايرة الولايات المتحدة في فكرة استخدام القوة العسكرية لاجبار العراق على الخروج من الكويت..

وقد تأكدت السياسة السوفيتية ازاء ازمة الخليج بانتهاج طريق السلام، ونبذ فكرة استخدام القوة العسكرية لاجبار العراق على الخروج من الكويت، وقد تأكدت السياسة السوفيتية ازاء ازمة الخليج بانتهاج طريق السلام، ونبذ فكرة استخدام القوة العسكرية، طوال الأزمة منذ بدايتها وخلال الأشهر الأربعة الأولى، وقد ترجم هذا الموقف السوفيتي في لقاء قمة هلسنكي في ١٩٩٠/٩/٩ بين جورباتشوف وبوش، حيث سعى الأخير الى الحصول على موافقة السوفييت على الخيار العسكري، الا أن جورباتشوف رفض ذلك، وتم التوصل الى حل وسط يقضي باستمرار العمل من اجل الوسائل السلمية لفترة قادمة، وأن الاعتراف الأمريكي جاء بعدم حتمية الحل العسكري، اي نبذ القوة كأسلوب وحيد وفقاً لما كانت تستهدفه الولايات المتحدة، كما رفض جورباتشوف المشاركة بالانضمام بأي قوات سوفيتية للقوات المتعددة الجنسيات، وهذا ما اكده جورباتشوف في المؤتمر الصحفي عقب انتهاء لقاء هلسنكي مشيرا الى اصراره على التسوية السلمية، وان صدام سيخضع في النهاية للضغوط العالمية..

كما تجلى الموقف السوفيتي في عدم سحب الخبراء السوفييت من العراق قبل انتهاء مدة تعاقدهم، وفي تصريح لشفرنادزة (وزير خارجية الاتحاد السوفيتي آنذاك) قال: إن موسكو مستعدة لدعم القوات بالخليج تحت علم الأمم المتحدة وتحت اشرافها" وفي تصريح آخر لجورباتشوف نفسه قال: انه يعتقد بأنه لن تكون هناك حرب في الخليج وأن الاتحاد السوفيتي لا يعتزم ارسال قوات الى المنطقة، كما ان القوات الموجودة حاليا في الخليج اكثر من اللازم، وأن الاتحاد السوفيتي سيقوم بدوره في الأزمة حتى النهاية، وجاء هذا التصريح مواكبا لبدء مهمة مبعوث جورباتشوف نفسه الى المنطقة وهو (بريماكوف) لزيارة العراق وعدد من الدول العربية، وهذه هي الترجمة الاخرى للموقف السوفيتي للقيام بالدور الساعي للسلام وحل الأزمة سلميا وبعيدا عن العنف واستخدام القوة العسكرية، وفي تصريح للممثل السوفيتي عقب زيارته للعراق: أنه متفائل ازاء امكانات الحل السلمي لأزمة الخليج، وأنه لم يعد متشائماً .

وردا على الدعاوى التي تربط بين ازمة الخليج والنزاعات الاخرى في المنطقة العربية والشرق الأوسط، فإن شيفرنادزة (وزير الخارجية السوفيتي) اكد امام البرلمان في ١٩٩٠/١٠/١٦ أن بلاده لا ترى اي علاقة مباشرة بين ازمة الخليج والنزاعات الاخرى في منطقة الشرق الأوسط، وأنه يعتقد أن هناك امكانية للتوصل الى حل سلمي للنزاع في الخليج، وأشار الى ان زيارة (ايفجيني بريماكوف) لبغداد قد حققت نتائج هامة ، وفي ١٩٩٠/١٠/١٨ أشار وزير الدفاع السوفيتي الى أن خطر الحرب لا يزال قائما في منطقة الخليج، واذا كان لا بد من التسوية السلمية السياسية فإنه يجب ان تقدم اطراف الأزمة على تنازلات متبادلة، وأن خطوة الحرب تتسم بأنها خطره جداً وتتسم بقدر عال من المغامرة.

وفي ختام مباحثات جورباتشوف في مدريد قال الرئيس السوفيتي في مؤتمر صحفي : أن القيادة العراقية بدأت فيما يبدو تغير موقفها المتشدد من حل النزاع " وأن اصرار بلاده على حل النزاع سلميا هو للصالح الدولي العام، وأن نتائج اي مواجهة مسلحة ستكون اخطر مما نريد، وفي ختام زيارة بريماكوف للعراق ولدول المنطقة في اواخر اكتوبر ، أكد الرئيس السوفيتي ضرورة عقد قمة عربية وايجاد وسيلة عربية وهي افضل طريقة للتعامل مع الرئيس العراقي لايجاد حل لمشكلة احتلال العراق للكويت، وبهذا يمكن التوصل الى حل اسرع وأشار الى الى ان مناقشات مبعوثه بريماكوف اظهرت بعض الليونة في موقف صدام حسين وأن هذه المباحثات جزء من عملية تشمل عدة دول وأن بعض اجزائها سرية، ثم اكد رفضه للحل العسكري للأزمة، وأن الحل السياسي للنزاع يجب أن يأخذ في الاعتبار موقف جميع الأطراف بما في ذلك العراق.

وفي ١٩٩٠/١١/١٠ وللمرة الأولى يعلن شيفرنادزة علنا ان الاتحاد السوفيتي يوافق على استخدام القوة العسكرية لتحرير الكويت من قوات الاحتلال العراقية في حالة فشل الجهود السلمية ، ولكن لا بد من أن قرار استخدام القوة يتم من جانب الأمم المتحدة، ثم أكد الرئيس جورباتشوف انه ليس هناك خلاف مع واشنطن حول وسائل معالجة الازمة وأن المجتمع الدولي بأسره يجب أن يظل موحدا متمسكاً برفضه لضم العراق للكويت حتى يتخطى أول اختبار للسياسات الجديدة. وأن الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة متفقتان على العمل من اجل تحقيق حل سياسي لأزمة الخليج، وبذل كل ما هو ممكن لاستبعاد الحل العسكري ولا يوجد انقسام بينهما فيما يتعلق بوسائل معالجة الأزمة، وأن قرارات الأمم المتحدة (مجلس الأمن) والحشد العسكري في الخليج كلها وسائل وخطوات على طريق تحقيق التسوية السياسية للأزمة. ثم تتابعت التصريحات في هذا الاطار فيما بعد.

والواضح من خلال استعرضنا التصريحات السابقة للمسؤولين السوفييت ان الموقف السوفيتي التزم بالحل السياسي منذ بداية الأزمة، ورفض الحل العسكري لها، وكان يميل الى الحلول الوسط اخذا في الاعتبار المصالح العراقية، وكان يربط الأزمة في الخليج بأزمات المنطقة باستثناء بعض التصريحات، وأنه كان يميل الى العمل الجماعي من خلال الامم المتحدة وليس خارجها ، وفي هذا رفض رغبة الولايات المتحدة في الانفراد بالمنطقة وتحبيذها للخيار العسكري، وفي نفس الوقت وافق على قرارات الأمم المتحدة بفرض العقوبات الاقتصادية ضد العراق، اضافة الى أن السوفييت اكدوا على الجهود العربية لاحتواء الأزمة سلميا وفي اطار عربي.

الا أن عدم مرونة العراق مع الأفكار السياسية، وعلى جهود الاتحاد السوفيتي ذاته، دفعت به في النهاية الى التجاوب مع السعي الامريكي لاتخاذ قرار جديد من مجلس الأمن يعد بمثابة انذار للعراق حتى يستجيب للضغوط السياسية ويوافق على تطبيق القرارات الدولية، والاتحاد السوفيتي حين فعل ذلك انطلق من ضرورة العمل الجماعي مع الولايات المتحدة داخل مجلس الأمن، وفي نفس الوقت اتاحة الفرصة للعراق لاعادة حساباته والاستجابة للحلول السلمية، وأخيرا ابعاد شبح الخيار العسكري لصالح العمل السياسي، بعبارة اخرى فان الاتحاد السوفيتي حاول أن يبذل كافة جهوده دون ان تكون هناك حرب بالقرب من حدوده بما لا يضر بأمنه القومي، الا انه وقد سمح بذلك، فانه من المؤكد ان هناك عوامل اقوى فرضت عليه ذلك، وجعلت ما هو غير مقبول بالأمس، أصبح مقبولا ومفروضا عليه اليوم، وحين اتضح ان جورباتشوف اصبح قانعا بدور محدود في المنطقة ويضغوط من الولايات المتحدة فإن هذا هو ما جعل معادلة امن الخليج في ظل الظروف الجديدة مسألة تحتاج الى اعادة نظر من وجهة نظر جميع الاطراف بما فيها الاتحاد السوفيتي في ضوء ازمة الخليج الثانية.

ثالثا: طبيعة العلاقات بين روسيا ومنطقة الخليج بعد ازمة الخليج الثانية:

تطورت العلاقات بين روسيا الاتحادية ومنطقة الخليج العربي، وبصفة خاصة على الجانب العربي منه، وذلك من خلال تمحورها في دولة الكويت اساسا ، فقد شهد عام ١٩٩١ الذي بدأ بحرب الخليج لازالة الاعتداء العراقي على الكويت، تفكك الاتحاد السوفيتي في نهايته، . وهو الذي كان يمثل القطب الثاني في النظام الدولي، لتحل محله روسيا الاتحادية وهي ليست بنفس الثقل في الوزن ولا في الدور بكل تأكيد، مما اعطى انطباعا بأن العالم كأنه يشهد قطبية واحدية، ولذلك فان حركة دولة الكويت منذ ان عادت لها الشرعية اصبحت متمركزة في مسألة الأمن، وهذا يعود بالطبع الى ان قضية الأمن بالنسبة لها اصبحت تمثل هاجسا ذات اولوية عما عداه من امور اخرى بلا جدال، وهذا يتضح من حجم الاتصالات والاتفاقات وعقود شراء الاسلحة والمناورات العسكرية والتدريب واعادة بناء الجيش وخلافه مما سيرد تفصيله وباعتبار ان لغة العصر اصبحت هي لغة الاقتصاد فقد تسارعت القوى الكبرى على فهم هذه المسألة وتفاعلت معها تحقيقا لمصالحها ، لأن السلاح لم يعد يمثل قيمة امنية وعسكرية فحسب، بل وقيمة اقتصادية اساسا ، وذلك فانه بعد ازمة الخليج الثانية، وتعرض الكويت للغزو العراقي، اصبحت الكويت حتى الآن هي محور العلاقات بالقوى الكبرى والقوى الاقليمية بشكل رئيسي ومباشر، وقد تكون الاطراف الاخرى هي اطراف مستهدفة لكن بصورة غير مباشرة كما اتضح من خلال المتابعة والدراسة، ومع ذلك يمكن تناول العلاقات بين روسيا ومنطقة الخليج مؤخراً من خلال تطور النقطتين التاليتين:

١- العلاقات الروسية الخليجية بعد ازمة الخليج الثانية

حيث قامت الكويت بعقد اربع اتفاقيات دفاعية حتى الآن ثلاثة منها خارج نطاق هذه الدراسة الأولى مع الولايات المتحدة في ٢٠ سبتمبر ١٩٩٠ مدتها عشر سنوات وتتضمن بنودها الدفاع عن سيادة واستقلال الكويت من الاعتداء الخارجي، والثانية مع بريطانيا حيث وقع في ١١ فبراير ١٩٩٢، وزير الدفاع الكويتي مع نظيره البريطاني مذكرة تفاهم بين البلدين حول التعاون الدفاعي، ويشمل شراء الكويت لمعدات عسكرية بريطانية ومناورات مشتركة وتدريب. وفي ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢ وقع وزيرا الدفاع الكويتي والبريطاني اتفاقية مكملة لاتفاقية فبراير وبعدها تم التوقيع بينهما في ديسمبر ١٩٩٢ على مذكرة تفاهم حول المشتريات الدفاعية والثالثة في ١٨ اغسطس ١٩٩٢ حيث وقعت الكويت وفرنسا اتفاقية دفاعية مدتها عشر سنوات، وفي اكتوبر ٣١٩٩ وقع وزير الدفاع الكويتي مع نظيره الفرنسي على اتفاقية للتعاون العسكري وتنظيم بروتوكول لشراء الاسلحة والمعدات للجيش الكويتي.

اما الاتفاقية الرابعة، وهي المتعلقة بهذه الدراسة، فهي الاتفاقية المعقودة بين الكويت وروسيا في موسكو يوم ٢٩ نوفمبر ١٩٩٣ ، والتي وقعها وزيرا دفاع البلدين (الشيخ علي الصباح وبافيل جراشيف) وطبقا لما تم التصريح به عند التوقيع فإن هذه الاتفاقية تشبه الاتفاقيات الثلاث السابقة من حيث المدة (عشر سنوات) ، وأنه ستجري مناورات مشتركة مع القوات الكويتية.

ولا شك ان هذه الاتفاقية قد سبقتها جهود كبيرة بذلتها الكويت منذ أن تم تحرير اراضيها في فبراير ١٩٩١ اي منذ اكثر من عامين ونصف.

وقد تم تكثيف الاتصالات والعلاقات في العام الاخير تحديداً ولا يمكن تجاهل ان الكويت قدمت في اعقاب حرب الخليج قروضا بمبلغ ١١٠٠ مليون دولار الى الاتحاد السوفيتي - قبل تفككه - تقديرا لمواقفه اثناء الأزمة، كما انها سعت الى شراء أو التفاوض على شراء سلاح بمليار دولار من روسيا من بداية عام ١٩٩٣ وهذا يتأتى في اطار سياسة الكويت بعقد اتفاقات وتقديم الاغراءات لكافة دول مجلس الأمن الدولي ذات العضوية الدائمة لضمان امنها وحصار العراق واجباره على تنفيذ قراراته من جانب آخر . ولذلك فان وصف السياسيين في الكويت بان عقد الاتفاقية الامنية مع روسيا بأنها نصر سياسي كبير كما نشرته الصحف ووكالات الانباء . هو تعبير صادق عن الأهداف الصحيحة لصانع القرار الكويتي.

أما عن الجانب الروسي وأهدافه من التفاعل مع الكويت في عقد هذه الاتفاقية خاصة وأنه بدأ في تنفيذها بالفعل، حيث أنه لم يمض شهر عليها الا وترجم احد بنودها وهي اجراء مناورات عسكرية مشتركة في الخليج بتحريك عدد من سفنه المرابطة في الخليج وتزويدها بعدة سفن تحركت من خارج الخليج واجرت هذه



المناورات واستمرت لعشرة ايام في الفترة من ١٩٩٣/١٢/٢٤ م وحتى الثالث من يناير ١٩٩٤ مسؤول بأن هناك تخطيطاً للمستقبل بأنه يمكن ان تجري مناورات رباعية مشتركة للدول الأربع التي لها اتفاقيات امنية مع الكويت، كما أنه نفذ بالفعل وقام بفتح مكاتب اتصال في البلدين لتنظيم عمليات التعاون العسكري بينهما تنفيذا للاتفاق، وهذا ما يدعو لتوضيح اهداف روسيا من اقدامها على هذه الخطوة ، وبداية يجب ايضاح أن روسيا لم تستعجل الأمر بل اخذت الأمر بجدية ودرست الموقف جيداً ، وبالتالي استطاعت او توظفه خاصة أن الكويت هي التي تعرض حاجتها لذلك في اطار سياستها وحاجتها لعقد هذه الاتفاقية مع كافة اعضاء مجلس الأمن الدائمين بأي ثمن لدرجة انها تعلن عن عقد اتفاقيتها مع روسيا قبل عقدها باكثر من عام كامل وهذا من واقع ما نشر في الصحف ووسائل الاعلام.

٢- أهداف روسيا لقبول عقد اتفاقية عسكرية مع الكويت:

من خلال تحليل المواقف الروسية، فانه يمكن بلورة عدة اهداف لموسكو من وراء قبولها عقد هذه الاتفاقية.

١-- ضعف الورقة العراقية لدرجة ان المساومة او المقامرة عليها لم تعد خسارة كبيرة يمكن ان تسبب متاعب لموسكو، علاوة على أن دور روسيا الدولي ليس هناك حرص عليه من القيادة الروسية بالمقارنة بالقيادة السوفيتية، ومن ثم فان تجميل او تحسين صورتها بالحركة او الاتفاق مع انظمة غير ثورية بعد ان اصبحت هي ذاتها نظام غير ثوري اساسا لم يعد ذا أثر، فضلا على ان روسيا اصبحت تلعب دورا توازنيا بديلا عن نظام سوفيتي كان له توجه مختلف، ومن ثم فان هذا الدور التوازني لروسيا قد يكون له منطق، وقبول في نفس الوقت.

٢- ان الاتفاق مع الكويت سيعد مدخلا حقيقيا وبداية جادة للتعاون العسكري الواسع مع دول مجلس التعاون الخليجي طويل الأمد، والمسألة لا تنحصر في مجرد عدة صفقات عسكرية وينتهي الأمر، بل ستمتد المسألة لوقت اطول مما سيؤثر على تحريك الاقتصاد الروسي وتشغيل العمالة في داخله وتلبية احتياجات المنطقة كلها خاصة وان السلاح الروسي متقدم نسبيا وأرخص من الغرب، ومن ثم فان السلاح الروسي يمكنه المنافسة مع السلاح الامريكي والانجليزي والفرنسي نوعا وكماً.

٣- ان هذه الاتفاقية تحقق امنية قديمة لدى الروس وهي الرغبة في دخول منطقة الخليج جنبا الى جنب مع الدول الكبرى مقابل تقديم ضمانات الاستقرار والأمن في الخليج لا سيما في ضوء التعهد الروسي بعدم الاستمرار في دعم النظام العراقي، وهو ما اتضح في المباحثات التي جرت بين رئيس الوزراء الروسي بالنيابة (. اوليج سوسكفيتش) ووزير الدفاع الكويتي (علي الصباح) حيث كرر المسؤول الروسي مرات عديدة استعداد بلاده للعب دور هام في ضمان الاستقرار والأمن للخليج مع اقبال دول المنطقة على الحصول على السلاح الروسي كما اكد ذلك بقوله (ان من حق دولة الكويت ذات السياسة المحبة للسلام، الدفاع عن استقلالها وعلاقات الصداقة التقليدية بين روسيا والكويت تساهم بضمان هذا الاستقلال.

٤- ان موسكو تستطيع من خلال هذه الاتفاقية ان تكسر احتكار الغرب لأسواق السلاح العالمية في توريدها السلاح لهذه المنطقة بالذات حيث ستسهم روسيا في توريد السلاح لها ، كما ستدخل مجال المنافسة فيها ، ويمكن أن تنافس في اماكن اخرى بعد أن تنجح في هذه المنطقة خاصة وأن روسيا بعد تفكك الاتحاد السوفيتي انسحبت من اماكن كثيرة كان فيها وجود مؤثر في ضوء مشاكلها الداخلية، ولعل في مشاركتها في معارض السلاح الكثيرة خاصة في منطقة الخليج ومنها معرض دبي السنوي الأخير مما قد أسهم في فتح مجال للاقبال على السلاح الروسي.

٥- تستهدف موسكو من عقد هذه الاتفاقية العسكرية توسيع جوانب العلاقات، لتشمل جوانب اخرى خاصة الجوانب الاقتصادية، ليس مع الكويت فحسب ، بل مع جميع دول مجلس التعاون الخليجي، وذلك لدعم الاقتصاد الروسي الذي يعاني من مشكلات ضخمة نتيجة التحول من الاقتصاد الاشتراكي الى الاقتصاد الحر.

وهو ما بدأته روسيا في الوقت الحاضر من اجراء اتصالات مع الامارات ومع السعودية حيث قام نائب رئيس الوزراء الروسي باجراء مباحثات في ابو ظبي تناول اوجه التعاون المشترك في مجالات التجارة والدفاع والمالية والشؤون الخارجية، واعقب ذلك تصريحات للسفير السعودي في موسكو، ثم مباحثات قام باجرائها لدعم العلاقات الاقتصادية في هذا الشأن.

وخلاصة الأمر، أنه بالقدر الذي سعت الكويت لتحقيق اهداف معينة من وراء عقدها لهذه الاتفاقية الامنية مع روسيا الا أن

بسبب الخلافات على المياه

العلاقات العربية - التركية تدخل مرحلة التوتر

بناء سد بيرجيك على الفرات اثار غضب دمشق وأنقرة تتهم مصر ودول الخليج وامريكا بالإنحياز

رسالة دمشق
من محمد الرجال



يبدو ان العلاقات العربية - التركية مقبلة على مرحلة جديدة من التوتر، السمة الدائمة لتلك العلاقات، وان كان الرئيس التركي الراحل تورجوت اوزال قد نجح في احتواء التوتر عندما كان رئيسا للوزراء في الثمانينيات.

والسبب المعلن لحالة التوتر الاخيرة هو قيام تركيا ببناء سد - بيرجيك على نهر الفرات، نهو ما دفع دمشق الى التحرك السريع على الصعيدين العربي والدولي لاثارة قضية المياه متهمة تركيا بان ذلك السد سيؤدي الى تقليل كمية المياه وتلوثها، مما سيؤثر بالسلب على امن سورية المائي وطالبت تركيا بضرورة توقيع اتفاقية المياه، وايدتها في ذلك مصر ومجلس التعاون الخليجي، وهو ما اعتبرته تركيا من خلال وجهة النظر الاعلامية المرتبطة بالمراجع السياسية جبهة معادية لتركيا.

ورغم حق سورية الطبيعي في ضمان امنها المائي من خلال توقيع الاتفاقية المشار اليها في بروتوكول ١٩٨٧م، وكذلك منطقة الدعم العربي لها وفقا لمفهوم المصير المشترك وطبقا لمواثيق الجامعة العربية، الا ان توقيت التحرك اثار الشبهات لدى تركيا، خاصة وان حجر الأساس لبناء السد تم وضعه منذ سنتين، وكل ما حدث انه تم توقيع عقود التنفيذ مع شركات غربية تقوم هي بتمويله مقابل استغلاله ١٥ سنة، ثم تسلمه لتركيا، وعلاوة على أن ذلك السد واحد من مشروع الجاب لتنمية شرق الاناضول المعروف ويتم تنفيذه منذ الثمانينيات، وإن كانت الدول العربية قد نجحت في عرقلة تنفيذه بسرعة من خلال الضغوط على صناديق التمويل الدولية لعدم تمويله.

العامل الانزائيلي

الا ان اثارة الموضوع في الوقت الذي تجري فيه مباحثات السلام السورية - الاسرائيلية، ودعم تل ابيب لموقف دمشق، وممارسة كل من دمشق والقاهرة وتل ابيب الضغوط على واشنطن لاجبار تركيا على توقيع اتفاقية تقسيم المياه جعل انقرة تشير الى وجود اصابع اسرائيلية وراء مشكلة المياه مع سورية على حد وصف جريدة (ملليت) يوم ٣ يناير الجاري مشيرة الى ان تل ابيب تريد من انقرة منح سورية مياها اكثر من الفرات حتى لا تفقد (اسرائيل) مصادر المياه في الجولان بعد الانسحاب - ولذلك يستغلان الفرصة لإثارة الموضوع على حد تقييم مصادر الخارجية التي استندت اليها الصحيفة، وقالت ايضا ان المادة ٣٣ في تقرير لجنة الحقوق الدولية للامم المتحدة والمتعلقة بالمياه ركزت على ان تركيا تقيم بعض العقبات في موضوع المياه، أشارت المصادر الى ان القاهرة وتل ابيب وراء ذلك.

بينما اشار الكاتب اليهودي لتحركات سورية ابعادا جديدة في موضوع المياه مشيرا الى وجود جهود مكثفة تقودها مصر وسورية ودول الخليج لاثارة ذلك الموضوع في المحافل الدولية في الوقت الذي تدخل فيه عملية السلام في الشرق الأوسط مرحلة جادة.

وخلاصة تحليل وتقييم انقرة للتحرك السوري انها تريد تحقيق مكاسب على صعيد جبهة المياه مع تركيا مقابل توقيع اتفاقية السلام مع اسرائيل التي ترعاها الولايات المتحدة، ولذلك فإن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون يبذل كل جهوده للتوصل اليها قبل انتخابات الرئاسة ليكون انجازا سياسيا خارجيا كبيرا يمكن ان يوظفه في دعايته الانتخابية خاصة بعدما فشل في تنفيذ بناء السد المبرر المعلن لضرورة توقيع اتفاقية المياه.

وبالطبع فإن تركيا وجدت نفسها وحيدة فجأة بعد ما انسحبت اسرائيل والولايات المتحدة من جانبها وكذلك الدول العربية وسقطت في فخ سياسي لم تعمل حسابه، ولذلك انتقد معظم الكتاب تأخر تركيا في حل المشكلة في اوقات سابقة، بل ان الدكتور دوغوارجيل والذي يعد تقريراً حول المياه اشار الى ضرورة جلوس الطرفين على مائدة المفاوضات في اقرب فرصة ممكنة لتجنب اندلاع حرب، مشيراً الى ان نقل مشكلة المياه للمحافل الدولية سيؤدي الى خسارة تركيا، خاصة وأن هناك بعض الدول الأوروبية ستصفي حساباتها مع انقرة وستتخذ مواقف مضادة لها..

وحل المشكلة يحتاج الى المزيد من الجهود خاصة لاختلاف وجهتي نظر دمشق وانقرة حولها، فسورية ترى ان مياه دجلة والفرات مشتركة يجب تقاسمها بشكل متساوٍ من خلال اتفاقية، كما أن بناء سد اتاتورك.. ادى الى تقليل كمية المياه ٥٠٠ متر مكعب في الثانية، وهذا ما سيحدث عند اقامة سد بيرجيك، كما أن تركيا بعد اتمام مشروعات الجاب ستمارس ضغوطاً سياسية ليس على سورية وحدها بل على الشرق الأوسط كله.

علاوة على ان المياة التي تصل الى سورية تكون ملوثة لمرورها في مناطق زراعية.

وترى انقرة ان مياه دجلة والفرات ليست دولية وإن من حقها تخصيص كميات المياه لكل من سورية والعراق وفقا لاحتياجاتها دون ان يكون لها حق التقاسم معها، كما انه بانتهاء مشروعات الجاب ستستفيد الدول الثلاث وليس تركيا وحدها علاوة على ان المشكلة ترجع الى عدم استخدام سورية لتكنولوجيا متطورة في عمليات الري.

حديث الأرقام

اذ اشارت الخارجية في المحاضرة الخاصة التي اعدتها للسفراء العرب والغربيين في العاصمة انقرة يوم ٤ يناير الجاري في ردها على سورية الى ان حجم الأراضي المروية في تركيا يبلغ مليون و ١٠٠ الف هكتار مقابل ٧٠٠ الف هكتار في سورية، تحصل تركيا على ١٣ مليار متر مكعب لري اراضيها اذ يحتاج الهكتار الى ١٢ الف متر مكعب من المياه لينتج ٢٠٠٥ كيلو قمحاً مقابل حصول سورية على ٩ مليار متر مكعب، اذ ان الهكتار لديها يحتاج ١٧ الف متر مكعب من المياه لينتج ١٣٥ كيلو قمحاً.

تركيا تحصل على ٢٥ مليار متر مكعب سنويا من ايراد مياه النهرين وتترك ٥٠ مليار متر مكعب سنويا لكل من سورية والعراق اي ضعف ما تحصل عليه تركيا.

الا ان انقرة لم تقدم مبررا معقولا لرفضها توقيع معاهدة تقسيم المياه خاصة وأن تعريف الامم المتحدة لنهري دجلة والفرات يفي بانها من الانهار الدولية، مما يفرض على تركيا ضرورة الخضوع لمبدأ التقسيم لا التخصيص، لان عدم احترام القوانين الدولية والتعنت الحالي يعني ان تركيا تستهدف توظيف المياه كسلاح ضغط في الوقت الذي تريده، وهو ما يثير مخاوف سورية والدول العربية التي تتحرك منذ فترة طويلة لاقناع تركيا بتوقيع تلك المعاهدة.

وبدلا من ان تتحرك تركيا لحل المشكلة فإنها اخرجت من جعبتها قنبلة مياه نهر العاصي وكأن تركيا في حاجة الى مياه، ففي محاضرة الخارجية التركية للسفراء العرب والغربيين قالت ان سورية لا تمل الحديث عن نهر الفرات تاركة نهر العاصي جانباً، وان عليها ان تتحدث عن موضوع المياه بشكل كامل وليس جزئي، اذ ان نهر العاصي ينبع من الأراضي اللبنانية ويمر داخلها بطول ٤٠ كيلو مترا ثم يدخل الاراضي السورية بطول ١٢٠ كيلو مترا، ثم يدخل الاراضي التركية بطول ٨٨ كيلو مترا لينتهي بخطاي ويصب في البحر المتوسط.

وحجم مياه نهر العاصي سنويا ١٠٢ مليار متر مكعب تحصل تركيا على ١٢٠ مليون متر فقد ستهبط الى ٢٥ مليون متر مكعب في حالة تنفيذ سورية لسدي زيازون وكاستون على النهر كما انها تستخدم ٩٠ ٪ من مياهه، ولا تريد طرح مياه نهر العاصي للمناقشة حتى لا تعترف بان خطاي جزء من الأراضي التركية وهو الأمر الذي لا تعترف سورية ولا الدول العربية به.

وتضغط تركيا بتلك الورقة على سورية حتى تعترف بالسيادة التركية على (خطاي) السليبة وفقا للرؤية السورية.

وفي اطار المواجهة غير المعلنة اوصى مجلس الامن القومي التركي بناء على تقرير امني باعلان منطقة خطاي منطقة خاصة تخضع للمراقبة، وذلك خشية قيام سورية بتفجير اضطرابات في المنطقة التي تتزايد فيها اصلا العمليات الإرهابية على حد وصف تركيا - من قبل حزب العمال الكردي والذي اتهم دنيز بيقال وزير الخارجية التركي دمشق بدعمه وايوائه واستخدامه كورقة ضغط ضد تركيا لاجبارها على توقيع اتفاقية المياه.

ووفقا للتقرير الذ تم ارسال نسخة منه لكل من رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء، ورئاسة الاركان وإدارة الاستخبارات فإن هناك ١٢ منظمة ارهابية تعمل في خطاي.

كما ان عدد السكان في الإقليم وفقا للتوزيع الاثني ١١،٦٩٨ تركيا مقابل ٣٤٠ الف عربي و ٣١ الف كرجي و٤ الاف شركسي، و١٤ الف روسي، والف من اصول ارمنية، اما من الناحية المذهبية فإن ٦٨٪ من السكان سنيين و ٣٠٪ علويين، و٢٪ غير مسلمين.

وأشار التقرير الى وجود تعاون بين العرب ومنظمة الاكراد الشبان، والى احتمال اندلاع عمليات ارهابية مشتركة من جانب العرب والاكراد، وهو ما قد يؤدي الى تعاطف من العالم العربي مع تلك العمليات.

وأوضح التقرير ان تعيين موظفين غير مؤهلين ومن اصول كردية في المنطقة سهل تحقيق التعاون الكردي العربي خاصة في ظل ضعف مراكز الأمن والشرطة الداخلية في خطاي، لذلك يجب ان يتم تحويل المنطقة الى منطقة خاصة من الناحية الأمنية.

تتمة
مجلس التعاون
أ.د. شملان يوسف العيسى

مجلس التعاون الخليجي وعملية السلام في الشرق الأوسط
مواقف حكومات الخليج العربية من التطبيع

ثالثا: يؤكد الموافقون على التسوية مع اسرائيل في الخليج بان الحروب اليوم مكلفة جدا، وقد دفعت الدول العربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية التي لعبت دورا رئيسيا في تحرير الكويت ترعى عملية السلام في الشرق الأوسط فليس من المعقول او المقبول ان تتخذ دول الخليج العربية مواقف معارضة لموقف الولايات المتحدة خصوصا وانها الدولة الراعية لامن الخليج اليوم.

خامسا: ان استمرار الصراع العربي الاسرائيلي لفترة اطول الى جانب استنزافه للموارد البشرية والمادية للوطن العربي يؤدي الى بروز وظهور الحركات الراديكالية اليمينية منها أو اليسارية والتي قد تشكل عامل عدم استقرار في المنطقة

سادساً : يرى بعض الناس في الخليج أن من مصلحة دول الخليج العربية أن يكون هناك نظام اقليمي جديد يختلف عن النظام السابق، خصوصا اذا كانت المعطيات الجديدة جاءت كنتيجة لحرب الخليج وهي دور امريكي اكبر في المنطقة. وتهميش دور العراق وايران في الخليج ودخول اقطاب جديدة للنظام الاقليمي وهي تركيا واسرائيل قد يكون لها دور فعال في المنطقة مستقبلاً.

ثالثا : المعارضون للتطبيع:

تفاعلت القوى السياسية الكويتية مع التحركات الجديدة الداعية الى السلام في الشرق الأوسط وتطبيع العلاقات مع اسرائيل لذلك جاءت ردود افعالهم جميعاً معارضة لعملية السلام والتطبيع مع اسرائيل ويمكن توضيح مواقف هذه القوى كالتالي :

١- الحركات الدستورية الاسلامية.

تعتبر هذه الحركة الوعاء السياسي لجماعة الاخوان المسلمين في الكويت والتي بدأت عملها السياسي في عام ١٩٤٧* وتعمل هذه الجماعة من خلال جمعية الاصلاح الاجتماعي وتصدر هذه الجماعة من خلال مجلة المجتمع الاسلامية المعبرة عن اراء الاخوان المسلمين في الكويت وترى الجماعة عدم جواز السلام مع هذا الكيان المزروع في جسم الأمة العربية والاسلامية لهذا الكيان زرع خطأ وزرع قوة وقهرا في الأمة العربية فيجب ان لا نتعامل معه من خلال المفاوضات ومعاهدات السلام*.

٢- التجمع الاسلامي الشعبي: وهو الواجهة السياسية الرسمية للجماعة وتعمل هذه الجماعة من خلال جمعية احياء التراث الاسلامي وقد صرح مسؤول التجمع السلفي الشيخ خالد سلطان بن عيسى بأن الصلح مع اليهود غير جائز لذلك تعارض الحركة اي محاولة للتطبيع مع اسرائيل.

- الائتلاف الاسلامي الوطني:

انبثق هذا التجمع الشيعي من جمعية الثقافة الاجتماعية الوعاء الاجتماعي للاقلية الشيعية في الكويت حيث تأسست هذه الجمعية في عام ١٩٦٣ ولا يختلف موقف الاسلاميين الشيعة عن السنة فلقد كتبت الداعية الاسلامية خديجة عبد الهادي المحميد تندد بالتحركات الاخيرة نحو السلام مع اسرائيل، وحثت اعضاء مجلس الامة الكويتي على السعي لرفض الاتفاقيات الاستسلامية، ودعت الى تحرير ارض فلسطين بكل شبر فيها وليست الجزئيات المعتمد طرحها في ساحة الاحداث السياسية الميدانية والاعلامية لتضييع أصل القضية وجعلها حقا مساما به للغاصب لنلتفت ان قضيتنا ليست جولان سوريا ليسلط عليها الضوء، وليست قضيتنا التطبيع لنفكر ان نرفضه او نقبله فحكم الاسلام فيه واضح بالحركة القاطعة والشديدة*.

٤- المنبر الديمقراطي الكويتي وهو، تجمع سياسي يضم القوى السياسية اليسارية والقومية في الكويت والتي توحدت في تنظيم سياسي واحد، وقد انبثق المنبر الديمقراطي من حركة القوميين العرب التي تأسست في اوائل الخمسينات وترفض هذه الحركة القومية أي حوار مع اسرائيل، لقد عبر الشاعر والكاتب والاديب الكويتي احمد السقاف ، وهو من القوميين المستقلين عن رفضه القاطع للتطبيع واستبعد أن المواطن العربي بالجزيرة العربية يقبل رفع العلم الاسرائيلي في الجزيرة العربية . واستبعد جدا ان يرفع العلم الصهيوني بالكويت والمنطقة الخليجية لانه شرعاً لا يجوز. *

٥- أعلن الكثير من نواب مجلس الأمة الكويتي رفضهم تطبيع العلاقات مع اسرائيل حيث ينتمي نواب المجلس لعدة حركات اسلامية وقومية فلقد اعلن النائب اسماعيل الشطي رئيس اللجنة المالية بمجلس الأمة بان التيار الاسلامي يرفض بقوة التطبيع مع اسرائيل ويرى ان تل ابيب في حاجة الى الاتفاقيات الامنية اكثر من العرب. *

التساءل الذي نود طرحه اليوم هو ما هي الخيارات والبدائل المطروحة امام هذه التيارات الاسلامية واليسارية التي يمكن من خلالها معارضة هذه الاتفاقيات الداعية للسلام، المشكلة الاساسية التي تواجه التيارات الاسلامية في الخليج ليست في الدعوة الى النضال والحرب ضد الاسرائيليين لكن في مدى استعداد هذه الحركات للتحول الجذري من عقلية اسلامية محافظة الى عقلية علمية منظمة تعتمد على العلم الحديث والبحث العلمي لمحاربة اسرائيل.

من السهل جدا على الحركات الاسلامية واليسارية في الكويت معارضة الحل السلمي لانهم يعيشون في دولة مرفهة اقتصاديا وحرية الكلمة والتنقل مضمون دستوريا، ولكن ماذا عن الفلسطينيين الذين يعانون معاناة يومية سواء داخل الاراضي العربية المحتلة او في الدول العربية التي ترفض معظمها اقامتهم فيها بعد حرب الخليج، لقد تم طرد الكثير من الفلسطينيين في الدول الخليجية وأصبح دخولهم للدول الخليجية من معجزات العالم الحديث



الملك فهد بن عبد العزيز



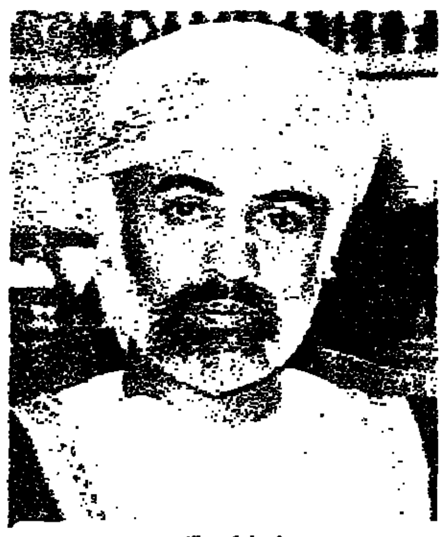
الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان



الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني



الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة



السلطان قابوس

مواقف حكومات الخليج العربية من التطبيع .

رغم ان دول الخليج العربية تنتمي الى منظومة دول مجلس التعاون الخليجي الا ان مواقفها تجاه عملية التطبيع تختلف من دولة الى اخرى حسب مصالح كل دولة وتفسيرها الخاص لمصالحها الوطنية وهي بذلك لا تختلف عن بقية الدول العربية في طريقة معالجتها لقضية التطبيع سنحاول في هذا الفصل استعراض مواقف كل دولة خليجية تجاه التطبيع والمراحل التي قطعتها حتى الآن.

١- دولة قطر :

من متابعة الأحداث في الخليج يلاحظ ان دولة قطر قد قطعت حتى الان مرحلة متقدمة من التفاهم والتفاوض مع اسرائيل، فشلا التقى وزير الخارجية القطرى " محمد بن جاسم آل ثاني " بنظيره الاسرائيلي " شمعون بيريز " في الامم المتحدة في العام الماضي، وتعتبر قطر أول دولة عربية خليجية تبعث بوفد اعلامي قطرى من الاذاعة والتلفزيون الى اسرائيل لتسجيل احتفالات الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وأريحا *

وتنسق قطر مواقفها مع الأردن حاليا ولقد شكلت لجنة قطرية اردنية مشتركة لتفصيل الاتفاقيات الثنائية والتنسيق معه حول عملية السلام، واضح جدا بان التحرك القطري باتجاه الاردن هو محاولة الاعلام استقلاليتها عن الدول الخليجية الاخرى وقد وثقت قطر علاقتها مع العراق وايران من اجل تحقيق مكاسب سياسية تضغط بها على الدول الخليجية الاخرى. ولاعتبارات سياسية داخلية نتوقع ان تقطع قطر شوطاً اكبر في عملية السلام لأن الضغوط الداخلية على النظام قليلة أن شبه معدومة مما يفسح المجال لاصحاب القرار السياسي في قطر بالتحرك نحو عملية السلام بدون أي تحفظ.

٢- تتمتع سلطنة عمان مثل قطر باستقلالية عجيبة في قراراتها السياسية الخارجية، فالسلطنة هي الدولة العربية الوحيدة التي رفضت قطع علاقاتها مع مصر، عندما زار الرئيس المصري السابق انور السادات القدس، كما كان للسلطنة موقف مختلف عن دول الخليج العربية عندما أيدت ايران في حربها ضد العراق في الثمانينات وتتميز عمان اليوم بتبنيها القضية الفلسطينية وموافقتها على فتح سفارة لفلسطين في مسقط والتي أيدت عمان المفاوضات المباشرة بين العرب والاسرائيليين وفي هذا المسار استضافت السلطنة في ابريل الماضي ١٩٩٤ اجتماعات لجنة المياه وهي احدى اللجان الخاصة بعملية المفاوضات متعددة الاطراف حول السلام في الشرق الأوسط.

وفي ٢٦ ديسمبر استقبلت عمان رئيس الوزراء الاسرائيلي " اسحق رابين " واكد بيان عماني رسمي بأن اجتماع رابين والسلطان " قابوس " تم من اجل دفع مسيرة السلام الجارية ودعم الجهود المبذولة للاسراع الى التوصل الى سلام شامل وعادل في منطقة

- دولة البحرين .

رحبت البحرين بعملية السلام الفلسطينية - الاسرائيلية واكد مسؤولون بحرانيون بان السلام يخدم الجميع والحرب تضر بالجميع وأن الجميع سيستفيد من عملية السلام وأول المستفيدين هو الشعب الفلسطيني، ويعتقد أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة بان السلام سيكون له انعكاسات ايجابية على العرب جميعا اذا ما استطاعوا توظيفها لصالحهم لان عودة السلام الى ربوع المنطقة سوف يسهم في تسخير امكانيات الدول العربية وطاقاتها للبناء والتعمير وتحقيق الخير والرفاه لشعوبها.* نتصور أن البحرين لن تواجه اي معارضة داخلية في توجهها نحو عملية التطبيع والسلام مع اسرائيل.

٤- دولة الامارات العربية المتحدة:

لا يختلف موقف دولة الامارات العربية المتحدة عن بقية دول الخليج العربية وان كانت تحركاتها نحو التطبيع تسير بخطوات بطيئة وذلك لايمانها بضرورة الوصول الى حل شامل لجميع القضايا المعلقة مع اسرائيل بما فيها القدس قبل اجراء مصالحة مع اسرائيل.

٥- المملكة العربية السعودية :

اتخذت موقفا متحفظاً من قضية التطبيع. فهي من ناحية تدعم عملية المفاوضات السلمية بين اسرائيل والفلسطينيين ولكنها تصر قبل اجراء اي مفاوضات سلمية على حل المشاكل المعلقة بين العرب واسرائيل بما في ذلك قضية القدس، والسعودية من اكثر الدول الخليجية دعماً للكيان الفلسطيني، لقد قدمت ١٠ ملايين دولار كدفعة أولى للحكم الذاتي الفلسطيني وحثت الدول الخليجية على دعم الفلسطينيين.

بيت لحم تستقبل عام ٢٠٠٠ خمسة ملايين سائح

رسالة القدس

من ابراهيم المناع

السلطة الفلسطينية ترفض الاستمرار وكيلا للسياحة الاسرائيلية

يأمل الفلسطينيون، مع تحقق الحكم الذاتي في مدن الضفة الغربية ، في بناء اقتصاد مستقل جديد، ويعتقد عدد كبير من الفلسطينيين أن السياحة ستكون مصدر ازدهار عظيم، وتتمتع المنطقة بمقومات سياحية كبيرة نظراً الى غناها التاريخي والديني المعروف عالمياً، بالاضافة الى الجمال الطبيعي، ولكن في حال حدوث ما يتوقعه المستثمرون المحليون ووصول اعداد كبيرة من السياح، فهل سيستفيد السكان المحليون من الاموال التي سينفقها هؤلاء السياح؟ وهل يمكن للسياحة الجماعية ان تقوم من دون اضرار بالتراث المحلي والبيئة والموارد الغنية المختلفة.

* زار مدينة بيت لحم خلال فترة اعياد الميلاد الاخيرة حوالي نصف مليون شخص، ولا يقتصر هذا العدد الكبير من الزائرين على فترة الاعياد فقط، إذ ان ساحة كنيسة المهد تشهد صخباً يوميا بسبب توقف عدد كبير من الحافلات السياحية فيها التي يهدف ركابها الى التعرف على المدينة او زيارة الكنيسة، لكن على الرغم من ارتفاع عدد زوار

بيت لحم

وحجم القطاع السياحي فيها فإن سكان المدينة لا يستفيدون كثيرا من هذا النشاط وفسّر احد اصحاب المحلات في ساحة كنيسة المهد سبب ذلك . بقوله:(يأتي الكثير من السياح الى الساحة لكن ليس لديهم الوقت للتسوق فيها لأن الدليل السياحي وسائق الحافلة، يحولان دون حرية التجول لأنهما يحصلان على ٤٠ في المئة مما يشتريه السياح).

إغراء السياح

ويدفع هذه النسبة العالية من قيمة مشتريات السياح محل رئيسي واحد تديره الحكومة، ولذلك يعمل المرشدون السياحيون على اغراء السياح لتجنب المحلات الاخرى، وعلى الرغم من انسحاب القوات القوات الاسرائيلية من بيت لحم وتسلم السلطة الفلسطينية ادارة المدينة فان اسرائيل لا تزال تسيطر على القطاع السياحي فيها ، لكن هاني ابو دية مدير احدى الوكالات السياحية الفلسطينية القليلة التي تمكنت من مواصلة اعمالها رغم الاحتلال الاسرائيلي، يأمل مع كثيرين غيره من رجال الاعمال في حصول تغيير في الوضع، وقال ابو دية: (نعتقد، ولا ادري إن كان هذا امراً مبالغاً فيه ام لا، إننا سنكون المحرك للاقتصاد، وستمكن من تحقيق هذا الهدف اذا سمحت لنا التطورات السياسية في المنطقة واسرائيل التي لا زالت تتحكم في الكثير من مصادر رزقنا، ويجب على الاسرائيليين ان يعلموا اننا لا نتوقع الاستمرار في بيع البطاقات البريدية التذكارية واللحاق بالسياح طوال حياتنا، فنحن نتوقع ان نمتلك فنادقنا وندبرها بانفسنا).

تشجيع الاستثمارات .

يشعر رئيس بلدية بيت لحم الياس فريج الذي يشغل ايضا منصب مسؤول حقيبة السياحة في السلطة الوطنية الفلسطينية بالتفاؤل بقدرة الفلسطينيين على تطوير القطاع السياحي المحلي، وهو مقتنع بأن السياحة ستكون القوة الدافعة للاقتصاد ، ويشجع فريج التدفق السريع للاستثمارات والفنادق الاجنبية على الرغم من انها ستقدم فرص عمل متواضعة، كما أن القليل من ارباح هذه الاستثمارات سيتمتع به السكان المحليون، وقال فريج: (اريد أن اجعل بيت لحم تبدو جميلة جداً في عام ٢٠٠٠ وأن تستطيع تقديم السكن والخدمات الى ما بين ٥ الى ٦ ملايين سائح على الاقل، لا اريد أن يأتي السياح الى هنا ليجدوا مدينة خالية وفقيرة، وسأعمل جاهداً كوزير للسياحة على بناء الخدمات السياحية الحديثة بسرعة في هذه المدينة والمدن المجاورة وفي اريحا والبحر الميت، لكنني اعتقد أنه يجب ان يعطى القطاع الخاص الحرية من اجل خلق فرص العمل) ويسود شعور عام لدى الفلسطينيين بضرورة وجود قطاع سياحي، وهم يرون المشاريع الاسرائيلية الضخمة في ايلات مثلا كنماذج ناجحة ، لكن غرشون باسكين من مركز الابحاث الاسرائيلي - الفلسطيني في القدس يشك في ان تشهد بيت لحم مشاريع ضخمة على الرغم من اهميتها بالنسبة الى المسيحيين في مختلف انحاء العالم ، وقال باسكين: (اعلم ان الفلسطينيين يتوقون لكسب الكثير من الدعم من المجتمع الدولي لتطوير السياحة في اماكن مثل بيت لحم، وقد يمكنهم بناء بعض المطاعم الجذابة وبعض الخدمات التي تستطيع تلبية حاجات عشرات الألوف من السياح، لكن بيت لحم صغيرة جداً ورغم انها مهمة جداً للعالم المسيحي فإنه بالنسبة الى السياحة توجد حدود لما يمكن عمله)، ويشعر باسكين بالحذر من التهديد الذي يمكن ان تمثله كثرة المشاريع، لا سيما وأن الفلسطينيين يرغبون في تقليد تجمعات الفنادق الاسرائيلية الضخمة حول ايلات التي تجتذب اعداداً كبيرة من السياح سنويا ، لكن باسكين يحذر من أن المنطقة قد تعاني من جراء هذه العملية، وأضاف باسكين (إن البحر الميت هو احد المصادر الطبيعية القليلة لدينا ، فالبحر الميت مصدر طبيعي من حيث جماله ومواده



كنيسة القيامة مزار للمسيحيين من جميع انحاء العالم

التتمة على صفحة ٤

لمحات سريعة

بقلم : محسن الشوط

التكامل الاقتصادي العربي

عندما نتحدث عن التكامل الاقتصادي العربي لا يعني. اننا نتحدث عن الوحدة الاقتصادية العربية، فالموضوعان يختلفان تماما عن بعضها لكننا نعتبر موضوع التكامل الاقتصادي خطوة اساسية نحو تحقيق الوحدة الاقتصادية، ومن المتطلبات الأساسية لتحقيق الكامل الاقتصادي العربي هو توفر النية الحقيقية الصادقة والاخلاص في العمل والتطبيق بنكران التعصب القُطري، ثم تشكيل لجان مشتركة ومتخصصة من خبراء الاقتصاد والصناعة لوضع دراسات شاملة ومدروسة لخطط كاملة لكامل الوطن العربي بغية اقامة مشاريع صناعية وزراعية تتضمنها المشاريع المتممة احداها للاخرى، هذا العمل سيجعل العربي كل العرب احسن حالا عن ما هُم عليه في وقتنا الحاضر ، شريطة عدم تأثر هذا العمل التقلبات السياسية والمزاجية لهذا القطر العربي أو ذاك، فبدلا من استثمار رؤوس الأموال العربية وفي مقدمتها الأموال النفطية في اوروبا وأمريكا والذي لا يكون المنتفع الرئيسي صاحب الاستثمار، بل لعداء العربي، يمكن توظيف هذه الأموال في الوطن العربي الغني بكل شيء وعلى سبيل المثال لا الحصر يمكن الاستثمار في الزراعة في السودان والاقطار العربية المشابهة والغنية بالاراضي الزراعية حيث يعود النفع للمستثمر وجميع العرب وسبب أعطائنا السودان كمثل هو توفر المتطلبات وقلة التكلفة ولأن العبرة في اقامة اي مشروع هو جدواه الاقتصادي وليس التباهي.

وهذا ينسحب على المشاريع الصناعية الخفيفة منها والثقيلة، وعلى سبيل المثال ايضا يمكن اقامة صناعات كبرى للسيارات وغيرها وإذا كانت الجدوى الاقتصادية تقضي بتصنيع الاجزاء في اقطار عديدة نظرا لتوفر المواد الأولية والقوى العاملة وغيرها فليكن ذلك ، فليصنع جسم السيارة في العراق ويصنع الزجاج في الأردن وهكذا.

ان تحقيق التكامل الاقتصادي سيوفر على العرب اكثر من ٦ وربما اكثر من احتياجاتهم الصناعية والزراعية بدلا من الاستيراد وتحقيق مثل هذه النسبة معناه ان ٦٠٪ من الاموال بقيت ٦٠٪ عند العرب اضافة الى الارباح المحلية وربما التصدير ، كما ان ذلك يساعد على تحقيق الاكتفاء الذاتي نسبياً.

ان من العوامل التي تساعد على تحقيق التكامل الاقتصادي ايضا هي ضرورة الغاء القيود على تنقل القوى العاملة والاستيراد والتصدير وعوامل اخرى لا مجال لحصرها.

هناك ادعاءات غير صحيحة لدى البعض بوجود تكامل اقتصادي عربي والصحيح هو وجود تضارب اقتصادي وذلك بانشاء صناعات مماثلة في اكثر من قطر عربي رغم عدم وجود اية جدوى اقتصادية لها.

ان سر نجاح اوروبا هو تكاملها الاقتصادي في اطار السوق الأوروبية المشتركة، كما هناك نوع اخر من التكامل الاقتصادي كما هو بين اليابان والولايات المتحدة الأمريكية .

اما المشاريع العربية في هذا المجال هو عبارة عن حبر على ورق شأنها شأن الآخرين .

ان للعرب عوامل اقوى من الاخرين لتحقيق هذا الهدف الحيوي ويمكن ذلك في التكوين الجغرافي للامة العربية ولغتها وثقافتها المشتركة وأمور معروفة اخرى وفي مقدمتها وحدة المصير والمستقبل.

بدعم دولي واقليمي ..

اوغندا تخطط لاسقاط حكم البشير

رسالة الخرطوم

من عبيد احمد

* شيئاً فشيئاً ، اخذت الابعاد الحقيقية للتدخل العسكري الاوغندي في جنوب السودان، تتكشف، وتتكشف من بعد ذلك القوى الدولية والاقليمية التي تقف وراء ما اعتبرته السلطات السودانية، مخططاً لتطويق البلاد وعزل حكمها واسقاطه!

لقد انجلى (غبار) المعركة الأول وتوارى الوجه الأول لعملية (الامطار الغزيرة) التي استهدفت - بحسب الخبراء العسكريين - تمكين المتمردين السوادانيين من عدد من المدن الحدودية مع اوغندا ، واجلاء القوات السودانية، وما يظن من قوات معارضة اوغندية، عنها ويمكننا القول ان هذا الهدف تحقق بنجاح، فقد احتلت القوات الأوغندية وقوات المتمردين الجنوبيين اربع حاميايت عسكرية صغيرة في الولايات الاستوائية بالجنوب، ساندتها في ذلك عناصر اريترية واثيوبية كانوا يشكلون طقم الدبابات وراجمات الصواريخ التي اشتركت في الهجوم.

لقد كان التخطيط والتنفيذ لهذه العملية، كما سنروي هنا، شاملا ومحكما، وضعته قوى دولية واقليمية وقلبت الخيارات فيه، ثم استقر امرها على دولة بعينها للتنفيذ.

وقع الاختيار هذه المرة علي اوغندا لتقود مخطط استهداف السودان، لجملة من الاسباب ابرزها: رغبة موسفيني في انشاء حزام امني بقوات التمرد السودانية لكي يفصله عن (جيش الخرطوم) الذي يجر وراءه (الأصولية الاسلامية) ، ثم ان الدعم المتواصل الذي تجده حركة قرنق من النظام الأوغندي، يجعل الرئيس موسفيني بصفة شخصية، متحمساً لأي فكرة تزيد من هذا الدعم، فهو نفسه يحمل ذات الاطروحات التي يسعى لتحقيقها التمرد لانشاء دولة منفصلة بالجنوب بقيادة قرنق، لتصبح اوغندا غارقة في محيط افريقي مسيحي . هذا اضافة الى الوعود الاميركية والاجنبية السرية بدعم اوغندا اقتصاديا وسياسيا، في حالة تبنيها لهذا المخطط، وذلك في مقابل ما كانت تواجهه اوغندا من ضغوط تهدف لدفعها الى نظام التعددية السياسية، الذي لا تعرفه (حركة المقاومة الوطنية) بحكم تكوينها، وتجربتها التي قادتها من الغابة الى السلطة.

في فجر يوم ٢٥-١٠-١٩٩٥، بدأت القوات الأوغندية بقصف مواقع القوات المسلحة السودانية في فرجوك بالراجمات والمدفعية والدبابات، تساندهم طائرة هليكوبتر، وفي اليوم التالي تقدمت القوات الغازية الى (فلتاكا) واقتحمت الموقع، ثم تقدمت الى (مقوى) التي تبعد ٥٧ كيلو مترا من الحدود الأوغندية - وحاولت اقتحامها ثلاث مرات، حيث استطاعت تلك الحامية صد الهجوم، ولكنها ، سوتحت الضغط العسكري الكثيف، اضطرت القوات للانسحاب. وبعد ان وبعد أن وصلت القوات الأوغندية الى هذا الحد الكبير في عمق اراضي الجنوب السوداني، طلبت من قيادة الخوارج دفع دفع ١٠ مجموعات قتال لتعزيز موقف قواتهم في المناطق التي تم احتلالها.

وبالرغم من ان التدخل الاوغندي في البلاد كان غزوا مباشرا ، الا ان العالم لم يعطه حجمه الحقيقي من الاستنكار والتناول، او المطالبة للنظام الأوغندي بالخروج من الاراضي السودانية، ربما لان المعتدى عليه هو السودان،، وهو أمر مطلوب من قادة النظام العالمي الجديد، فليس من المنطق ان يحرض ويصد في آن واحد، ولأنه قد ثبت ان قادة النظام العالمي الجديد (اميركا، وتابعاتها من دول الغرب) ضالعون بشكل مباشر في المؤامرة على السودان.

ومن جهة اخرى، فان كثيرا من الدول استعصى عليها ان تصدق ان اوغندا قد غزت السودان، وذلك لاحكام الخطة الموضوعة للغزو من اختيار لأوغندا وتدبير لملابسات الغزو، ولهذا فقد جاءت ادانة الغزو من عدد قليل من الدول العربية مثل : قطر ، وليبيا ، واليمن.

ولقد رافق الغزو الاوغندي المساند لهجوم المتمردين، حملة اعلامية استهدفت رفع الروح المعنوية لقوات التمرد، وخفض روح المقاتلين السودانيين، كما اعتمدت ايضا سياسة التضليل لصرف النظر عن حقيقة الغزو.

فقد حفلت الصحف الأوغندية، عقب الغزو مباشرة، تساندها الصحف الأثيوبية، بتصريحات قادة التمرد التي تدّعي تقدم قواتهم ١٥٠ كلم داخل الأراضي السودانية واستيلائهم على ٩ مدن، وحصارهم لمدينتي جوبا وتوريت، وفي ذات الوقت ابرزت تلك الصحف نفي أولئك القادة المتمردين ان تكون اوغندا قد شاركت معهم بقواتها وعتادها في تلك العمليات، كما نفت القيادة الاوغندية ايضا مشاركتها في الهجوم.

غير أن جانبا من هذا التناول كشف ابعاد الهجوم ، وكشف كذلك القوى التي تقف وراءه، فالرئيس الزيمبابوي روبرت موقابي - وحسب نشرة (المحيط الهندي) قال ان هذا الهجوم - (جزء من خطة اقليمية لمحاصرة السودان تتبناها كل من زيمبابوي وأوغندا) وصحيفة (التايم) البريطانية اوردت في عددها الصادر في السابع من كانون الأول(ديسمبر) الماضي ان هناك تحالفاً ضد (النظام الاسلامي في السودان يتشكل من جيرانه لجهة الشرق ومدعوم سريا من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا).

شرطة فلبينيون سيشهدون ضد رمزي يوسف

فلبين - اسوشيتد برس - سيشهد عدد من الشرطة الفلبينية في نيويورك الشهر القادم في موضوع المؤامرة المزعومة التي خططت من قبل زمرة من الإرهابيين الدوليين لنسف طائرة تابعة للخطوط الجوية الأمريكية في السنة الماضية.

وقالت الصحيفة الفلبينية الانكوايرر) ان شهادات الشرطة لا غنى عنها في إدانة السيد رمزي يوسف، وهو من اصل عراقي، ورفيقاه عبد الحكيم مراد وأسامة السمري (اسمه المستعار (والي خان).

وسوف تتم محاكمة يوسف ورفاقه في نيويورك، ووفقا لمصادر الشرطة الفلبينية أن المؤامرة تتضمن ايضا خططاً لاغتيال البابا جون بول الثاني خلال زيارته الى مانيلا في يناير ١٩٩٥ .

السيد يوسف متهم ايضا بتخطيطه لنسف المركز التجاري العالمي،٣، الذي قتل فيه ستة اشخاص وجرح الف سنة ١٩.

٩وفقا لجريدة الانكوايرر سيشهجال الشرطة بنتيجة استجوابهم لسيد مراد وبد تخصر محتويات دسكات الكومبيوتر المأخوذة من شقة السيد يوسف.

وقد كشف موظفون الحكومة الفلبينية مسبقا عن الكثير من المعلومات المتعلقة بالمؤامرة المسمية ب • أو بلا بجنكا• و عن الدسكات.

لكن الشرطة لم تعطي اية معلومات عن تصريحات السيد مراد الذي تم اعتقاله من.شقته هو والسيد يوسف إثر حريق نتج عن انفجار قنبلة كانا هو والسيد يوسف يقومان بتحضيرها ، في كانون الثاني من السنة الماضية.

قالت الانكوايرر، مقتبساً عن تقرير الشرطة إن المجموعة كانت قد خططت لنسف رحلات سياحية لخطوط امريكية بدءاً بطائرتين لشركة الخطوط المتحدة بوينغ ٤٠٠-٧٤٧ في ٢١ يناير ١٩٩٥.

ووفقا للتقرير، اعترف السيد مراد بعزمه على تنفيذ مهمة التفجير مستخدما بذلك قنبلة سائلة متطورة تفجر بواسطة ساعة يد تحكم عن بعد، وقال السيد مراد إن السيد يوسف سبق له أن استخدم قنبلة مشابهة في نسف طائرة للخطوط الجوية الفلبينية متجهة من كوريا الى اليابان في كانون الأول ١٩٩٤ حيث نتج عن ذلك مقتل راكب ياباني الجنسية.

آاف التقرير أنه كان من المفترض ان يستقل السيد مراد طائرة للخطوط المتحدة الأمريكية المتجهة من سنغافورة الى لوس انجلوس ويزرع القنبلة فيها قبل اقلاعها من مطار هونغ كونغ ، ومن ثم يستقل طائرة اخرى متجهة الى سنغافورة ويزرع فيها قنبلة اخرى مشابهة.

وقد تمكن السيد يوسف من الهرب الى اسلام أباد حيث تم القبض عليه في ٧ شباط وترحيله الى الولايات المتحدة الأميركية .

السيد مراد ، الذي سجن انفرادياً في مانيلا سلم الى السلطات الأمريكية بسبب عدم وجود قانون فلبيني مناسب لمقاضاته بتهمة النشاط الارهابي.

تم القبض على والي خان في ماليزيا السنة الماضية وقد سلم ايضا الى السلطات الفيدرالية الأمريكية.

العراق يرضخ لقرار الأمم المتحدة رقم ٩٨٦ بالكامل

الأمم المتحدة - وكالات -

وافقت الحكومة العراقية على طلب الأمانة العامة للأمم المتحدة البحث في كل المواضيع المتعلقة بتنفيذ صيغة • النفط للغذاء• التي وردت في قرار مجلس الأمن الر، قم بلغ الوفد العراقي ٩٨٦وألمفاوض الامانة العامة استعداده للبحث في كل شيء ورغبته في تسريع المحادثات وعزمه على البقاء في نيويورك لاستكمال المحادثات بدل التوقف من اجل العودة الى بغداد ثم البحث في النواحي النفطية والمصرفية التي تتعلق ببيع نفط عراقي قيمته بلون دولار كل ٩٠ يوماً.

وتصل الطرفان الى تفاهم على مسائل توزيع العائدات النفطية والرقابة الدولية على التوزيع وبحثا في (مذكرة تفاهم) تدوّن نقاط الإتفاق على أ، يصادق عليها بعد استكمال البحث في كل نواحي تطبيق صيغة (النفط للغذاء) وانتقلت المحادثات التي انحصرت بين الامانة العامة والوفد العراقي طوال اسبوع، بصورة غير مباشرة الى مجلس الأمن عبر رئيس الوفد العراقي السفير عبد الأمير الانباري، ورئيس وفد الامانة العامة رئيس الدائرة القانونية هانز كوريل، وحذرت اوساط معنية من النتائج العكسيّة للايجابيات والانجازات في المباحثات إذا صورها الطرف العراقي بوصفها انتصاراً على الولايات المتحدة.

والتقى الأنباري ليل اول من امس سفراء الدول غير المنحازة الاعضاء في مجلس الامن وسفير الصين لابلاغهم مواقف العراق، وقالت المصادر ان الانباري سعى الى ان يبين ان (العراق جديّ في التعاون، ولا يريد تعديل اي قرار، ويريد تنفيذ صيغة النفط للغذاء، ولا يسعى وراء تضييع الوقت، بل يهمه استعجال المحادثات للتوصل الى اجراءات عملية كفيلة بتنفيذ الصيغة).

وطلبت رئيس مجلس الأمن السفيرة الأميركية مادلين اولبرايت من الامانة العامة ابلاغ كل اعضاء مجلس الأمن مستجدات المحادثات مع العراق خصوصاً بعدما اطلع الانباري بعض اعضاء المجلس على سير المحادثات، وتقرر ان يتولى ذلك هانز كوريل في جلسة مغلقة عقدت مساء امس، وأكدت مصادر مطلعة أن كوريل (سيركز على العناوين الرئيسية ولن يدخل في تفاصيل المحادثات والحيثيات الى أن تصبح ناضجة).

وعُلِم ان الامانة العامة اعطت الوفد العراقي اوراقاً في شأن (مذكرة التفاهم) المتعلقة باجراءات الرقابة على توزيع ما قيمته ١٣٠ -- ١٥٠ مليون دولار من العائدات النفطية على الاكراد في شمال العراق، وتنطلق هذه المذكرة من (مذكرة تفاهم) بين الامم المتحدة والعراق ابرمت في عام ١٩٩٣ ، وبموجبها نشر ٥٠٠ من حرس المنظمة الدولية لمرافقة قوافل الامدادات الانسانية في الشمال، ثم انخفض العدد الى حوالي ١٥٠ حارساً.

وتشبه المذكرة الجديدة مذكرة التفاهم مع تعديلات في الأرقام والمهمات، وهي تُعطي الأمم المتحدة المرونة اللازمة في اطار توزيع العائدات خصوصاً المواد الطبية وغيرها من المعدات التي تتطلب رقابة اوسع، وكان متوقعا ان يطرح الطرف العراقي تعديلات في (مذكرة التفاهم) يفترض ان تكبون محدودة ومقبولة لدى الأمانة العامة.

وتم التفاهم شفوياً على تفاصيل التوزيع والرقابة في جلسة عقدت الاثنين، على ان تسلم الحكومة العراقية الأغذية والأدوية والمواد الطبية الأخرى الى وكلاء في كل انحاء البلاد، تحت اشراف مراقبين دوليين، بما في ذلك الموصل وكركوك، ثم يرافق ممثلون عن الأمم المتحدة الوكلاء الى المناطق الشمالية مثل دهوك واربيل والسليمانية، حيث لا وجود للسلطات العراقية ويتولون الرقابة هناك كما يشاؤون.

وبالنسبة الى بقية انحاء العراق لا يتجاوز الاشراف والرقابة المخازن والوكلاء، ولا يرافق المراقبون الدوليون الوكلاء والموزعين، كما الحال في الشمال.

ويأتي التفاهم على تفاصيل التوزيع والرقابة ليزيل احدى العقبات الاساسية امام الاتفاق بين الامانة العامة والعراق، كما تأتي موافقة بغداد على البحث في التفاصيل النفطية والمصرفية في الجولة الحالية لتشكل شبه اختراق في المحادثات ، وكانت بغداد ارادت تقسيم المحادثات في نيويورك الى جزءين الأول ينحصر في قضايا التوزيع والرقابة، تتبعه عودة المفاوضين الى بغداد ، ثم تقويم الأمور قبل انعقاد الجولة الثانية لتتناول قضايا النفط والقضايا المصرفية.

ويعتبر الطرف العراقي ان ليست هناك مشكلات كبيرة في المسائل المتعلقة بالنواحي النفطية والمصرفية، وان هذه القضايا هي الحلقة الاسهل في المحادثات مقارنة بمسائل التوزيع والرقابة.

فاذا استمرت المحادثات بمعدل جلستين يومياً ، لا يُستبعد التوصل الى تفاهم واتفاق في غضون اسبوع او اسبوعين، الا اذا تعثرت عند تفاصيل تقنية او اصطدمت بقرارات سياسية.

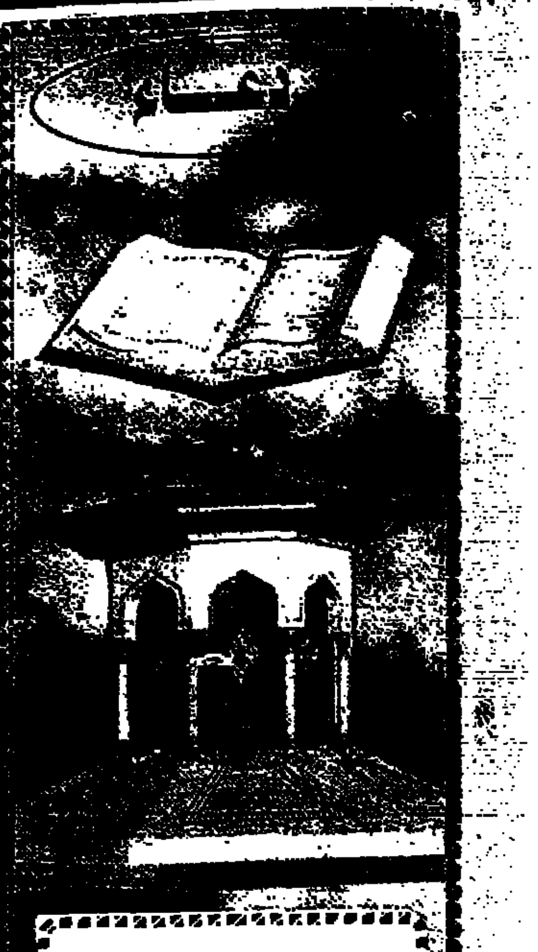
ويفترض ان تتناول الجولات اللاحقة مسألة ضخ النفط العراقي عبر خط الأنابيب المزدوج الذي يعبر اراضي تركيا ، والذي اعلن الطرف التركي انه بات جاهزاً لضخ نفط وكان الانباري اكد أن بغداد لا تعارض ضخ نفط عبر هذه الأنابيب في اطار العلاقة بين العراق وتركيا ، من دون دخول مجلس الامن كطرف معني مباشرة بهذه العلاقة.

ومع توسيع حلقة المحادثات بين الوفد العراقي والامانة العامة لتصل الى مجلس الأمن عبر ابلاغ اعضائه مستجدات المحادثات لم تستبعد اوساط الطرفين بروز مفاجآت سياسية من قبل بعض اعضاء المجلس.

ولاحظت اوساط دولية تصريحات وزير خارجية اسرائيل ايهود باراك في الامم المتحدة اول من امس، التي اكد فيها معارضة حكومته تخفيف العقوبات المفروضة على العراق، حتى في صيغة (النفط للغذاء) كما وردت في القرار ٩٨٦ وفاجأت هذه التصريحات اكثر من طرف لوضوح موقف اسرائيل علناً، مما اضطر اولبرايت الى التعليق عليها بصفتها رئيسة مجلس الأمن، وشددت على انها تتحدث ليس بصفتها السفيرة الاميركية بل كرئيسة للمجلس، وقالت ان (القرار ٩٨٦ صيغ بكل عناية، وهو يعكس قلق مجلس الامن ازاء الاحتياجات (الانسانية) في العراق، .واعضاء المجلس يعتقدون ان صياغة (القرار) وُضعت بصورة (تضمن) وصول العائدات النفطية الى الأماكن الصحيحة).

في غضون ذلك وجهت الحكومة العراقية دعوة الى رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة المحظورة السفير رالف اكيوس لزيارة بغداد اواخر هذا الشهر او مطلع الشهر المقبل، لاجراء محادثات قبل التقرير الذي ستعده اللجنة وتعلنه في نيسان (ابريل).

EL-SHARARA الشرارة
43 February 15 - 30 1996
11



أيها الأخ الكريم :
الدعاء… مسألة وعبادة
ولكي يصدق العبد في دعائه … يجب أن يصدق في عبوديته. فدعاء بغير عبودية دعاء بلا روح وبلا ايمان
(وإذا سألك عبادي عني فإني قريبٌ أجيبُ دعوةَ الداعِ إذا دعانِ، فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يُرشدون).
الدعاء مسألة .. فالله عز وجل أفضل من سُئِل وخير من أعطى .. وهو المنفرد وحده بالإجابة.
أمَّن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء.
واعلم أنه ما أمرك بالدعاء إلا ليفيض عليك بالعطاء…
(أدعوني أستجب لكُم)
والدعاء هو العبادة …
هكذا جاء في الحديث الشريف.. وفي الأثر
(الدعاء مُخ العبادة) ولذا نزل في شأن الذين لا يدعون
(إن الذين يستكبرون عن عبادتي، سيدخُلونَ جهنَّم داخرين).
ولا تقس مقامك عند ربك بمظاهر العطاءات الدنيوية فلو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافراً شربة ماء،
والله قد يعطي وهو يمنع، وقد يمنع وهو يعطي،
وقد تأتي العطايا على ظهور البلايا.. وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم.. وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم.
أدعُ اللّه وإلح في الدُعاء وأيقن بالإجابة.. وبأن الدعاء مفتاح من مفاتيح الفرج ثم قف عند حد الرضا.. فالله لا يعطيك الا ما يرضى.. ويجيبك بما شاء لا بما تُنت ..
وهو لا يرضى لكَ إلاّ الخير..
وهو وحده اعلم بما هو خير لك وبما فيه صلاحك في دينك ودنياك وآخرتك.

اللهم إني صمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وعلى رزقك أفطرت
ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر ان شاء الله ، اللهم اعنا على الصيام والقيام
وغض البصر وحفظ اللسان

من ثمار الصوم

بقلم - الشيخ محمود غريب الشربيني

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه.. وبعد .

فإن الصيام الذي فرضه رب العزة - سبحانه وتعالى - على لسان نبيه صيام أيام أخرى غير رمضان، ليحصل للإنسان هذه الثمار في رمضان وغير رمضان.

فمن ثمرات الصيام أنه يقوي العزيمة ويصلح النفس، وتُغفر به الذنوب، وتزداد به الحسنات وتُرفع به الدرجات، ويدخل صاحبه من باب الريان، ويشفع لصاحبه، ويصلح البدن ويبرئ من السقم، ويقرب العبد من ربه الى أن يصل الى تقوى الله.

وإذا كان رب العزة سبحانه وتعالى قد أمرنا بعبادته وحده لنصل الى اسمى الغايات وهي تقوى الله ﴿ يا أيها الناسُ اعبُدوا ربَّكُم الذي خَلَقَكُم لَعلَّكُم تتَّقون﴾ فقد اختص الله سبحانه - المؤمن إذا صام بنيل هذه الدرجة الرفيعة هي درجة التقوى، وهي اعظم ثمرة من ثمار هذا الصوم.

ولنأخذ ذلك بشيء من التفصيل:

١- الصوم ينبت التقوى في القلوب :

قال سبحانه : ﴿ يا أيها الذين آمنوا كُتِبَ عَليكُم الصيّام كما كُتِبَ على الذينَ مِن قَبلكُم لَعَلَّكُم تتَّقون﴾ البقرة ١٨٣

والتقوى هي : ((الخوف من الجليل، والعمل بالتنزيل، والرضا بالقليل، والاستعداد ليوم الرحيل).

أو هي : (أن تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله، وأن تبتعد عن معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله).

وحيث ان سبيل التقوى هو الإحسان، والإحسان : أن تعبُدَ الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنَّه يراك .

والصيام فيه ترك المباح في وقت محدد استجابة لأوامر الله ومسارعة لرضاه، ولا يطلع على صدق العبد في صيامه الا الله، فهي عبادة الله: (كأنَّكَ تَراه) فهي موصلة الى الإحسان وهو سبيل يوصل الى التقوى.

٢- الصائم يوفى اجره بغير حساب :

فعن أبي هريرة رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال الله - عز وجل-: كُلُّ عَمَل إبن آدم لـه ، الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف، قال الله : إلا الصوم فهو لي وأنا اجزي به، يدع الطعام من أجلي ويدع الشراب من اجلي، ويدع لذَّته من اجلي ، ويدع زوجته من اجلي، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وللصائم فرحتان، فرحة حين يفطر، وفرحة حين يلقى ربه رواه البخاري ومسلم وابن خزيمة واللفظ له.

٣- صيام يوم في سبيل الله يباعدك عن النار سبعين سنة:

عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - : (ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله تعالى الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا). رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

١-صوم رمضان الى رمضان يغفر ذنوب ما بينها:

عن ابي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: (الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة، ورمضان الى رمضان - مكفّراتٌ لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر). رواه مسلم.

٥- الصوم لا عدل له : وعن ابي أمامة قال : (أتيتُ رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فقلت : مُرني بِعَمل يُدخِلَني الجنَّة ، قال: (عليك بالصوم فإنّه لا عَدلَ لَه).ثم أتيته الثانية، فقال:
(عليك بالصيام) رواه النسائي وأحمد والحاكم.

٦- الصيام يشفع لصاحبه يوم القيامة: عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال : (الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام : أي رب منعته الطعام والشهوات بالنهار، فشفعني فيه، ويقول القرآن : منعته النوم بالليل، فشفعني فيه، قال : (فيشفعان) رواه أحمد.

٧- صوم رمضان ايمانا واحتسابا يغفر ما تقدم من ذنوب الصائم: عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم -قال : من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه) رواه البخاري ومسلم.

وعلينا ان نعرف ان الصائم لرمضان لا يستحق هذا الأجر وهو غفران ما تقدم من ذنبه الا إذا صامه ايماناً واحتساباً أما من صامه رياء وعدم احتساب فلا ينفعه صيامه، والله غني عن صومه، وقد قال - صلى الله عليه وآله وسلم : (من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه) رواه البخاري والترمذي والنسائي.

٨- تفتح في شهر رمضان أبواب الخير وتغلق ابواب الشر: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم-: (إذا جاء رمضان فُتحَت أبوابُ الجنَّة، وغُلّقَت أبواب النار وصُفّدَت الشياطين) رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية : (فتحت ابواب الجنة، وفتحت ابواب السماء، واغلقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين).

وفي رواية : (فتحت ابواب الرحمة...) .

٩- الصائمون يدخلون من باب خاص من ابواب الجنة: عن سهل بن سعد - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: (إنَّ في الجنة باباً يقال له الريَّان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه احد غيرهم، فإذا دخلوا أُغلِق فلم يدخل منه أحد) رواه البخاري ومسلم.

١٠- الصيام يقي صاحبه من اقتراف الذنوب:

لقوله - صلى الله عليه وآله وسلم - :(يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإن لم يستطِع ، فعليه بالصوم، فإنه له وجاء).

وقوله - صلى الله عليه وآله وسلم - : (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه) ، رواه البخاري والترمذي والنسائي،

وقوله - صلى الله عليه وآله وسلم - (الصوم جنَّة .. فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يفسق ولا يجهل، فإن سابَّهُ أحد فليقل إني امرؤ صائم).

رواه البخاري ومسلم، وقوله - صلى الله عليه وآله وسلم -: (ورُبَّ صائم حظه من صيامه الجوع والعطش)، رواه أحمد.

١١- خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك: لقول رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - : (والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك) رواه البخاري .

١٢- يُعطى من فطر صائماً نفس ثوابه دون أن ينقص من ثوابه شيء: لقول رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم-: (من فطر صائماً كان له مثل اجره غير أنه لا يَنقُص من أجر الصائم شيء). رواه النسائي وأحمد.

١٣- العمرة في رمضان تعدل حجة: لقوله - صلى الله عليه وآله وسلم - : (عمرة في رمضان تعدل حجة). رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية : (حجة معي) .

١٤- في الصيام نعمة القيام وغفران الخطايا والآثام. كان قيام الليل هو دأب النبي وأصحابه.

قالت عائشة - رضي الله عنها : (لا تدع قيام الليل، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم- كان لا يدعه، وكان إذا مرض أو كسل صلى قاعدا).

وقد روى ابو هريرة رضي الله عنه - قال (كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة، ثم يقول : من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) فتوفي رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - والأمر على ذلك، رواه البخاري ومسلم.

١٥- صلاة القيام مع الإمام تعدل قيام الليل كُلِّه

عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال : (صمنا مع رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - رمضان، فلم يقم بنا شيئاً من الشهر، حتى بقي سبع فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل، فلما كانت السادسة لم يقم بنا، فلما كانت الخامسة قام بنا حتى ذهب شطر الليل، فقلت : يا رسول الله ! لو نفلتنا قيام هذه الليلة، فقال: (إن الرجل اذا صلى مع الإمام حتى ينصرف حُسِب له قيام ليلة)، فلما كانت الرابعة لم يقم فلما كانت الثالثة جمع أهله ونساءه والناس، فقام بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح، قال: قلت : ما الفلاح؟ قال السحور، ثم لم يقم بنا بقية الشهر) ، رواه أصحاب السنن وغيرهم.

١٦- أن في شهر الصوم ليلة القدر:

قال تعالى : ﴿ إنَّا أنزلناهُ في لَيلَةِ القَدْر ، وما أدراكَ ما لَيلَةُ القَدْر ليلةُ القدر خَيرٌ مِن ألفِ شهر، تَنزَّلُ الملائكةُ والروحُ فيها بإذنِ رَبّهِم من كُلّ أمر، سَلامٌ هِيَ حتى مَطلَعِ الفَجْر﴾

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: (من صام رمضان ايماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه، ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتساباً غُفِرَ لها ما تقدم من ذَنْبِه). رواه البخاري ومسلم.

حَريٌ بك أخي المسلم أن تقتطف هذه الثمار، وأن تنتفع بها، تَقَبَّلَ الله منا ومنكُم. وصلى الله على النبي محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المبعدون من نهر الكوثر

النسائي : عن أنس رضي الله عنه قال: بينا ذات يوم النبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءة، ثم رفع رأسه متبسما، فقلنا له : ما أضحكك يا رسول الله ؟ قال: (نزلت عليَّ آنفاً سورة : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ إنَّا اعطيناك الكوثر، فَصَلِّ لربك وانحر، إنَّ شانئك هوَ الأبتَر﴾ (الكوثر ١-٣) ثم قال: هل تدرون ما الكوثر (١--٣) قلنا: الله ورسوله أعلم ، قال : (فإنه نهر وعدنيه ربي في الجنة، آنيته أكثر من عدد الكواكب، ترده عليَّ أُمَّتي، فيختلج العبد منهم، فأقول يا رب إنه من أمتي، فيقول : إنك لا تدري ما أحدث بعدك) يختلج يجذب ويُبعد.

	رمضان	كانون الثاني/ شباط	الفجر Dawn	الشروق SunRise	الظهر Noon	العصر AfterNoon	المغرب SunSet	العشاء Night
الأحد	١	٢١	05:57	07:16	12:13	02:40	05:03	06:20
الاثنين	٢	٢٢	05:56	07:16	12:13	02:41	05:04	06:21
الثلاثاء	٣	٢٣	05:56	07:15	12:13	02:42	05:05	06:23
الاربعاء	٤	٢٤	05:55	07:14	12:14	02:43	05:06	06:23
الخميس	٥	٢٥	05:54	07:14	12:14	02:44	05:07	06:24
الجمعة	٦	٢٦	05:54	07:13	12:14	02:45	05:09	06:25
السبت	٧	٢٧	05:53	07:12	12:14	02:46	05:10	06:26
الأحد	٨	٢٨	05:53	07:11	12:14	02:47	05:11	06:27
الاثنين	٩	٢٩	05:52	07:10	12:15	02:48	05:12	06:28
الثلاثاء	١٠	٣٠	05:51	07:10	12:15	02:49	05:13	06:29
الاربعاء	١١	٣١	05:50	07:09	12:15	02:50	05:14	06:30
الخميس	١٢	١	05:50	07:08	12:15	02:51	05:15	06:31
الجمعة	١٣	٢	05:49	07:07	12:15	02:52	05:16	06:32
السبت	١٤	٣	05:48	07:06	12:15	02:53	05:17	06:33
الأحد	١٥	٤	05:47	07:05	12:15	02:54	05:19	06:35
الاثنين	١٦	٥	05:46	07:04	12:16	02:55	05:20	06:36
الثلاثاء	١٧	٦	05:45	07:03	12:16	02:56	05:21	06:37
الاربعاء	١٨	٧	05:44	07:01	12:16	02:57	05:22	06:38
الخميس	١٩	٨	05:43	07:00	12:16	02:58	05:24	06:39
الجمعة	٢٠	٩	05:42	06:59	12:16	02:59	05:25	06:40
السبت	٢١	١٠	05:41	06:58	12:16	03:00	05:26	06:41
الأحد	٢٢	١١	05:40	06:57	12:16	03:01	05:27	06:42
الاثنين	٢٣	١٢	05:39	06:56	12:16	03:02	05:28	06:43
الثلاثاء	٢٤	١٣	05:38	06:54	12:16	03:03	05:30	06:45
الاربعاء	٢٥	١٤	05:37	06:53	12:16	03:04	05:31	06:45
الخميس	٢٦	١٥	05:35	06:52	12:16	03:05	05:32	06:47
الجمعة	٢٧	١٦	05:34	06:50	12:16	03:06	05:33	06:48
السبت	٢٨	١٧	05:33	06:49	12:16	03:07	05:35	06:49
الأحد	٢٩	١٨	05:32	06:48	12:16	03:08	05:36	06:50
الاثنين	٣٠	١٩	05:30	06:46	12:16	03:09	05:37	06:51

بسم الله الرحمن الرحيم
وَمِنَ النَاسِ مَن يقُولُ آمنَّا باللّهِ وباليومِ الآخِرِ وَما هُم بِمؤمِنين* يُخادِعونَ اللّهَ والذينَ آمَنوا وَما يَخدَعُونَ إلاّ أنفُسَهُم وَما يَشعُرُون* في قُلوبِهِم مَرضٌ فَزادَهُمُ اللّهُ مَرضاً ولَهُم عَذابٌ أليم بِما كانوا يَكذِبُونْ *
صدق الله العظيم .

من المخالفات في رمضان

رمضان شهر الخير والبركات والمغفرة والرحمة، فرغم أنف امرئ مرَّ عليه رمضان فلم يُغفَر له، فعلى العاقل الحصيف ان ينشغل بالذكر والتلاوة والعبادة والقيام ، ولا يضيّع وقته أمام اجهزة التلفاز وأجهزة الإعلام ببرامجها التي أعدها شياطين الإنس لصرف العباد عن طاعة رب العباد سبحانه وتعالى،

ومن المنكرات: ترك الناس للصلاة طول السنة، فإذا ما جاء رمضان صلّوا وصاموا وطقطقوا بالسبح!! فإذا انصرم الشهر تركوا الصلاة - وتارك الصلاة حكمه في الشرع معروف - وكأن الصلاة لم تفرض الا في رمضان!!

ومن بدع النساء: تركهن الصلاة أبداً في رمضان وغيره مع المحافظة على صيام رمضان حتى وهن حيض، يصمن طوال النهار وقبيل الغروب يجرحن صيامهن - كما يزعمن - على لقمة او جرعة ماء، وعنهن يقول الشقيري:

(فلأمرهن العجب! يأمرهن الله بالصلاة فيعصينه ولا يصلين، ويحرّم عليهن الصيام حيضاً فيفرضنه على انفسهن جهلاً وضلالاً ، ولا لوم عليهن، بل اللوم كله على رجالهن، إذ لو عرفوا دينهم لعلَّموا نساءهم وأولادهم، فالويل لهم ثمَّ لهُنْ .ثم يقول رحمه الله :

(ومن الجرائم والفظائع الكبيرة : شدة حماقة وغضب كثير من الصائمين لأدنى سبب يعرض لأحدهم، وربما أداه جهله الى سب دين الإسلام، فيكفر وهو متلبس بأعظم قربة شرعها الله لتهذيب النفوس وتدريبها ، وحملها على التعود على الخصال الحميدة والأخلاق الطاهرة والأفعال المُرضِيَة.

ومن البدع : ما يحدث في صلاة القيام من نقر وعدم إتمام الركوع والسجود، مع قراءة سورة الضحى أو الشرح أو الإخلاص بعد الفراغ من الركعات الأربع أو قبل الوتر، مع رفع الصوت في جماعة.

ومن المخالفات : النشيد على المآذن وغيرها بتوديع رمضان - وهو ما يسمى بالتوحيش - كقولهم في آخر جمعة من رمضان - ويسمونها الجمعة اليتيمة - لا أوحَش الله منك يا شهر رمضان .. يا شهر القرآن .. يا شهر المصابيح .. يا شهر التراويح .. يا شهر المفاتيح !!!..

تنويــه

سقط سهوا في عدد الشرارة الماضي رقم ٤٢ في الصفحة الدينية لسورة العصر والنص الصحيح هو -
بسم الله الرحمن الرحيم
وَالعَصرِ (١) إنَّ الإنسانَ لَفي خُسْرٍ (٢) إلاّ الذينَ آمنوا وعملوا الصالحاتِ وَتَواصَوا بالحقِ وتَواصوا بالصَبر (٣) صدق الله العظيم.
فاقتضى التنويه ..

هكذا من الأصل

اللبن المغشوش

خلال حرب عاصفة الصحراء ضد العراق سمعت وشاهدت بالتليفزيون الأمريكي عجوز فلسطيني يبدي رأيه في الصواريخ الصدامية التي انهالت على تل أبيب حيث قال (خليهم يذوقوا بعضاً مما ذقناه من ويلات وعذاب) ولم يأت قول العجوز من فراغ.. حيث عاصر اجيالا من إضطهاد الإحتلال الإسرائيلي الذي اضطرهم للعيش في مخيات أربعين سنة ونيف...
وقد لا يعلم هذا العجوز أن الأمم المتحدة تدفع حاليا ملايين الدولارات للمتضررين باسرائيل من الصواريخ الصدامية.. في صورة تعويضات ، أما الشعب الفلسطيني فلا تعويضات له.. من حكومة اسرائيل أو غيرها مع الخسائر التي مني بها منذ الإحتلال الإسرائيلي لا تُعَد ولا تحصى من كثرتها.. فكل أسرة فلسطينية تضررت من هذا الإحتلال سواء ماديا او معنويا او جسديا.. ومن حقها أن يعتذر اليها.. ومن حقها ايضا التعويض المناسب عن الالات التي عانتها من الاحتلال الاسرائيلي.. فهل شعب اسرائيل شعب راقٍ ، سامي الفكر ليقدم على هذه الخطوة الجريئة..؟ ويتمثل بما فعله الشعب الألماني معهم بصرف تعويضات سخية لهم.. والتي لا زالت تصرف لهم حتى وقتنا هذا
.. حتى ولو كان المتضرر يسكن في اقصى العالمين..!
هذا ولن يخسر الشعب الاسرائيلي سنتاً أو فلساً من جيبه الخاص.. فالتعويضات اذن لن تضره في شيئ .. لأن نصيب الفرد في اسرائيل من المعونة الأمريكية حوالي ٩٠٠٠ دولار سنويا.. ولا ضير أن يتنازل عن جزء منها لدفع التعويضات للشعب الفلسطيني...
ورغم اني اتصفح الجرائد العربية والأمريكية يوميا.. الا اني لم اقرأ خبرا واحدا عن التعويضات للأسر الفلسطينية.. واشعر بالإمتعاض والألم.. لأني عاصرت المذابح والجرائم الإسرائيلية منذ مذبحة دير ياسين .. الى عصرنا الحالي.. وهي من الكثرة التي ارهقتني عدا واحصاء.
لهذا اشعر بأن السلام الذي تدّعيه اسرائيل بلا تعويضات للشعب الفلسطيني هو سلام مغشوش ، طعمه كطعم اللبن المغشوش.

محمد علي هوانه - نيويورك

الدستـــــور العــــــاري

مولاي أفِق .. في القصر الأموي... اجتمع الوزراء
طاولة السكر جاهزة - وقضايا الشعب - ومديح الشعراء
مقعدك التاريخي - عـزف - ينشد افكارا... دستوراً عاري
على الحان بنودٍ .. لا ندركها .. تـأتيك مسيرة
ملائكة الرغبة - نحوك تحملها - سكرى - باكية الأوتار
ضوءٌ دموعي - يخترق الجلسة - في كل زاوية - حرس - قمعي
مولاي أفِق - تخبك كأس فاقعة - تسقيك دم الثوار
جموع الموتى - خلف الاسوار - هياكلها راكعة ..
مولاي أفِق ... أين نفوذك ..؟ في أي مـدار..؟
وتراها .. تستبق الأزمان .. منامك .. سكرك ... نشوى
أتبحث عن سلطان .. عالمك الأزلي .. عروشك .. تحتضر الآن
مولاي أفِق .. إني اسخر من نفسي .. منك .. من تاريخ عربي
خذ سوطك .. خنجرك .. أصلب .... فالجسم هزيل
أقطع رأسي .. فأنا تعبٌ .. تعِب .. أسخر منك
اسخر من كل الأشياء ......

*****

عبد الرحمن الساعدي - نيويورك

السلط

يا سلطَ الأُسـودِ	يـا قلعـةَ الصمودِ
يا ديـرة الجـدودِ	لِهجيني والبارودِ
يا موشحـةً لزنـودِ	يا موشحة بالجـودِ
يا دلَّـة الأسيـادِ	يا مِهباشَ الوجودِ
يا سرايـا السلوطِ	يا مقمَّرة بالعقودِ
يا حافظـةً لِعهودِ	وعوايـد المحمـودِ
حبك بالقَلب يسودِ	صيتِك مالهُ حِدودِ
البلقاء كُلَّها شهـودِ	بزيتك المصمـودِ
إسمك بالمجدِ يعـودِ	كُرومِك عِنَب وورود



البدوي الضائع
عادل الصايغ

نعي فاضل

«يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي» صدق الله العظيم.

يتقدم السيد / عصام سلامة العوران من آل المحيسن وانسبائهم في الاردن والخارج بأحر التعازي والمواساة بفقيدهم المرحوم الشاب
عبد الله المحيسن
والذي وافته المنية في مدينة شيكاغو بتاريخ ١٩٩٦/١/١٩ عن عمر يناهز ال٣٣ عاماً اثر الجريمة المؤلمة.
رحم الله الفقيد رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته
والهم اهله وذويه حسن العزاء
وانا لله وانا اليه راجعون

نعي شاب

رابطة الفحيص في شيكاغو تنعى بمزيد من الحزن والأسى
المرحوم المأسوف على شبابه
ماجد حتر
وتتقدم من ذوي الفقيد وجميع آل حتر الكرام
بأحر التعازي راجين من الله ان يلهمهم الصبر والسلوان
رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته

الإنسان نباتي لا حيواني

الغذاء النباتي يزيد القوه ويساعد على اطالة الحياة

بقلم الدكتور صبري القباني

لو أن الانسان اتبع غرائزه الطبيعية لامتنع عن تناول اللحوم. هذا ما يقوله حكماء الهنود، وما يؤكده عدد غير قليل من علماء الغرب وفلاسفته، ويضيفون الى ذلك قولهم إن تناول الطعام ليس شيئاً طبيعياً في الانسان، بدليل أن الطفل- وهو الصورة الأصلية للانسان البدائي- لا يحب وهو في مستهل عمره الا الغذاء الطبيعي، أي الحليب، ولا يمكنه ان يتناول غذاء مؤلفاً من اللحم، ويظل على هذه الحالة مدة تقرب من السنة. ولعلنا نذكر ما نبذله من جهود لتعويد اطفالنا على تناول اللحوم، وما قد يسببه ذلك من محذورات قد تستدعي الطبيب، وما من شك في أن هذا الكره الطبيعي الذي نراه في الأطفال تجاه اللحوم، مسألة تستدعي التأمل والتفكير.

هناك مثل أوروبي يقول: -

تعرف الانسان إذا عرفت ما يأكل.

ويقول مثل هندي:

-ما يأكله الانسان يجعله مثلاً له.

وهناك نظرية تدور حول أكلة لحوم البشر تقول:

- إن الشعوب تكسب بعض صفات الحيوانات التي تتناولها لاحتواء لحومها على سموم ذاتية، ومفرزات داخلية، تجول في الدماء، وتنتقل الى معد البشر فتؤثر في أخلاقهم، فعرب البادية الذين يتصفون بالجلد المتين والحقد الدفين، يغلب على طعامهم لحم الابل، وبرودة طباع الانكليز تأتي من تناولهم السمك الأبيض البارد، والفرنسيون مغرمون بلحوم الخنازير، والعرب المتحضرون مولعون بأكل لحوم الأغنام المعروفة بسلاسة القياد.

ومن المعروف أيضاً أن لحم الغزلان يتفسخ بسرعة إذا اصطيد بعد المطاردة لكثرة احتوائه على السموم الناجمة عن الاحتراقات ثم جريانها في الدم اثناء الركض، فإذا اراد الناس الا يكونوا وحوشاً مفترسة ألا يكتسبوا الصفات (الوحشية) فعليهم أن يكونوا نباتيين ما استطاعوا الى ذلك سبيلاً.

فالانسان - اصلاً - يشبه الحيوانات التي تعيش على الثمار، وليس هناك أدنى شبه بينه وبين الحيوانات المفترسة التي تعيش على سفك الدماء، ولو أخذنا تركيب الانسان بعين الاعتبار لوجب أن يقتصر غذاؤه على أن القرود- وهي اقرب الحيوانات الى البشر- تعتمد في حياتها على الثمار وحدها، والتشابه التام بين الانسان والقرود من حيث الصفة التشريحية أمر لا يحتاج الى تنويه.

ومن الثابت، ايضاً، أن جميع الآثار التي تركها الانسان منذ وجد على الأرض الى اليوم،ليس فيها ما يدل على انه كان آكل لحوم، بل العكس هو الصحيح، اذ كانت النباتات هي الغذاء الوحيد له في كل مراحل تطوره وحياته.

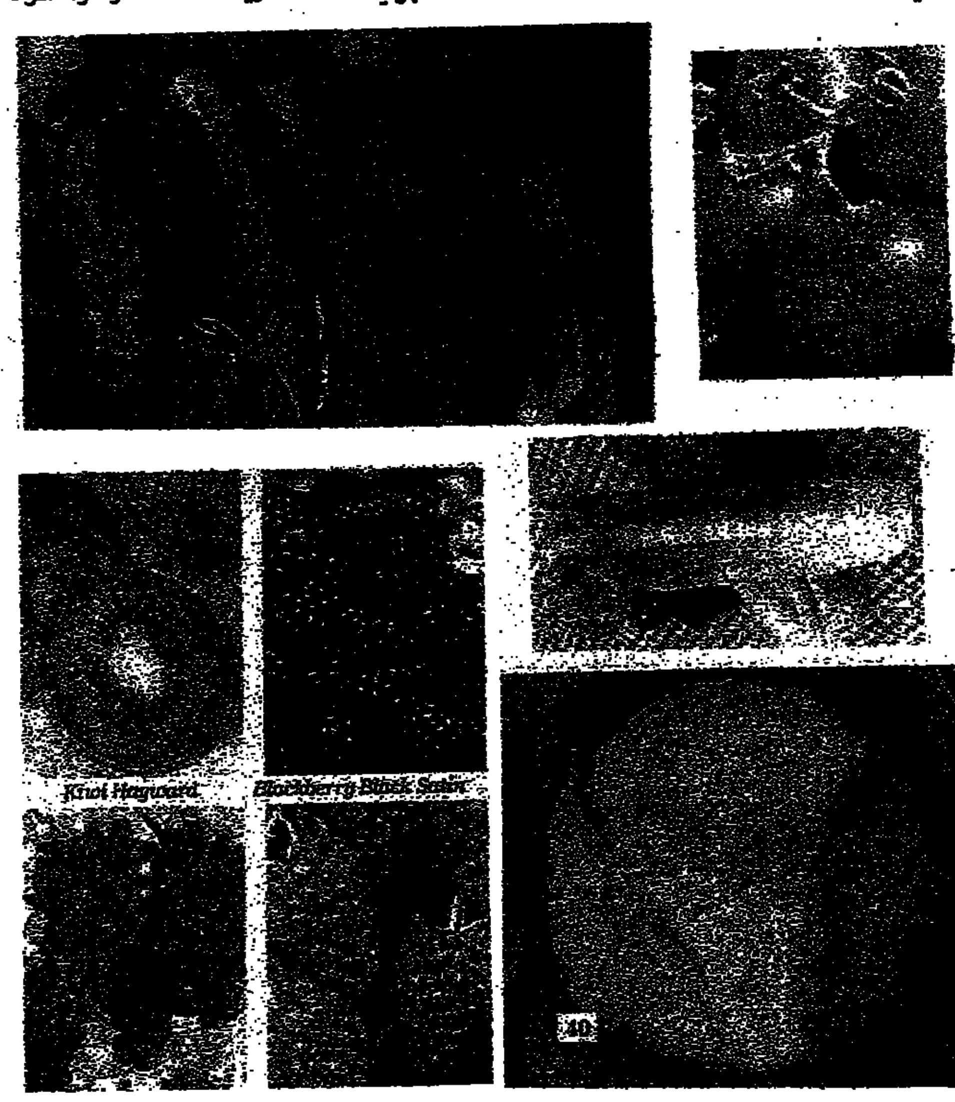
ولو درسنا أسنان الانسان لوجدنا انه ليس له سوى أربعة أنياب صغيرة - لتمزيق اللحم - أما سائر الأسنان الأخرى فهي قواطع وطواحن كما هو الشأن لدى الحيوانات النباتية. أما معدة الانسان فإنها تقدم لنا دليلاً آخر على أن الطبيعة لم تصنعها لكي تأكل اللحوم، فهي أقل غنى بالعضلات من معد الحيوانات اللاحمة، لأن العضلات الموجودة في المعدة هي التي تتولى مهمة اكمال تمزيق اللحوم بتقبضها الشديد، وأخيراً فإن الاختلاف الواضح بين طول الامعاء في الحيوانات النباتية والحيوانات اللاحمة يدلنا- هو الآخر- على أن الطبيعة لم تهيء الانسان ليكون آكلاً للحوم، فأمعاؤه طويلة كما هو الشأن لدى الحيوانات النباتية، لأن طول الأمعاء هذا ضروري لعملية الامتصاص والحركات الاستدارية المتوالية لطرح الخضار، أما في الحيوانات اللاحمة فان الأمعاء تكون قصيرة كما يلاحظ لدى الذئب مثلاً.

وخلافاً لما يعتقده البعض، فالنباتات تحتوي على مواد غذائية كاملة وكافية لتغذية الانسان، ونأخذ مثالاً على ذلك المواد الآزوتية، فقد كانت اللحوم تعتبر لمدة طويلة إذا لا يستطيع الانسان أن يستغني عنه، لأن الآزوت موجود في اللحوم بكثرة، غير أن التجارب دلت على ان المواد الآزوتية الحيوانية ليست أسهل هضماً لدى الانسان من غيرها، وان بالامكان العثور على اغذية آزوتية ممتازة في الخضار والفواكه، وخصوصا في قشورها التي تتوجب الاستفادة منها،

وقد ذكر إذ ذاك انه تردد كثيراً قبل اختيار الحليب باعتبار انه ذو منشأ حيواني فينبغي قصره على الأطفال، فتتبع بذلك خطوات أبي العلاء المعري الفيلسوف العربي الشهير، وفيلسوف القرن العشرين (برناردشو) نهج نفس المنهج.

لقد أثبتت الدراسات والتحريات ان ورق النبات وحده يحتوي على جميع العناصر لحياة الانسان، بما فيها من مواد غذائية وحديد وكالسيوم وفيتامينات (أ . ب . ث . د . هـ) A.B.C.D.H فالبلح - مثلا-يحتوي على السكر والفيتامين (ب B) وفي التفاح نجد الصوديوم والكلس، وفي اللوز والجوز والبندق نجد الفوسفور والأدهان، والبرتقال والليمون يحتويان على الفيتامين (ث C) الذي يغذي دماء الفتيات ويحير ماء الشباب في خدودهن كما انها مدران للبول، والكرز مطهر ومعقم للأمعاء، والملفوف والجزر يحويان الكبريت والكاروتين المولد للفيتامين ، أ الذي يفيد في تقوية البصر وتجميل العينين، أما البصل فانه علاوة على كونه مشهيا ومنبها لغشاء المعدة فهو ينشط لتأمين وظيفة واحدة من وظائفه، انه - إذ ذاك - يكون حراً للقيام بالمهام الأخرى، كما يستطيع أن ينشط الانسان الى العمل رائق الذهن بعد نصف ساعة من غذائه، بينما يطرأ على اللحم والسمك الفساد والتفسخ في الجهاز الهضمي المملوء بالجراثيم، فتنشأ عن ذلك التخمرات المعوية التي لا يعرفها النباتيون، وقد لوحظ أن تندب الجروح والتئامها أسرع لدى النباتيين منه لدى آكلي اللحوم، لأن أجسام هؤلاء تكون غنية بالسموم والنفايات الحيوانية التي لا يمكن طرحها كاملة، ولهذا يتعرضون للأمراض كالروماتزما والآفات الكبدية وتصلب الشرايين والامساك.

ومن المعروف أن الأطباء يرغمون كثيراً من المرضى على اتباع نظام خاص يعتمد على النباتات وحدها، كما هو الشأن لدى المصابين بالنقرس ورمل الكلى وحصياتها، وحصيات المرارة الكبدية والمصابين بالاكزما والذين يشكون قصوراً كبدياً أو كلوياً، لأن الخضار تساعد - بما فيها من سكر وكليكوز - على تحميض محتويات الامعاء، وطرد المواد السامة منها.



بل لقد ثبت ان المواد الآزوتية النباتية أسهل هضماً لأى الجسم وأقل انهاكاً للجهاز الهضمي، فالخضار هي المنبع الرئيسي لماتيات الفحم، كما ان الثمار الدسمة والحبوب غنية بالشحوم وتحتوي على كميات كافية لتغذية وإنماء الجسم البشري.

ومن الآخطاء الطريقة الشائعة أن يوصى الناقهون والمرضى بتناول مرق اللحم على اعتبار انه يحتوي على خلاصات الغذاء، مع انه - في الحقيقة- خلو من أية ذرة من اللحم، بينما نعمد الى إهمال مرق الخضار الذي يحتوي على أكثر الأملاح المعدنية التي يحتاج اليها الجسم البشري.

إن المهاتما غاندي هو أكبر مثل على صحة الرأي القائل بأن الانسان نباتي لا حيواني، فلقد اهتم غاندي بغذاء مواطنيه بقدر اهتمامه بمسائل السياسة والكفاح، وضرب لنفسه مثلاً حياً باقتصاده في غذائه على الثمار ذات اللب، وأضرب عن الاستعانة بمواد حيوانية بل انه لم يضف لبن الماعز الى غذائه الا بعد أن تقدمت به السن،

الدورة الدموية، والثوم يفيد الأشخاص المتقدمين في السن فهو يلين الشرايين المتصلبة ويساعد على خفض درجة الضغط المرتفعة، بل ان الفطور (الكمأة) تلك النباتات الغريبة ذات القوام الكثيف القريب من اللحم الحيواني، تتضمن نسبة عالية من المواد الآزوتية.

وغني عن البيان أن نشير الى الخبز، هذا الغذاء الذي يصنع من خلاصة ست عشرة مادة تدخل في تركيب الجسم البشري، فمن الممكن للانسان - والحالة هذه - أن يقيم اوده على القمح الصرف، لأن الكبد تحتوي على (معامل) عديدة تحوّل القمح الى سكر والى ما يشبه اللحوم.

يضاف الى ذلك كله ان هضم النباتات اسهل كثيرا من هضم اللحوم، فالغذاء النباتي المؤلف من الخضار والحبوب والفاكهة وبعض منتجات الحليب، يهضم بسرعة تزيد مرتين أو ثلاث مرات عن سرعة هضم اللحوم، وبفضل سهولة الهضم وسرعته ينجو الجسم من عقابيل التعب، ولا يفقد جانباً كبيراً من قواه

ولئن أباح الغربيون لأنفسهم تناول اللحوم، فذلك لحاجتهم القوى الى الطاقة الحرورية الزائدة في بلاد قلما تسطع الشمس فيها، بينما تقدم الشمس لنا- في الشرق - قسطاً كبيراً من الطاقة والحرارة تغنينا عن تداركها عن طريق اللحوم.

صحيح أن اللحوم مادة حيوية منشطة، إلا انها --للأسف - تجعل الانسان سريع الغضب ، مندفعا، بعيداً عن حدود (النباتيين) وحسن تقبلهم للحياة.

وأخيرا - فإن علماء الحيوان أنفسهم يقولون إن الغذاء النباتي يزيد القوة، ويساعد على إطالة الحياة، ودليلهم على ذلك حياة الحيوانات اللبونة آكلة الأعشاب، فهي أقوى الحيوانات جسماً وأطولها عمرا، فالثور الشهير قوته الفائقة نباتي، والفيل الذي يعتبره العلماء اقوى الحيوانات جميعاً - بما فيها الأسد - لا يتناول طعاماً سوى النباتات، ودع عنك السلحفاة- وهي نباتية كما تعلم - فهي تعمّر مئات السنين.

الرضاعة الطبيعية...

حليب الأم افضل الطرق لتغذية الطفل في المراحل الأولى

كانت الرضاعة الطبيعية وما زالت تعتبر من افضل الطرق لتغذية الطفل في المراحل الاولى من حياته، وهي بالاضافة الى انها عنصر غذائي مهم فهي ايضا عامل اساسي في تقريب الطفل من الأم، كما ان الرضاعة الطبيعية ضرورية لحماية الطفل من كثير من الامراض وقد جاء ذكرها في القرآن الكريم:

• والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة • صدق الله العظيم.

وللرضاعة الطبيعية العديد من الحسنات للأم والطفل على السواء وهي مهمة جدا في نمو وتطور الطفل وعلاقته بأمه والعالم الخارجي من حوله.

كيف يتكون الحليب عن الأم

يتكون حليب الام في تجاويف في بداية مجرى الحليب، ويوجد على جوانب مجرى الحليب والتجاويف نسيج دهني واوردة، هذا النسيج الدهني هو الذي يحدد حجم الثدي لذلك اذا كان حجم صدر الأم صغيرا فهذا لا يعني انها ليست قادرة على الارضاع، خلال فترة الحمل يزيد حجم الثدي ٢-٣ مرات عن حجمه الطبيعي لان التجاويف ومجرى الحليب يكونان في وضع استعداد لاعطاء الحليب.

كمية حليب الأم :

تعطي الأم عند ولادة الطفل كمية قليلة من اللباء والمعروف بالكلولوستروم (السائل الاصفر الذي يظهر في ثدي الام في الايام الاولى بعد الولادة) وهذه الكمية تزداد بعد ان يبدأ الطفل بالرضاعة وتستطيع الام اعطاء الطفل ١٠٠ ملليتر من اللباء في اليوم الثاني للولادة وتزداد هذه النسبة الى ٥٠٠ ملليتر في الاسبوع الثاني.

يصل الارضاع الطبيعي الى حده الاقصى بعد ١٠ او ١٤ يوما من الولادة ويكون معدل اعطاء الحليب ٧٠٠ الى ٨٠٠ ملليتر كل ٢٤ ساعة.

مميزات الرضاعة الطبيعية:

يتميز حليب الام عن غيره بالتالي :

١- يحتوي على الكثير من الاجسام المضادة التي تعطي الطفل المناعة في الاشهر الستة الاولى.

٢- يحتوي على الغذاء الذي يحتاج اليه الطفل في الاشهر الستة الاولى كما انه يساعد على تغذية الطفل وحمايته حتى السنة الثانية من العمر.

٣- ارخص من اي حليب آخر.

٤- لا يحتاج الى تحضير فهو لا يحتاج الى وعاء او الى تعقيم كما انه لا يحتاج الى ماء (الذي قد يحتوي على جراثيم) لتحضيره.

٥- تساهم الرضاعة على عودة الرحم الى حجمه الطبيعي كما تحمي الام من امراض خطيرة مثل النزيف بعد الولادة.

٦ - تقلل الرضاعة الطبيعية من ابتلاع الطفل للهواء اثناء الرضاعة فتقلل بذلك من المغص ومتاعب المعدة بالتالي تقلل من بكاء الطفل.

ما هي نوعية الحليب التي تقدمينها لطفلك خلال فترة الرضاعة؟

١- اللباء: وهو سائل اصفر اللون وكثيف اكثر من الحليب العادي لانه يحتوي على كمية اكبر من البروتينات والفيتامينات والمعادن، كما انه يحتوي على كميات عالية من الغلوبلين المناعي الذي يعطي الطفل المناعة بعد الولادة، يبدأ اللباء عند الولادة ويمكن ان يبقى ما بين ٢-٤ ايام بعد الولادة.

٢- تزداد كمية الحليب في الاسبوع الثاني بعد الولادة ويتغير لون وشكل الحليب حتى يصبح ازرق اللون كما انه يشبه الماء، هذا هو الحليب الكامل الذي يحتوي على كل الغذاء الذي يحتاجه الطفل للنمو، وتعتقد بعض الامهات



ان حليبهن ليس جيدا وذلك غير صحيح لان حليب الأم خفيف بطبيعته.

وضعية الام والطفل اثناء الرضاعة:

١- يجب ان تستعدي للرضاعة (التبويل ، غسل اليدين ، اخذ وضع مريح).

٢- يجب ان تأخذي بعين الاعتبار الفترة التي يكون فيها الطفل مستيقظا.

٣- يجب وضع الطفل بين الذراعين مع ارجاع رأسه عند الكوع منحنيا قليلا الى الوراء.

٤- يجب ان تكون كل الحلمة بداخل فم الطفل بشكل مستقيم.

الوضع الصحيح للرضاعة الطبيعية.

كيف ترضعين طفلك ؟

١- اغسلي يديك جيدا بالماء والصابون.

٢- نظفي الثدي والحلمة بالماء فقط.

٣- اشربي كوبا من السوائل المغذية قبل الرضاعة.

٤- اعصري بلطف عدة قطرات من الحليب على طرف الحلمة ثم قربي الحلمة من فم الطفل.

٥- ادخلي الحلمة في فم الطفل وتأكدي ان المنطقة المحيطة بالحلمة موجودة بين لثتي طفلك.

٦- تأكدي ان الثدي لا يمنع التنفس ويمكنك ان تستعملي احد اصابعك في ذلك.

٧- اعطي طفلك احد الثديين كل ١٠ دقائق بالتناوب اثناء الرضاعة .

٨- ارفعي الطفل حتى يتجشأ.

٩- ابدأي بالثدي الذي انتهيت منه في المرة السابقة حتى تفرغي الثديين بالتناوب.

١٠- اعيدي تنظيف الثدي بعد الانتهاء من الرضاعة.

كيف تتم عملية التجشؤ ؟

١- احملي طفلك جيدا مقابل الكتف.

٢- اسندي معدته بيد واضربي بخفة ونعومة على ظهره باليد الأخرى فالتجشؤ ضروري لاخراج الهواء المبلوع.

كيف تتم عملية اخراج الحلمة من فم الطفل؟

يوضع الاطفال للمتعة والراحة كما للأكل وهم يرضعون اي شيء يصل الى فمهم عندما يكونون جائعين وقد يرضعون ايضا وهم غير جائعين، لذلك لا تبقي الطفل على صدرك يرضع لفترة طويلة لانه يرضع للراحة وليس لانه جائع وبذلك يمكن ان يجرح الحلمة، لهذا ادخلي اصبعك في فم الطفل الى جانب الحلمة فهذا يوقف عملية الرضاعة وبذلك تستطيعين ان تخرجي الحلمة من فم الطفل بدون ان تجرح.

تطعيم جديد ضد الانفلونزا

يقوم العلماء في جامعة سانت لويس للطب وثلاث جامعات اخرى بتطعيم جديد يخفف من قوة الأنيميا والتهاب القصبات الهوائية ، وضد الانفلونزا في الأنف بدون اي الم او مضايقة للاطفال وهذا الجهاز تحت الصناعه تقوم به عدة جامعات وسيستعمل في المدارس لمنع انتشار الانفلونزا بأقل تكلفة .



الميرمية تساعد على تقوية الذاكرة وضد مرض السرطان والقلب



سجلت جمعية الغذاء في الولايات المتحدة الأمريكية بعد اجراء الدراسات على مادة الميرمية المعروفة ان هذه المادة تساعد على تقوية الذاكرة، وانه السلاح الجيد ضد مرض السرطان وامراض القلب.

فوائد الضحك

نتيجة الدراسات الطبية اكتشف علماء الطب ان للضحك فوائد صحية مهمة حيث ان الضحك يزيد من افرازات الكبد والسوائل الهضمية واللعاب مما يساعد على تقليل نسبة الكولسترول في الدم ، ووجد العلماء ايضا ان الضحك يزيد من افراز الدماغ للمواد المهدئة وهكذا يصبح الضحك بمثابة نوع من انواع المرفين الطبيعي حيث ينسى المتألم وجعه نتيجة تخفيف تشنج العضلات وتقول البحوث ايضا ان احسن وسيلة للترويح عن الاشخاص المصابين بالقلق والخوف هو حملهم على الضحك لأن هذا يساعد الجسم على الاسترخاء ، وتأثير الضحك على الدماغ لا يمكن تجاهله حيث يساعد عملية افراز الهرمونات في الدماغ وهذا يؤدي الى تنظيم عمل الهرمونات في الجسم ويحسن عمل العضلات وهذه العملية تحسن عمل الدورة الدموية للجسم ويزيد الباحثين بقولهم إن الدغدغة تفيد جسم الانسان وذلك بالاسترخاء ، لأن الدغدغة تثير الضحك وأن دقيقة من الضحك تجعل الجسم يسترخي مدة خمسة وأربعون دقيقة.

علما بأن الجو المرح يزيد من انتاج العاملين وعليه يمكن اعتبار الضحك ارخص دواء بل الدواء المفيد الذي ليس له اعراض جانبية أو انعكاسات سلبية .



حفل عشاء سوري

نيوجرسي – الشرارة
اقامت جمعية المرأة السورية – الأمريكية حفل عشاء في مطعم علاء الدين حضره السيد أحمد الحلاق رئيس البعثة الدبلوماسية السورية في الأمم المتحدة وعدد من ابناء الجالية السورية في نيوجرسي ونيويورك وقد تخلل الحفل بعض الفقرات الفنية قدمتها الفنانة السورية نجاح حفيظ (فطوم).

الشرارة ترحب بنشر اعياد ميلاد اطفال الجالية مع الصوره مجانا



خطوبة مباركة

تم في الزرقاء-الأردن خطوبة السيد ايمن حسن ابو ريا على صاحبة الصون والعفاف الآنسة / ايمان ابو ريا، وبهذا يتقدم السيد / عصام العوران باجمل التهاني والتبريكات للعروسين وعقبال الفرحة الكبرى، والف مبروك.



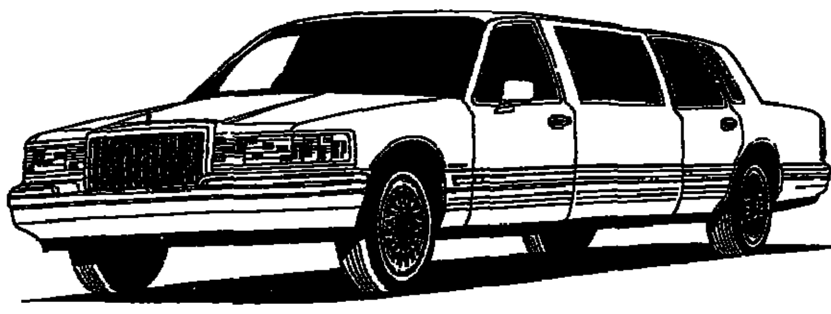
استقبل الطفل
زيد ادهم ابوحوران
عامه السادس حيث اقيمت له حفلة شيقة
حضرها الأهل والأصدقاء
مبروك وعقبال المئة عام

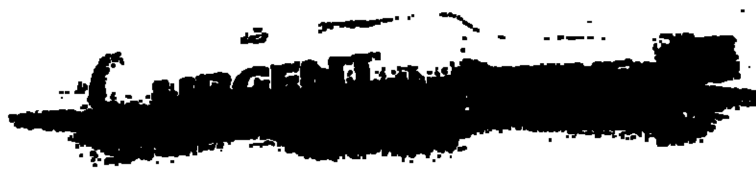
زواج مبارك

نيوجرسي : في حفل بهيج ضم الاهل والاصدقاء تم زفاف السيد ليزو ميخائيل مدانات على الأنسة المهذبة يسلي فيرا.
تهانينا للعروسين السعيدين والف مبروك وبالرفاه والبنين



يوسف فايق ضاهر حتر
العمر : ٥ ايام
فرخ البط عوام





دين مارتين : قتله موت ابنه دينو

«كفوا عن معالجتي. أريد العودة إلى منزلي. والانصراف إلى شرب الكحول خلال الأشهر القليلة الباقية لي في هذه الدنيا. فأنا أتوق إلى ملاقاة ولدي دينو في الجنة». وهكذا رفض دين مارتن أن يعالج بعد أن نخرت الكحول رئتيه وكليتيه لأنه كان يريد التعجيل في رحيله.

وليلة ٢٥ كانون أول «ديسمبر» انطفأ النجم الهوليوودي المتعدد المواهب في دارته في بيفرلي هيلز عن ثمانية وسبعين عاما وانتهت بانطفائه مرحلة طويلة من العذاب المر، ذلك أن دين بعد مقتل نجله دينو استسلم إلى اليأس وغاص في لجة العذاب وفي رأسه هدف واحد اللحاق بولده في العالم الآخر ولم يستطع أحد من أعز أصدقائه والأقربين أمثال فرانك سيناترا وسامي ديفزجونيور ثنيه عن عزمه ووقفه عن تهديم ذاته.



وكان نجله دينو وهو ثمرة زواجه من زوجته الثانية جين طيارا في سلاح الجو الأميركي ومفخرة والده قد تحطمت به طائرته في جبال سان برناردينو القريبة من لوس أنجلوس واحترقت في ٢٣ آذار «مارس» عام ١٩٨٧. وله من العمر خمسة وثلاثون عاما، وقد ترك وراءه زوجة هي دوروتي، وما أن علم دين بالنبأ حتى انهار تماما ولم يستطع منذ ذلك الحين النهوض من كبوته.

وقد واجه دين الفاجعة بيأس ساحق وأعلن أنه مستعد أن يهب كل ثروته وكل ما يملك لمن يستطيع أن يعيد له نجله دينو. وبعد ذلك انصرف دين إلى ارتكاب الحماقات كي ينسى. وتحول الإنسان الذي أضحك عشرات الملايين، وكان في طليعة نجوم الفكاهة والظرف في الولايات المتحدة وغيرها إلى عابس مقطب الجبين، الحزن يخيم على وجهه وكأنه وحيد في هذا العالم ولم يعد أحد من أولاده الستة الباقين من زيجاته الأخرى يعني له شيئا، لاكلوديا، ولاكريغ، ولا غايل، ولا ديذا، ولا ريتشي ولا جنيو، لا أحد منهم يملأ فراغ دينو ولا كلهم مجتمعين.

وقد عمد صديقاه فرانك سيناترا وسامي ديفز جونيور، اللذان حققا معه أكثر من أربعمائة مقلب من مقالب الحياة التي قادتهم إلى النجاح أن يخففا عنه وطأة مأساته فنظما دورة عالمية عام ١٩٨٨ على أمل أن يبتعد عن أجوائه وينسى ظنا منهما أن الوقوف على المسرح ومواجهة الجمهور ينقذاه من وساوسه، ولكن بعد أسبوع -وكانوا في شيكاغو- اضطر دين إلى قطع الرحلة والعودة إلى لوس أنجلوس بعد تعرضه إلى آلام حادة في الكلية، فقد كان معروفا عنه أنه يدمن على الكحول، فزاد إدمانه بعد فقد دينو وكانت الكحول معزيته وصار يمضي يومه متعتعا بالسكر، فلا يصحو أبدا لأنه بالسكر كان يبعد عنه كوابيس مأساة دينو نجله الذي كانت صورته تلازمه وهو يحترق داخل طائرته الحربية الأسرع من الصوت.

نبيله خاشقجي بعد مرور عامين على زواجها

ابنة الملياردير المعروف عدنان خاشقجي احتفلت بمرور عامين على زواجها من الشاب الذي اختارته شريكا لحياتها وفضلته على العديد من المشاهير الذين تقدموا لخطبتها، هي مازالت بعد عامين مقتنعة بحسن اختيارها ومقتنعة به.



* داني ونبيلة خاشقجي *

ماكنرو ... والعصابة

هل سيصبح جون ماكنرو نجمًا غنائياً بعدما كان نجم ملاعب كرة المضرب؟ السؤال مطروح بقوة وجدية، فقد شكل ماكنرو فريقاً غنائياً اسماه «عصابة ماك» يلقى نجاحاً كبيرا في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد تعاقد الفريق للقيام بجولة غنائية أوروبية تبدأ بحفلات عدة في إيطاليا.

الذين سمعوا ماكنرو يقولون إنه يجيد الغناء كما يجيد تسديد ضربات الإرسال فوق عشب الملاعب.. أي بشكل ممتاز.



قـالـو ـ

* الناس من خوف الفقر في فقرٍ ومن خوف الذُّل في ذل
علي بن ابي طالب
* متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا
عمر بن الخطاب
* كل ملابس النساء تتشابه في جميع انحاء العالم فالمرأة تلبس لتغيظ امرأة اخرى .
(شو)
* ليست التعاسة في أن تكون ضريراً ، بل في ان تستطيع احتمال ذلك ..
، ملتون)

الحنانة المنانة

نصح اعرابي ابنه فقال عليك بالزواج منها إن لم تكن واحدة من ست :

الأنانة : التي تكثر من الأنين والشكوى كل وقت لسبب أو لغير سبب .
الحنانة : التي تحن الى رجل آخر ولا ترضى بوضع زوجها..
المنانة : التي تمن على زوجها وتذكره دوماً انها فعلت لأجله كذا ... وكذا .
الحداقة : التي ترمي كل شيء بحدقتها وتشتهيه.
البراقة : التي تقضي يومها في غسل وجهها والمبالغة في زينتها.
الشداقة : الكثيرة الكلام (الثرثارة) .

أقـوال

الرجل والمرأة

* يتدارس احدهما الآخر ثلاثة اسابيع
* يتبادلان الحب ثلاثة اشهر
* يتخاصمان ثلاث سنوات
* يحتمل احدهما الآخر ثلاثين سنة
ويبدأ اولادهما كل ذلك من جديد.

معلومات مجانية

* ان للكلب عضلة في كل اذن تمكنه من رفعها وخفضها كما يريد وأن قلب الجمبري في رأسه.
* أبعد مجرة مكتشفة عن الأرض هي مجرة الاندروميدا وتبعد بمقدار ٢٢ مليون سنة ضوئيه.

نكتـــه

*كان احد المجانين يمسك السنارة ويدليها في بانيو المستشفى وكان الدكتور يمر فوجده هكذا فأراد مداعبته فقال له: انشاء الله حاتغدينا سمك اليوم؟ فأجابه المجنون وهو يضحك من سذاجة الدكتور .. تقول سمك ؟ هذا بانيو يا مجنون.

* قال الأب لابنه انه يشعر بالخجل لكسله في دروسه عندما يتذكر ان جورج واشنطن كان ولداً مجتهداً وناجحاً عندما كان في سنّه، فقال الابن وأنا اشعر نفس الشعور عندما اتذكر ان جورج واشنطن كان رئيسا للولايات المتحدة في مثل سنك.

كلمة لها معنى ـ

* من باع الحرص بالقناعة ظفر بالغنى والمروءة.
* الصديق : هو الشخص الذي يحمل همومك على كاهله.

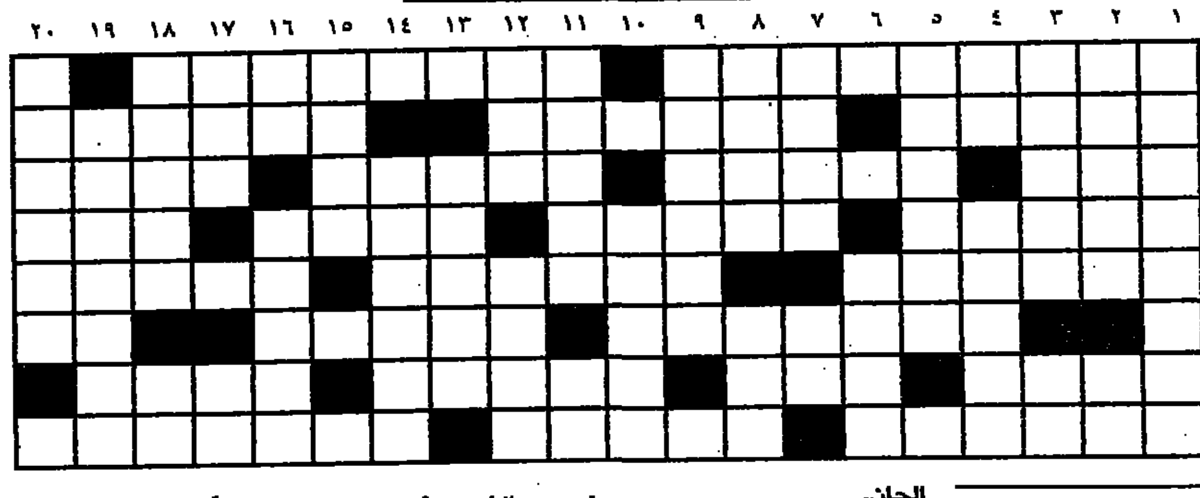
العائلة المالكة السويدية تفتتح مكتبة برنادوت



* الملك كارل جوستاف وزوجته الملكة سيلفيا وابنتاهما فيكتوريا ومادلين وأمامهم النسخة الاصلية للأطلس القديم احد مقتنيات مكتبة برنادوت *

☆ في مكتبة برنادوت الجديدة بالقصر الملكي بالعاصمة السويدية استوكهولم جلس الملك كارل جوستاف وزوجته الملكة سيلفيا وابنتاهما الأميرة فيكتوريا (١٨ سنة) ولية العهد والأميرة مادلين (١٣ سنة) بعد مشاركتهم في احتفال توزيع جوائز نوبل مؤخرا. مكتبة برنادوت الجديدة افتتحت للجمهور مع بداية العام الجديد ١٩٩٦.

الكلمات المتقاطعة



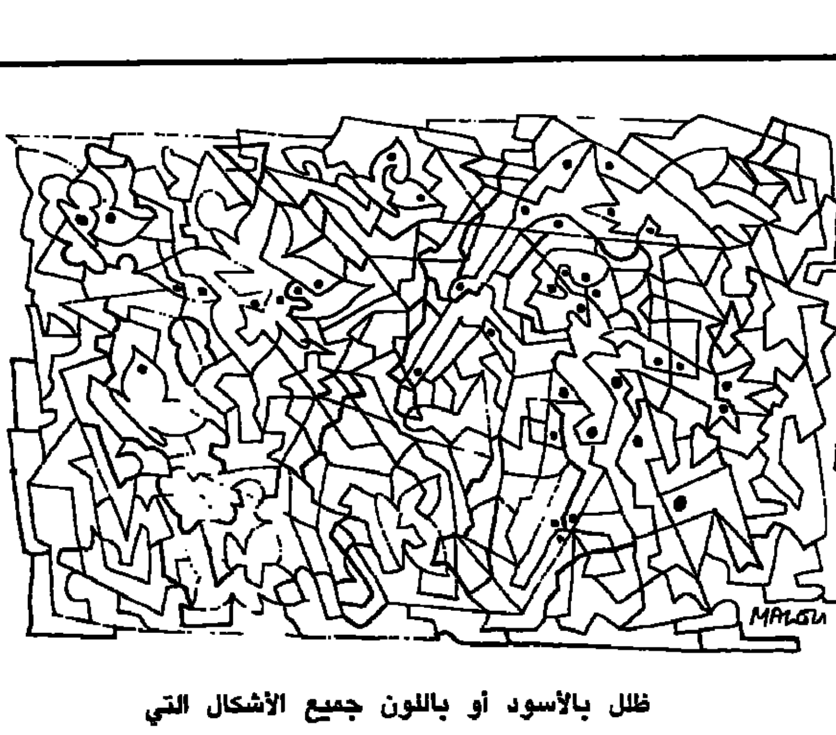
عموديـاً :

١ ـ اديب لبناني راحل ـ شاعر زجل لبناني.
٢ ـ تلاطف ـ ممتنعات ـ ماجورات.
٣ ـ احرف متشابهة ـ يقرأ ـ بندورة بالعامية المصرية ـ افرك.
٤ ـ بر ـ سائل للتعقيم ـ لحرف متشابهة ـ في العود.
٥ ـ لرجعتاها ـ تستفسر ـ الحان.
٦ ـ من الحبوب ـ شجر مبارك ـ ضمير متصل
٧ ـ يقرض ـ حائط بالأجنبية ـ طابقكم بالعامية المصرية ـ يقرأ عليه رسالة.
٨ ـ ضد مدحتكم ـ ضمتها وجمعتها ـ التتالي

أفقيـاً :

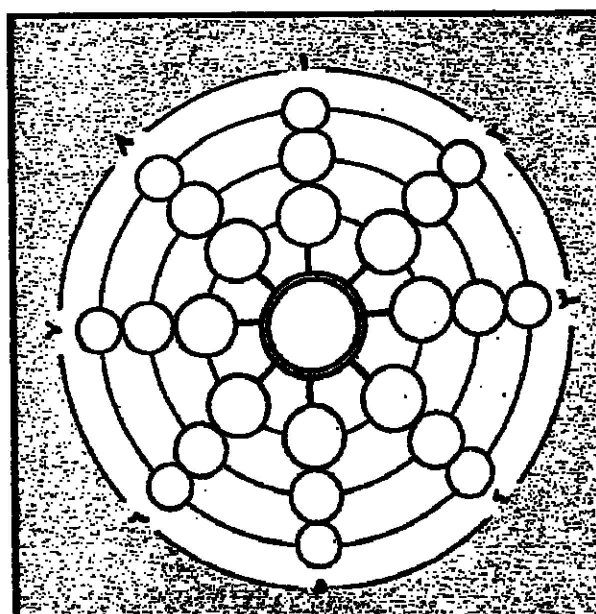
١ ـ أغنية لعبد الوهاب.
٢ ـ ابناء السوء الذين يضمرون الشر ـ رفع صوته.
٣ ـ تائقة إلى ـ انت بالأجنبية.
٤ ـ واحد بالأجنبية ـ رحلت وهاجرت.
٥ ـ غابت وزالت من ذهني.
٦ ـ امتنع عن الطعام.
٧ ـ يحفظ به الطعام ـ متشابهان.
٨ ـ حاكم ـ لحرف متشابهة.
٩ ـ ابعدتني بيدها.
١٠ ـ تستعمل للنوم.
١١ ـ سوّفت ـ ثلثا (وهم).
١٢ ـ اكمل ـ حملاً ثقيلاً.
١٣ ـ اعمل لأنال اعجابك.
١٤ ـ قذفتما.
١٥ ـ نشيد ونبني.
١٦ ـ طرف الثوب ـ الاسم الأول لممثلة مصرية شابة.
١٧ ـ سقياً ـ اكتمل (معكوسة).
١٨ ـ ملسوع ـ للنهي.
١٩ ـ التوبيخ.
٢٠ ـ يُظهرا الكرم.

الصورة المظللة



ظلل بالأسود أو باللون جميع الأشكال التي بداخلها نقطة سوداء، فتحصل على الصورة الخفية.

الكلمة الدائرة



١ ـ من الفواكه
٢ ـ رتبة عسكرية
٣ ـ هاتفي
٤ ـ ثعلب الصحراء
٥ ـ نزهة
٦ ـ من أطرافك
٧ ـ كلمتان هذا + تعجب
٨ ـ مسرور

طريقة الحل: عليك ايجاد معاني الكلمات التالي منتقياً من الحرف الموجود ومع الإجابة الصحيحة تحصل في الخانات الخارجية من (١ ـ ٨) على اسم لممثلة عربية شابة.

هكذا من الأصل

الشرارة
EL-SHARARA
الصفحة الأخيرة

- الدور الروسي في توازن امن الخليج ص٧
- اوغندا تخطط لأسقاط الحكم في السودان ص٣
- ماذا بعد قرار الأردن خفض صادراته للعراق ص٦
- مجلس التعاون العربي وعملية السلام في الشرق الاوسط ص٩
- منظمة التحرير تبحث في مشروع القاء اسرائيل في البحر ص٣

الشرارة / تصدر في الولايات المتحدة الامريكية
PRICE 75 CENTS
العدد ٤٣ / السنة الرابعة ١٥ - ٣٠ شباط ١٩٩٦
VOLUME 4 NO. 43 / NEW YORK / FEBRUARY / 15-30 / 1996
السعر ٧٥ سنتا / الأردن ١٥ قرشا
EL-SHARARA NEWSPAPER

بصراحة

الصحافة العربية ... قالت منذ سنوات طويلة والصحافة العربية تكتب عن علاقات ومحاولات اسرائيل لاختراق جنوب الوطن العربي، فتحدثت باسهاب عن تغلغلها في اثيوبيا وسعيها لدفع هذا البلد الفقير الى اقامة سلسلة سدود على روافد النيل تؤدي الى استهلاك قسم اساسي من مياهه في الزراعة الأثيوبية، وقالت الصحافة العربية ان مصر واجهزتها تتابع المحاولات الاسرائيلية وتعرف تفصيلاتها بكل دقة.

وكتبت الصحافة ايضا عن علاقات اسرائيل باوغندا وجيش غارنغ وعن الجهود التي بذلتها لتوحيد قواها ضد السودان الذي تعرضت اراضيه مؤخرا لغزو اوغندي منظم ومنسق استخدم فيه كميات كبيرة من الاسلحة السوفياتية الصنع حدثتها اسرائيل قبل ان تمدها بها.

وقالت الصحافة العربية ايضا ان ٧٠٠ خبير اسرائيلي يعملون في ميناء مصوع الأرتيري لتدريب بحرية ارتيرية لها من القوة ما يمكنها من احكام قبضتها على مداخل البحر الأحمر الجنوبية، مفتاح قناة السويس وامن المناطق الغربية من السعودية الى السودان ومصر من الناحية الشرقية.

تقول المعلومات المتوفرة لدينا ان خمسة الاف بحار ارتيري هاجموا وفق خطة خبيثة ومحكمة حوالي ٢٥٠ جنديا يمنيا في جزيرة حنيش الكبرى بعد ان قامت اسراب من طائرات كفير ارتيرية المصنوعة في اسرائيل وقد زودتها تل ابيب بها بطلعات جوية مكثفة فوق الجزيرة والجزر المحيطة بها قبل ان تتعرض تلك الجزر لهجوم البحرية الارتيرية ويتم احتلالها، وقيل هنا ان القيادات العربية تتابع الموقف وأنها تعرف كل تفصيلاته.

تجمع المعلومات على ان اسرائيل تعمل لاثارة مشكلة مياه تهدد وجود مصر ومشكلة انفصال تهدد السودان ومشكلة ممرات تهدد امن السعودية واستقلال اليمن ووحدة اراضيه، والحالة كذلك فان اسرائيل تلعب اوراقا خطرة على كيان دول عربية عقدت معها معاهدات سلام، فهل سلوكها هذا سلوك دولة تريد السلام مع جيرانها والسلام لجيرانها؟ وهل تتفق مساعيها لتهديد الدول والكيانات السياسية العربية في افريقيا والجزيرة العربية او للامساك باوراق ذات اهمية

أبو جواد

التتمة صفحة ٤

الحكومة الامريكية تمنح الجرين كارد بواسطة القرعة للمواطنين

نيوجيرسي - الشرارة

اعلنت الحكومة الأمريكية عن نيتها منح الجرين كارد للمواطنين العرب بطريقة القرعة للعام الحالي ١٩٩٦ سواء كانوا داخل الولايات المتحدة او خارجها.

وقد اشترطت الحكومة لقبول المعاملة ضرورة التقيد بالشروط التالية التي حصلت الشرارة على نسخة منها لتعميها على المواطنين العرب، وللحصول على نسخة من الطلب الرسمي للأخوة قراء ومشتركي الشرارة الاتصال على هاتف الجريدة رقم

(201) 233-4490

كيف تكتب الطلب ؟

-كل مرشح يجب ان يملأ الاستمارة او يكتب الطلب على ورقة بيضاء ناصعة، لا يوجد عليها اي علامات او خطوط.

- اكتب اسمك الاخير (الكنية) وضع تحته خط، ثم اكتب اسمك الأول، ثم اسمك الوسط اذا كان لديك اسماً ثلاثياً.

* تاريخ ميلاد ومكان ميلاد المتقدم بالطلب:

تاريخ الميلاد يجب ان يحوي اليوم، الشهر، وسنة الميلاد.

أما مكان الميلاد فيجب ان يحوي على اسم المدينة او المقاطعة ومن ثم بلد الميلاد.

- اسماء، تواريخ وأماكن ميلاد اولاد المتقدم بالطلب الذين هم اقل من ٢١ عاما والغير متزوجين.

- العنوان البريدي الكامل للمتقدم بالطلب واذا رغب صاحب الطلب بكتابة رقم التليفون.

-يجب ان يوضح المتقدم بالطلب اذا كانت جنسيته تختلف عن مكان ميلاده.

- صورة فوتورافية للمتقدم بالطلب يكون قياسها ١,٥ في ١,٥ إنش مربعة، على ان يكتب اسمه الكامل خلف الصورة.

- توقيع المتقدم بالطلب.

* اين ترسل الطلبات ؟

كافة الاستمارات (الطلبات) ترسل الى :

DV-97 Ptogram
National Visa Center
Portsmouth Nh
0022xx USA

XXهذه الأحرف ستبدل بأرقام فلكل قارة هناك رقم سيوضع مكان هذين الحرفين فمثلا آسيا سيكون رقمها 10ولذلك ستكتب العنوان على الظرف على الشكل التالي:

DV-97 Program
National Visa Center
Portsmouth,
NH 00210 USA

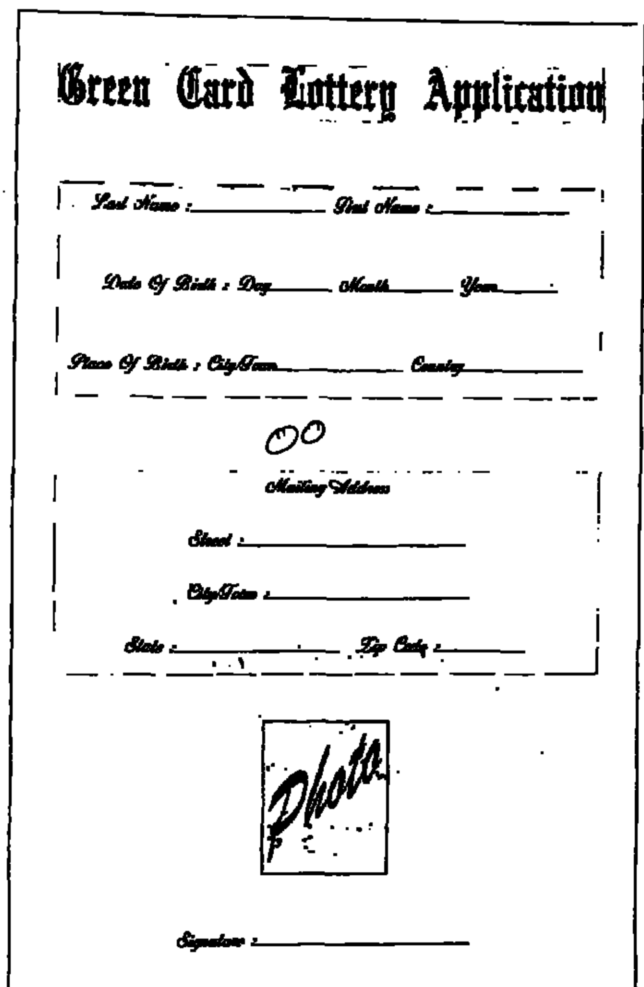
وإفريقيا :
Portsmouth,
NH oo213 USA

وأوروبا :
Portsmouth.
NH 00212 USA

وأمريكا:
Portsmouth,
NH002 11 USA

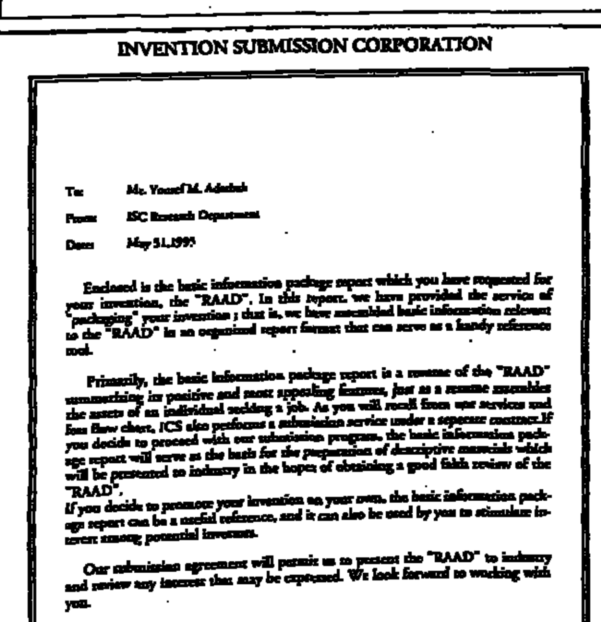
أما باقي القارات فيجد رموزها في الدليل.

* كل المعلومات يجب ان تكتب على الظرف، استعمل فقط البريد العادي أو الجوي والا فإن طلبك سيرفض.


Green Card Lottery Application
Last Name: ______ First Name: ______
Date Of Birth: Day ____ Month ____ Year ____
Place Of Birth: City/Town ______ Country ______
Mailing Address
Street: ______
City/Town: ______
State: ______ Zip Code: ______
Photo
Signature: ______

مواطن اردني في امريكا يحقق اختراعات دولية:

يوسف عداربة للشرارة: اختراعاتي العالمية جاءت لتؤكد قدرة الانسان الأردني على التميز والاختراع.


INVENTION SUBMISSION CORPORATION

نيويورك - خاص بالشرارة

حقق المخترع الأردني يوسف عداربه ٥٥ عام تحقيق عدة اختراعات صناعية اذهلت الشركات الأمريكية، والسيد العداربة لديه خبرة ٤٠ عاما في الميكانيك اثناء وجوده في الأردن وقبل الالتحاق في ركب الاغتراب.

وفي لقاء خاص (للشرارة) حول هذه الاختراعات وأهميتها في الساحة الصناعية الدولية أكد السيد يوسف ان المشروع الأول الذي توصل اليه اثناء وجوده في الولايات المتحدة يتضمن اختراع جهاز خاص لتخفيف درجة حرارة ماتور السيارة وتقليل ضغط الماتور للسيارات التي تحتوي على مكيفات الهواء لتصل لدرجة لا تذكر.

وقال لقد قمت بعمل تجارب على بعض المركبات وكانت النتيجة جيدة جداً. وأضاف بأنه قد سجل هذا الاختراع في مكتب الاختراعات في ولاية نيوجيرسي التي يعيش فيها الان وقد عمل المكتب دراسات شاملة على هذا الجهاز وأصدر كتابا خاصاً وبراءة اثبتت ان الجهاز يعمل بصورة ممتازة وأن المواصفات جاءت مطابقة تماما.

وأضاف المخترع العداربه انه قد وقع اتفاقاً مع احدى الشركات الامريكية لتسويق الاختراع داخل الولايات المتحدة وخارجها.

وقال انه اطلق اسم (رعد) على هذا الاختراع الأول من نوعه في العالم تيمنا باسم ولده الذي يعيش في العاصمة الأردنية عمان.

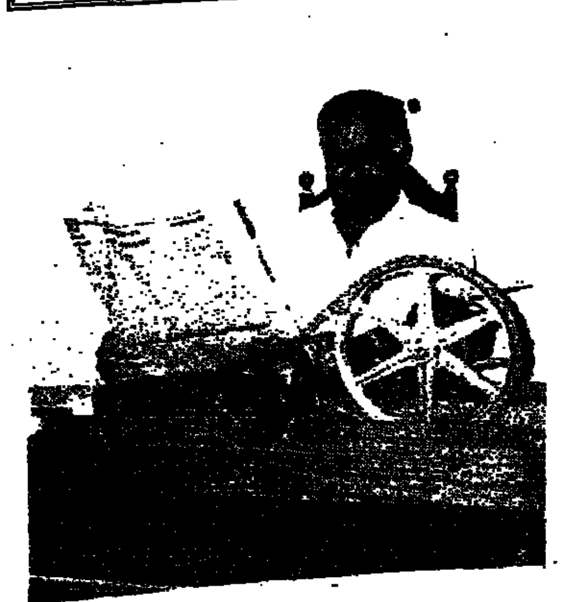
وحول اهمية ما يشتمل عليه الجهاز اكد السيد العداربة ان الجهاز يشتمل على مسننات وبكرات بحجم جهاز الهاتف بحيث يثبت على مقدمة سلندر السيارة ويكون مرتبطا مع قشاط السلندر ويتفرع منه قشاط آخر يصل الى مكيف السيارة وعند توصيل الجهاز الى السلندر فانه يحول القوة الصادرة من المكيف نتيجة ضغط الغاز الى قوة بسيطة جداً بحيث لا تذكر دونما تأثير على قوة ماكنة السيارة.

وأشار الى ان هذا الاختراع استغرق معه مدة عام واحد الى ان توصل الى هذه النتيجة.

* اختراع جديد للإنارة دون الحاجة للبترول...

وحول الاختراع الثاني الذي انتهى منه مؤخراً قال السيد العدارية ان اختراعه الثاني يتعلق بنظرية الطاقة الذاتية وهي نظرية لم تكن موجودة من قبل.

وأضاف لقد توصلت الى اختراع جهاز كهربائي ينتج طاقة كهربائية هائلة دونما الحاجة لأية مواد تتعلق بالنفط أو الماء أو ما شابه ذلك مشيرا الى ان هذا الجهاز يعمل بالطاقة الذاتية وسيعمل في المستقبل القريب على تحديث هذا الجهاز لتسيير السيارات دون الحاجة الى ماتور السيارة اصلا وبهذه الطريقة يمكن الاستغناء عن مادة البترول في تسيير السيارات .


العدارية امام اختراعه

اخر الكلام



كميل الغزاوي
القلب الأمريكي

عندما يجري الحديث عن الأزمات الاقتصادية الأمريكية المتفاقمة، يرد اسم العجز الفيدرالي، وعجز فوائد الديون، وعجز ميزان المدفوعات التجاري وهذا يعني ان الامريكيين واصلوا الاقتراض لدعم استهلاكهم المتزايد، وليس لمعالجة الانتاج والاستثمار المتناقص، والعجز في الميزانية الامريكية الذي يثير كل الخلاف الحالي بين الادارة والكونغرس لم يكن سبب ارتفاع الاستثمارات العامة، بل ارتفاع الاستهلاك العام، ومنذ العام ١٩٩١ اصبحت الولايات المتحدة لأول مرة منذ مائة سنة واقعا صافيا، بدلا من ان تكون مستقبلاً صافيا للدخل من الاستثمارات الاجنبية.

وفي حال امريكا بالذات، فان الحديث عن منافستها للدول الكبرى الاخرى اقتصاديا لا بد أن يعني العكس، اي ان على امريكا الانتقال من كونها مجتمعاً عالي الاستهلاك منخفض الاستثمار، الى مجتمع عالي الاستثمار وأقل استهلاكاً.

من وجهة نظري الخاصة قد يكون من السهل اعادة تنظيم هذه المعادلة، لكن جميع الطرق الامريكية المؤدية الى هذا الهدف مقلقة تماما، بما جرت الاشارة اليه بانه نظام وثقافة امريكية غير قابلين للتغيير الجذري فالمسألة ليست مجرد تغيير الامريكيين لعاداتهم الاستهلاكية المفرطة ليتمكنوا من معالجة خلل المعادلة الاقتصادية لديهم بل تتجاوز ذلك الى اعادة النظر في نظام امريكا وطريقة حياة مجتمعها، وجوهر الرأسمالية الانجلو سكونية، ومن دون ذلك لن يكون ممكنا زيادة المدخرات والاستثمارات وخلال سنوات قليلة سينكشف النظام الامريكي عن نتائج نظام الفردية الذي دمر المؤسسات، ويسعى لتلهية الحكومة الامريكية ذاتها خدمة لمصالح ذاتية مباشرة لمجموعة افراد يكدسون الاموال و[illegible] يرتبطون ابتاً بين نجاح بلدهم ونجاحهم، هؤلاء بالذات هم الذين يرفضون اعادة صياغة النظام الضريبي، ويريدون تعديله باستمرار بحيث لا يدفعون الا القليل من الضرائب، وعندما يتحدثون عن معالجة ازمات الموازنة وخفض العجز فيها لا يحلون سوى خفض [illegible]

التتمة على صفحة

الشرارة
تصدر عن المكتب العربي للخدمات الاعلامية

صاحب الامتياز / المدير العام
اكثم دباينة
رئيس التحرير المسؤول
كميل الغزاوي

العنوان البريدي للمراسلات
EL-SHARARA NEWSPAPER
P.O.BOX 111
NORTH BERGEN NJ,07047

Tel :
(201) 223 - 4490
Fax :
(201) 223 - 4491

التوزيع في الولايات المتحدة
Arabic News Services Inc.
201-223-4490
التوزيع في الاردن
وكالة التوزيع الاردنية
عمان - هاتف 6 / 630191

الاشتراكات السنوية
في الولايات المتحدة
$75 سنوي
خارج الولايات المتحدة
$250 سنوي